الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة محمّد بوضياف المسيلة

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

الرّقم التّسلسلي:.....

رقم التّسجيل: ط1: **1835075473**

رقم التّسجيل: ط2: UN2801202121075084291

مذكّرة مقدّمة ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر تخصّص: لسانيات عامّة

بعنوان:

القوّة الإنجازيّة للجملة العربيّة في النّحو الوظيفيّ:

دراسة تطبيقيّة على سورة طه

إعداد الطّالبتين:

– هناء جراردة

– ساسيّة عقون

أمام لجنة المناقشة المكوّنة من السّادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللّقب	الرّتبة العلميّة	الجامعة	الصّفة
1	خير الدّين هبّال	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
2	ياسين بوراس	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	عبد السّلام عابي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنا

السّنة الجامعيّة: 1443–1444هـ/ 2022–2023م

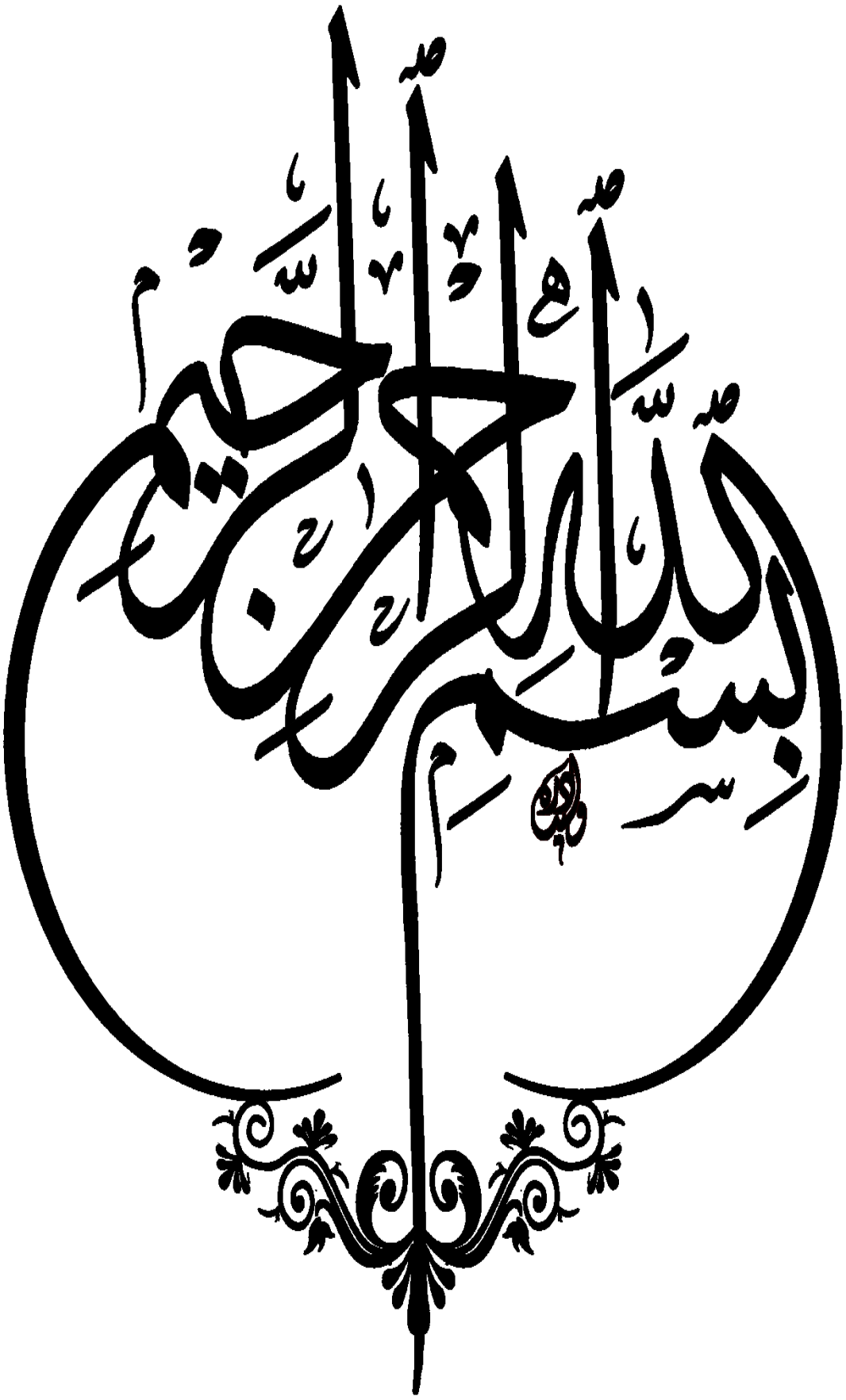
بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيد..جراوة..هناء.....الصفة (طالب، باحث، باحث دائم)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم..M2037248..الصادرة عن..المسيلة..بتاريخ..13.09.2017

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، أطروحة دكتوراه) عنوانه القوة الإنجازية الجملة الوعيدية في النحو الوظيفي..دراسة تطبيقية على سورة طه.....

تحت إشراف الأستاذ..ياسين..بوراس.....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ.....

التوقيع.....

مصادقة البلدية.

نظر وصدق على توقيع السيد (ة) : ...
المسيلة في 10 جويلية 2023
رئيس المجلس الشعبي البلدي
بتفويض منه عون الإدارة رئيس
توفيق دبلمي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا المعضي أسفله السيدة ياسمينة عمتوت الصفة (طالب، باحث، باحث دائم)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 111668604 الصادرة عن مين الجرسطيف بتاريخ 13 . 11 . 2018 .

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، أطروحة دكتوراه) عنوانه الصورة الإستعارية للجملة العربية في النحو الوظيفي دراسة تطبيقية على سورة طه

تحت إشراف الأستاذ ياسين بوراس

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ ..... التوقيع .....

مصادقة البلدية

سلمت من طرف الآنسة ياسيني سعيد

رئيس المجلس الشعبي البلدي وبتفويض
رئيس مصلحة التنظيم العامة والإحصاء
لعايب علي

2023

شكر وتقدير

الحمد للّه والشّكر له الّذي وفّقنا وسدّد خطانا، وسخّرنا لنشكر ونذكر فضله.

أتوجّه بالشّكر الوافر إلى كلّ من مدّ يد العون لإخراج هذا البحث العلميّ المتواضع إلى النّور، وأخصّ بالذّكر أستاذي المشرف، الأستاذ ياسين بوراس، أشكر دماثة خلقه وسخاء علمه وشدّة حرصه على الإتقان فقد أولى هذا البحث باهتمامه من خلال توجيهاته القيّمة إلى أن استوى على سوقه، فلم يبخلنا ببؤرة مقابلة ولا ببؤرة جديد؛ فله أسمى عبارات الشّكر والتّقدير وجزاه اللّه عنّا خير الجزاء.

مقدّمة: ذهب أصحاب الفلسفة الوضعيّة إلى أنّ للّغة وظيفتين، وظيفة معرفيّة والّتي تستخدم فيها اللّغة كأداة تشير إلى وقائع وأشياء موجودة في العالم الخارجي؛ ممّا يجعل مهمّتها تنحصر في تصوير هذه الوقائع والأشياء ولا تزيد عن ذلك، أمّا وظيفتها الثّانية؛ فهي الوظيفة الانفعاليّة وتستخدم فيها اللّغة للتّعبير عن المشاعر والانفعالات، وبناء على هذا الطّرح رَأوا بأنّ الجمل الّتي تستحقّ التّحليل والدّراسة هي الجمل الوصفيّة أي الّتي تخضع لمعيار الصّدق والكذب، بينما بقيّة الجمل الّتي لا تخضع لهذا المعيار تعدّ جملا بلا معنى، غير أنّ فلاسفة اللّغة العاديّة وعلى رأسهم جون لانجشو أوستين (John Langshaw Austen) حاولوا الاهتمام بالجمل الّتي همّشها أصحاب الفلسفة الوضعيّة، فقد انتبهوا إلى أنّ الجمل الّتي لا تحتمل الصّدق والكذب بمجرّد نطقها تحدث أفعالا ممّا يجعلها جديرة بالتّحليل والدّراسة، وقد تبلور تحليلهم هذا فيما عُرف بنظريّة أفعال الكلام والّتي قام بتطويرها تلميذ أوستين جون سيرل (John Searle) حيث ميّز بين أفعال الكلام المباشرة وغير المباشرة، وسعى إلى ضبط هذا التّمييز في الانتقال من المعنى الحرفي إلى المعنى غير الحرفي من خلال مجموعة من القواعد والعمليات الاستدلاليّة العقليّة، ومن هذا المنظار يظهر بأنّ أصحاب الفلسفة العاديّة كانوا سبّاقين للاهتمام بالجانب الدّلالي التّداولي.

وقد سعى النّحو الوظيفي لتحقيق الكفاية التّداوليّة من خلال وصف البنى الصّوريّة وصفا تداوليّا مستندا في وصفه على ما حقّقته النّظريّة التّداوليّة، والّتي تبنّت بدورها الأفكار الّتي توصّل إليها أصحاب الفلسفة العاديّة، وبالأخصّ ثنائيّة الفعل اللّغوي المباشر والفعل اللّغوي غير المباشر، والتّفريق بين المجال الحملي والقضوي والإنجازي؛ فالجملة في النّحو الوظيفي تتكوّن من بنية حمليّة تتضمّن قضيّة والقضيّة بدورها تتضمّن قوّة إنجازيّة، وتعتبر هذه الأخيرة أعلى طبقة في الجملة، وقد اهتمّ سيمون ديك (Simon Dike) بمفهوم القوّة الإنجازيّة بنوعيها الحرفيّة والمستلزمة، لما للأولى من أهميّة في تحديد النّمط الجملي وباعتبار الثّانية تشكّل قسطا هامّا من دلالة العبارة، وذلك من منطلق أنّ العبارات اللّغويّة نتاج المقام، ولا يمكن تحديد خصائصها الصّوريّة إلّا بالرّجوع إلى مقاصد متلفّظيها، كما تناول أحمد المتوكّل مفهوم القوّة الإنجازيّة، وأصّل لها انطلاقا من الدّرس البلاغي العربي، حيث أعاد النّظر في تصنيف سيمون ديك وقام بالتّمثيل للقوّة الإنجازيّة، وبتناوله لهذا المفهوم ومفاهيم أخرى أحدث نقلة نوعيّة في حقل الدّراسات اللّغويّة العربيّة من خلال الاهتمام بالجانب الدّلالي والتّداولي في معالجة الجملة في اللّغة العربيّة وعدم الاكتفاء بوصف العلاقات التّركيبيّة بين عناصرها فقط.

ولنتبيّن مدى فاعليّة المفاهيم المتبنّاة من النّظريّة النّحوية الوظيفيّة في وصف الظّاهرة اللّغويّة العربيّة جاء بحثنا الموسوم بـ: القوّة الإنجازيّة للجملة العربيّة في النّحو الوظيفي: دراسة تطبيقيّة على سورة طه

وتكمن أهميّة هذا الموضوع في إبراز أسرار اللّغة العربيّة وخصائصها المتفرّدة في التّبليغ، وفنّياتها في تحقيق عمليّة التّواصل.

ويعود اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب الآتيّة:

– قلّة الدّراسات التّطبيقيّة الواصفة لقواعد اللّغة العربيّة من منظور النّحو الوظيفي، فأغلب الدّراسات نجدها بلاغيّة.

– تبسيط مفاهيم النّحو الوظيفي.

– اعتماد الدّراسات على جمل بسيطة في شرح مفاهيم النّحو الوظيفي، غير أنّنا نتصادف في مختلف أنواع الخطاب مع جمل مطوّلة مركّبة.

– عدم إفراد القوّة الإنجازيّة في النّحو الوظيفي بمبحث مستقلّ، يشرح مفهومها ويحدّد دورها في هذا النّموذج من الأنحاء.

ويهدف هذا الموضوع إلى الإجابة عن الإشكاليّة الآتية:

ما مدى كفاءة نظريّة النّحو الوظيفي في وصف المدوّنة العربيّة، وما مدى صلاحيّة تطبيق مفاهيم هذه النّظريّة على جميع المعطيات اللّغويّة العربيّة؟ وتتفرّع عن هذه الإشكاليّة جملة من التّساؤلات أهمّها:

– ما مفهوم الجملة في النّحو الوظيفي؟

– ما المقصود بالقوّة الإنجازيّة؟ في كلّ من الدّراسات الغربيّة والعربيّة؟

– ما الفرق بين القوّة الإنجازيّة والمحتوى القضوي؟

– ما وظيفة القوّة الإنجازيّة بالنّسبة لوصف الجملة في اللّغة العربيّة؟

– ما قيمة القوّة الإنجازيّة في تحقيق الوظيفة التّواصليّة للّغة العربيّة؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليّة اعتمدنا جملة من الفرضيات أهمّها:

– ألا يمكن رصد ظواهر اللّغة العربيّة ووصفها بناء على معطيات نظريّة النّحو الوظيفي؟

– ألا يمكن للقوّة الإنجازيّة وصف جوانب أخرى للجملة غير الجوانب التّركيبيّة فقط؟

– ألا يمكن أن تكشف القوّة الإنجازيّة عن جوانب تبليغيّة فنّية أخرى للّغة العربيّة؟

وفرض علينا هذا النّوع من الموضوعات اعتماد المنهج الوصفي، باعتباره يتناسب مع طبيعة هذه الموضوعات، والّذي يقوم بدوره على الإجراءات الآتية:

– **وصف الظّاهرة:** اعتمدنا هذا الإجراء في تعريف القوّة الإنجازيّة وبيان ماهيّتها.

– **تحليل الظّاهرة:** اعتمدنا هذا الإجراء في تحديد أنواع القوّة الإنجازيّة.

– **تفسير الظّاهرة:** اعتمدنا هذا الإجراء في بيان تنوّع القوّة الإنجازيّة بتنوّع الخطاب في مدوّنة البحث.

الاستنتاج: اعتمدنا هذا الإجراء في بناء نتائج تقييميّة في بيان مدى تفعيل دور القوّة الإنجازيّة في النّصّ القرآني.

ويعدّ بحثنا في هذا الموضوع من البحوث المضيفة، وليس من البحوث المؤسّسة باعتبار أنّه قد سبقتنا إلى هذا الموضوع عدّة دراسات من بينها:

1– نحو نظريّة وظيفيّة للنّحو العربي، أطروحة دكتوراه دولة ليحيى بعطيش، 2005–2006.

2– المنحى الوظيفي في تفسير التّحرير والتّنوير لابن عاشور: سورة البقرة أنموذجا، رسالة ماجستير للطّاهر شارف، 2005–2006.

3– الجملة في اللّغة العربيّة البنية والوظيفة: دراسة في سورة القمر أنموذجا، رسالة ماجستير لرياض حرّاد، 2013–2014.

4– الوظائف التّركيبيّة والدّلاليّة والتّداوليّة في النّحو الوظيفي: دراسة تطبيقيّة في سورة يوسف، رسالة ماجستير لعز الدّين لعناني، 2013–2014.

5– القوّة الإنجازيّة للفعل الكلامي في المسرح الجزائري (132 سنة) و(أبناء القصبة) أنموذجا أطروحة دكتوراه لعائشة بوزيد، 2017–2018.

ومن بين النّتائج الّتي توصّلت إليها الدّراسات السّابقة ما يلي:

1– اعتبار نظريّة النّحو الوظيفي البديل الأمثل للنّظريّة النّحويّة القديمة، وذلك بفضل كفايتها النّفسيّة والنّمطيّة والتّداوليّة.

2– بيان أنّ النّموذج الأمثل لوصف تراكيب اللّغة العربيّة هو نموذج النّحو الوظيفي لبعده عن التّعقيد.

3– بيان أنّ اللّغة العربيّة مؤهّلة للتّعامل مع المعطيات اللّغويّة الحديثة، لما تتّسم به من مرونة.

4– اعتبار القوّة الإنجازيّة إحدى مخرجات الانتقال من اللّسانيات الوظيفيّة إلى اللّسانيات التّداوليّة.

وتناول الدّراسات السّابقة لمفهوم القوّة الإنجازيّة كان كالآتي:

– تطرّقت الدّراسة الأولى إلى نشأة النّحو الوظيفي وأهمّ مبادئه، ولم تذكر القوّة الإنجازيّة إلّا من باب الإشارة فقط.

– تعرّضت الدّراسة الثّانية إلى الوظيفة التّداوليّة عند سيمون ديك وأحمد المتوكّل، ولم تذكر القوّة الإنجازيّة إلّا من قبيل الإشارة لا غير.

– عرضت الدّراسة الثّالثة مختلف أنواع الجملة في النّحو الوظيفي، واكتفت بالإشارة فقط للقوّة الإنجازيّة.

– قامت الدّراسة الرّابعة برصد القوّة الإنجازيّة في سورة يوسف، غير أنّها لم تتناول القوّة الإنجازيّة من حيث ماهيّتها ووظيفتها في الجانب النّظري.

– تناولت الدّراسة الخامسة القوّة الإنجازيّة بشكل مفصّل، غير أنّها ركّزت على دراسة القوّة الإنجازيّة في اللّسانيات التّداوليّة لا في النّحو الوظيفي.

واستنادا إلى النّتائج الّتي توصّلت إليها هذه الدّراسات، نطمح من خلال بحثنا في هذا الموضوع إلى ما يلي:

– التّفصيل في عرض مفهوم القوّة الإنجازيّة.

– الوقوف على أوجه التّماثل والاختلاف بين ما طرحته النّظريات الغربيّة والدّراسات اللّغوية العربيّة حول مفهوم القوّة الإنجازيّة.

– بيان مدى فاعليّة القوّة الإنجازيّة في وصف المدوّنة العربيّة.

واعتمدنا في بناء متن هذا البحث على خطّة بما تقتضيه الإجابة عن الإشكاليّة المطروحة حيث تتشكّل بنية هذا البحث من ثلاثة فصول مصدّرة بمقدّمة، ومذيّلة بخاتمة.

واستعرضنا في **المقدّمة** بموجز معرّف بالموضوع، مبيّنين أسباب اختياره والإشكاليّة المطروحة حوله والفرضيات المنطلق منها في الإجابة عن هذه الإشكاليّة، والمنهج المعتمد فيه، والدّراسات السّابقة له، وكذا بنيته وأهمّ المصادر ذات الصّلة به، والصّعوبات الّتي اعترضت سبيلنا في إنجازه.

وجاء **الفصل الأوّل** تحت عنوان (بنية الجملة بين نظريّة النّحو العربيّ ونظريّة النّحو الوظيفيّ). استعرضنا فيه الأساس الّذي قامت عليه نظريّة النّحو العربيّ، وكيفيّة معالجتها للجملة العربيّة، وكيفيّة اشتقاق الجملة في نظريّة النّحو الوظيفيّ، وبنيتها بين الإخبار والإنجاز، وتدقيق نظريّة النّحو الوظيفيّ في الفصل بين الطّبقات المكوّنة للجملة اللّغويّة.

وخصّصنا **الفصل الثّاني** المعنون بـ (القوّة الإنجازيّة للجمل في النّحو الوظيفيّ) للإحاطة بمفهوم القوّة الإنجازيّة وأنواعها، محدّدين الفارق بينها وبين المفاهيم المتقاربة معها، وكيفيّة تأصيل أحمد المتوكّل لها من خلال إعادة قراءة مدوّنات اللّغة العربيّة القديمة، كما أشرنا إلى أهمّية القوّة الإنجازيّة وعلاقتها بالالتباس والاضطرابات اللّغويّة وعلاقة آليّة الخطاب بانتقائها.

واستهدفنا في **الفصل الثّالث** الّذي جاء تحت عنوان (القوّة الإنجازيّة للجمل في سورة طه) رصد أنواع القوّة الإنجازيّة الواردة في سورة طه باعتبار الطّبقات المقاميّة، ووسائل التّحقّق، والانعكاس الصّوريّ؛ وذلك لإظهار القوّة الإنجازيّة إجرائيّا، كما قمنا بتحديد القوّة الإنجازيّة المنتقاة وفق آليات الخطاب المتعدّد الأنماط في سورة طه.

وأفضت **الخاتمة** إلى أهمّ النّتائج المتوصّل إليها في هذا البحث.

واعتمدنا في بنائنا لمتن هذا الموضوع على جملة من المصادر والمراجع نذكر بعضا منها:

- أحمد المتوكّل، التّركيبات الوظيفيّة قضايا ومقاربات، 2005.
- ـــــــــــ، آفاق جديدة في نظريّة النّحو الوظيفي، 2006.
- ـــــــــــ، المنحى الوظيفيّ في الفكر اللّغويّ العربيّ، الأصول والامتدادات، 2006.
- ـــــــــــ، الخطاب وخصائص اللّغة العربيّة، دراسة في الوظيفة والبنية والنّمط، 2010.

ومن جملة الصّعوبات الّتي واجهنا في هذا البحث ما يلي:

- خضوع النّموذج الواصف في النّحو الوظيفيّ لعدّة تعديلات (نموذج النّواة 1978، نموذج المعيار 1989، نموذج ما بعد المعيار 1997) ممّا يصعّب الإلمام بمفاهيم النّحو الوظيفي.
- صعوبة الإلمام بالمفاهيم الأساسيّة لنظريّة النّحو الوظيفيّ نتيجة توزّعها على مؤلّفات عدّة عبر سنوات عدّة.
- قلّة الدّراسات الشّارحة لمبادئ النّحو الوظيفيّ ونماذجه النّظريّة.

الفصل الأوّل: بنية الجملة بين نظريّة النّحو العربيّ ونظريّة النّحو الوظيفيّ:

أوّلا- بنية الجملة في نظريّة النّحو العربيّ

ثانيا- أنواع الجملة في النّحو العربيّ

ثالثا- بنية الجملة في نظريّة النّحو الوظيفيّ

رابعا- أنواع الجملة في النّحو الوظيفيّ

خامسا- بنية الجملة بين الإخبار والإنجاز

سادسا- طبقات الجملة في نظريّة النّحو الوظيفيّ

تمهيد: اعتُبِرت الجملة الوحدة اللّغويّة الأساسيّة في اللّغة الطّبيعيّة، وقد أخذت أبعادا مختلفة من حيث معالجتها وتحليلها ضمن مختلف الأنحاء؛ إذ لم تتجاوز نظريّة النّحو العربيّ تحديد العلاقات البنويّة الّتي تجمع مكوّنات الجملة مركّزة بذلك على الجانب الشّكلي، ومتناولة قواعد اللّغة معزولة عن وظيفتها الأساسيّة وهي التّواصل، لتأتي نظريّة النّحو الوظيفيّ فيما بعد، والّتي لم تقتصر على تحديد الوظائف النّحويّة فحسب، بل سعت إلى ربط البنية اللّغوية للجمل بالظّروف المقاميّة الّتي تنجز فيها، ساعية وراء تحقيق الوصف الكافي لمستويات اللّغة الدّلاليّة والتّركيبيّة والتّداولية.

أوّلا– بنية الجملة في نظريّة النّحو العربيّ: تُعدّ نظريّة العامل في النّحو العربيّ من أهمّ النّظريات اللّغوية الّتي اعتمد عليها النّحاة القدماء في وضع قواعد اللّغة العربيّة، والّتي كان لها دور أساسيّ في ضبط اللّسان العربيّ، والتّقليل من اللّحن لحفظ القرآن الكريم من التّحريف؛ فأوّل ما عني به النّحاة الإعراب الّذي عرّفوه بقولهم أثر يجلبه العامل، فكانت فكرة العامل الأساس الّذي قام عليه الدّرس النّحوي، يقول سيبويه في باب مجاري أواخر الكلم من العربيّة: "وهذه المجاري الثّمانية يجمعن في اللّفظ أربعة أضرب، فالنّصب والفتح في اللّفظ ضرب واحد، والجرّ والكسر فيه ضرب واحد، وكذلك الرّفع والضّم والجزم و الوقف، وإنّما ذكرت ثمانية مجار لأفرّق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يُحدِث فيه العامل، وليس شيء منها إلّا ولها وهو يزول عنه، وبين ما يبنى عليه الحرف بناء لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل، الّتي لكلّ عامل منها ضرب من اللّفظ في الحرف وذلك الحرف حرف الإعراب"[1] وهذا النّص هو أوّل نصّ تحدّث عن علامات الإعراب وما يحدثه العامل من تغيير، وقامت نظريّة العامل على مبدإ أنّ لكلّ جملة بنية عامليّة، أي كلّ جملة ينبغي أن تتضمّن عاملا ومعمولات.

كما تطرّق أصحاب النّظريّة الخليليّة إلى فكرة توسيع التّركيب؛ فلاحظوا بأنّ أقلّ الكلام يمكن توسيعه وتحويله بزيادة من جهة اليمين أو اليسار؛ حيث لاحظوا "أنّ الزّوائد على اليمين تغيّر اللّفظ والمعنى بل تؤثّر وتتحكّم في بقيّة التّركيب كالتّأثير في أواخر الكلم (الإعراب). فتحصّلوا بذلك على مثال تحويلي يتكوّن أيضا من أعمدة وسطور (مثل المصفوفة اللّفظية)".[2] ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:[3]

---

[1]. سيبويه، *الكتاب*، تح. عبد السّلام محمّد هارون، ط3. (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988)، ج1: ص 13.

[2]. عبد الرّحمن الحاج صالح، *النّظريّة الخليليّة الحديثة: مفاهيمها الأساسيّة* (الجزائر: مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربيّة، 2007)، ص37.

[3]. ينظر، المرجع نفسه.

زيادة على اليمين ←	التّركيب		زيادة على اليسار →
ø	زيدٌ	مسافرٌ	غدا
إنّ	زيدا	مسافرٌ	غدا
كان	زيدٌ	مسافرا	البارحة
حسِبتُ	زيدا	مسافرا	غدا
أعلمت عمرا	زيدا	مسافرا	غدا

ويمثّل العمود الأيمن من الجدول العنصر الّذي يدخل على التّركيب (النّواة). وقد يكون هذا العنصر كلمة، أو لفظة، أو تركيبا، وهو العنصر الّذي يؤثّر على بقيّة التّركيب؛ ولذلك أطلق عليه اسم (العامل). كما لاحظوا أنّ العنصر الموجود في العمود الثّاني لا يمكن له أن يتقدّم على عامله؛ "فهو عند سيبويه المعمول الأوّل (م1). ويكوّن إذن مع عامله زوجا تراتبيّا (couple ordonné). أمّا المعمول الثّاني (م2) فقد يتقدّم على كلّ العناصر، اللّهم إلّا في حالة جمود العامل (مثل إنّ)".[1] أي إنّ العلاقة الّتي تربط بين العامل والمعمول الأوّل علاقة تراتبيّة، وبين العامل والمعمول الثّاني علاقة حرّة، بينما يمثّل العمود المحاذي للتّركيب من جهة اليسار عناصر زائدة "تدخل وتخرج (علاقتها بغيرها علاقة وصل) على هذه النّواة التّركيبيّة وهي زوائد مخصّصة كالمفاعيل الأخرى والحال وغيرها (رمزه: خ)".[2] وقد مثّل عبد الرّحمن الحاج صالح للعلاقة القائمة بين هذه الوحدات التّركيبيّة بهذه الصّيغة:[3]

بناء وصل

[(ع ←م1) ± م2] ± خ

وهيمنت نظريّة العامل على الدّراسات اللّغويّة العربيّة القديمة، إذ انحصر اهتمام النّحاة حول ظاهرة الإعراب فانشغلوا بقرينة العلامة الإعرابيّة على حساب القرائن النّحويّة الأخرى، حيث رأوا أنّ الوظائف التّركيبيّة للكلمات في الجمل يتمّ التّمييز بينها من خلال الحركات الإعرابيّة، وهي حركات خاصّة "لا اختلاف فيها ولا اضطراب؛ فقسم من الوظائف النّحويّة علامته الرّفع دائما، وقسم آخر علامته النّصب، وآخر علامته الجرّ، كلّ ذلك بعلامات محدودة واضحة وفي أوضاع ثابتة مطّردة؛ فبهذا النّظام المحكم للإعراب

[1]. الحاج صالح، *النّظريّة الخليليّة الحديثة*، ص37.

[2]. المرجع نفسه، ص38.

[3]. ياسين بوراس، "النّحو العربيّ بين فرضيّة العامل وفرضيّة التّحويل: دراسة في نموذج النّظريّة الخليليّة الحديثة لعبد الرّحمن الحاج صالح ونموذج النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة لعبد القادر الفاسيّ الفهريّ"، (أطروحة دكتوراه، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2018-2019)، لمّا يطبع، ص43.

تعبّر العربيّة بعلامات قليلة عن مختلف الوظائف النّحويّة للكلمات".[1] كما نسبوا الأثر الإعرابيّ للعامل بنوعيه اللّفظي والمعنوي، وذلك لتسهيل إدراك العلاقات بين العناصر المكوّنة للتّراكيب، حتّى أنّهم رأوا بأنّ فائدة العامل لا تنحصر في كونه سببا للإعراب فقط، بل في كونه سببا لنشوء بنية الكلام، "وذلك بتخصيص لكلّ عنصر من عناصره موضعا معيّنا ومجموع هذه المواضع هكذا مرتّبة هي بنية الكلام يقع في أعلى مرتبة من التّجريد والشّموليّة".[2] وكلّ ذلك بمعزل عن الجانب الأدائي الاستعمالي للمتكلّم.

ثانيا- أنواع الجملة في النّحو العربيّ: تُعتبر الجملة عند النّحاة العرب علاقة إسناديّة؛ أي تتكوّن من مسند ومسند إليه، "واشترطوا للجملة وجود مسند ومسند إليه".[3] كما توضّح الجملتان الآتيتان:

- نزل المطر. (نزل: مسند، المطر: مسند إليه)
- الحياة شاقّة. (الحياة: مسند إليه، شاقّة: مسند)

وتقسّم الجملة في النّحو العربيّ على أساس معيارين، يتمثّل المعيار الأوّل في تقسيم الجملة بحسب ما تُبتدأ به، أمّا المعيار الثّاني فيتمثّل في تقسيم الجملة حسب تركيبها، وذلك كالآتي:

1- أنواع الجملة بحسب ما تُبتدأ به: تقسّم الجملة بحسب ما تُبتدأ به إلى جملة اسميّة وجملة فعليّة فالجملة الاسميّة "هي الّتي تبتدئ باسم مخبر عنه، أو بما هو في حكم الاسم المخبر عنه، ويعرب هذا الاسم مبتدأ، ويكون مرفوعا بالابتداء دائما".[4] أمّا الجملة الفعليّة؛ فهي الجملة الّتي تبتدئ بفعل سواء أكان متصرّفا أو جامدا، أو مبنيّا للمعلوم أو مبنيّا للمجهول. ونمثّل لكلّ نوع بما يلي:

- زيد مسافر. (جملة اسميّة)
- كان زيد مسافرا. (جملة اسميّة منسوخة)

2- أنواع الجملة حسب تركيبها: تقسّم الجملة حسب تركيبها إلى جملة بسيطة وجملة مركّبة (معقّدة) والجملة البسيطة هي ما كان كلّ عنصر من عناصرها لفظا واحدا، مثل (سافر زيد البارحة). أمّا الجملة المركّبة هي ما كان أحد عناصرها جملة فعليّة، أو جملة اسميّة، أو شبه جملة، كما تبيّن الجمل الآتيّة:

- زيد أخوه مسافر.

---

[1]. طه الأمين بودانة، "نظريتي العامل النّحوي والنّظم في ميزان النّقد العلمي"، *مجلّة دراسات لسانيّة* 02 (مارس 2018): ص215.

[2]. عبد الرّحمن الحاج صالح، *البنى النّحويّة العربيّة*، (الجزائر: المجمّع الجزائري للّغة العربيّة، 2016)، ص127.

[3]. إبراهيم قلّاتي، *قصّة الإعراب: كتاب في النّحو والصّرف لجميع المراحل التّعليميّة*، (الجزائر: دار الهدى، 2009)، ص263.

[4]. المرجع نفسه، ص575.

– زيد سافر أخوه.

– قرّر زيد أن يجتهد في دراسته.

– الطّعام فوق المائدة.

لم تمنع هيمنة نظريّة العامل من بروز بعض النّحاة المهتمّين بأحوال الاستعمال اللّغوي، والعلاقة بين المتكلّم والمخاطَب، وأغراض الكلام ومقاصده، إذ "يعدّ مبدأ المقصد من أهمّ المبادئ المتناولة في الدّراسات اللّغويّة التّراثيّة، ويراد به في تصوّر نحاتنا القدامى، الغاية التّواصليّة الّتي يريد المتكلّم تحقيقها من الخطاب وقصده منه".[1] ولذلك أخذ أغلب النّحاة بمراعاة الغرض من الكلام كقرينة مساعدة في تحديد الوظيفة النّحويّة للكلمة، وبيان دورها في التحليل النّحوي للجملة. كما رأى الخليليون أنّ المعاني تنقسم إلى أصول وفروع وتوصّلوا إلى التّفريق بين كلّ منها من خلال طبيعة الدّلالة الّتي تتحدّد بها معانيها "فأمّا الأصول فهي الّتي تتحدّد بدلالة اللّفظ ليس إلّا، وهي من معطيات الواضعة (données sémiologiques) الخاصّة بلغة من اللّغات في زمان معيّن من تطوّرها، أمّا الفروع فهي المعاني الّتي تتحدّد بدلالة غير لفظيّة، دلالة الحال ودلالة المعنى وغيرهما، وهي تتفرّع عن الأولى بعمليّات تحويليّة من جنس العمليات العقلية، وميدان دراستها هو البلاغة".[2] وهذا يفضي إلى ضرورة مراعاة مقتضى الحال وعدم الاكتفاء بالدّلالة اللّفظيّة فقط.

ارتبطت البلاغة العربيّة في نشأتها بقضيّة الإعجاز القرآني؛ حيث نظر الوصف اللّغويّ إلى النّصّ القرآنيّ باعتباره خطابا متكاملا ولم يجرّد الجملة من مقامات إنجازها، وهو ما ينطبق على باقي علوم العربيّة النّحويّة والتّفسيريّة والأصوليّة "فمادام أنّها تروم وصف وتحليل نصّ القرآن الكريم بغية فهمه سينتج عن ذلك أنّ المعطيات المنصبّ عليها الوصف اللّغويّ ليست جملا مفردة مجرّدة من مقامات إنجازها بل إنّها خطاب متكامل متماسك".[3] حيث حاولت البلاغة العربيّة رصد خصائص التّراكيب اللّغويّة من خلال مراعاة مقامات إنجازها وأغراضها التّواصليّة.

وحاول عبد القاهر الجرجاني توسيع أفق النّحو العربي من خلال نظريّة النّظم، وذلك بتضمينه ما يسمّى اليوم بعلم المعاني وعلم البيان، فنبّه إلى أهميّة المعاني وميّز بين المعنى ومعنى المعنى، و"تعني بالمعنى المفهومَ من ظاهر اللّفظ، والّذي تصل إليه بغير واسطة، وبمعنى المعنى، أن تعقل من اللّفظ معنًى

---

[1]. حفصة عيساني، "البذور التّداوليّة في الدّرس النّحوي القديم وتأثيراتها في الدّرس اللّساني الحديث دراسة وصفيّة مقارنة للأعمال التّأصيليّة لأحمد المتوكّل ومحمّد الأوراغي"، *مجلّة اللّسانيات التطبيقيّة* 02 (ديسمبر 2020): ص104.

[2]. الحاج صالح، *النّظريّة الخليليّة الحديثة*، ص39–40.

[3]. نور الهدى حسني، باديس لهويمل، "مداخل اللّسانيات التّداولية في الخطاب البلاغي العربي: متابعة تداوليّة"، *مجلّة العمدة في اللّسانيات وتحليل الخطاب* 02 (2017): ص47.

ثمّ يفضي بك ذلك المعنى إلى معنى آخر".[1] أي ميّز بين المعنى المباشر والمعنى غير المباشر، هذا الأخير الّذي يحتاج إلى مراعاة السّياق والمقام لإدراكه، وهو يثبت بذلك أنّ النّحو لا يقتصر على سلامة التّراكيب فحسب، بل يتعدّى إلى مراعاة المعاني.

وتناول السّكاكي موضوعات علم المعاني، وقام بتقسيم الكلام إلى قسمين خبر وطلب، وقام بتصنيف الأغراض الّتي تعبّر عنها العبارات اللّغويّة إلى الأغراض الأصول والأغراض المولّدة، و"التّحليل الّذي يقترحه السّكاكي لخروج الأغراض الأصليّة إلى أغراض فرعيّة، يقوم على مفاهيم أربعة هي الأصل والمقام وإجراء الأصل أو امتناعه والملابسة".[2] حيث يرى السّكاكي أنّ الاستفهام والأمر والنّداء والتّمني والنّهي لها شروط إجراء؛ فإذا امتنعت هذه الشّروط تولّد منها ما يناسب المقام، أي إنّ المقام هو الّذي يتحكّم في تغيّر الأغراض، وهذا يؤكّد على أنّ رصد خصائص التّراكيب اللّغويّة لا يكون بمعزل عن مقامات إنجازها.

ثالثا– بنية الجملة في نظريّة النّحو الوظيفيّ: قامت نظريّة النّحو الوظيفيّ بإعادة وصف قواعد اللّغة العربيّة بطريقة مختلفة عن النّظريات السّابقة لها؛ فألغت نظريّة العامل وأكّدت على أنّ الوظائف هي الّتي تحدّد البنية أو الحركات ألإعرابيّة؛ "حيث تتضافر الوظائف التّداوليّة والوظائف التّركيبيّة والوظائف الدّلاليّة في تحديد الحركات الإعرابيّة للمكوّنات في الجملة".[3] كما أنّها تجاوزت النّظريّة التّوليديّة بتغييرها موضوع الدّرس اللّساني من القدرة اللّغويّة إلى القدرة التّواصليّة، ما جعل نظريّة النّحو الوظيفيّ تنظر إلى بنية الجملة من زاويّة أوسع.

تتكوّن العبارة اللّغويّة من وجهين، المعنى واللّفظ، وقد حدّدت نظريّة النّحو الوظيفيّ طبيعة العناصر المنتمية إلى كلّ من المستويين، مستوى المعنى ومستوى اللّفظ؛ حيث يكون المستوى الأوّل دلالي تداولي بينما المستوى الثّاني يمثّل بنية المكوّنات، وذلك كما يوضّحه المخطّط الآتي:

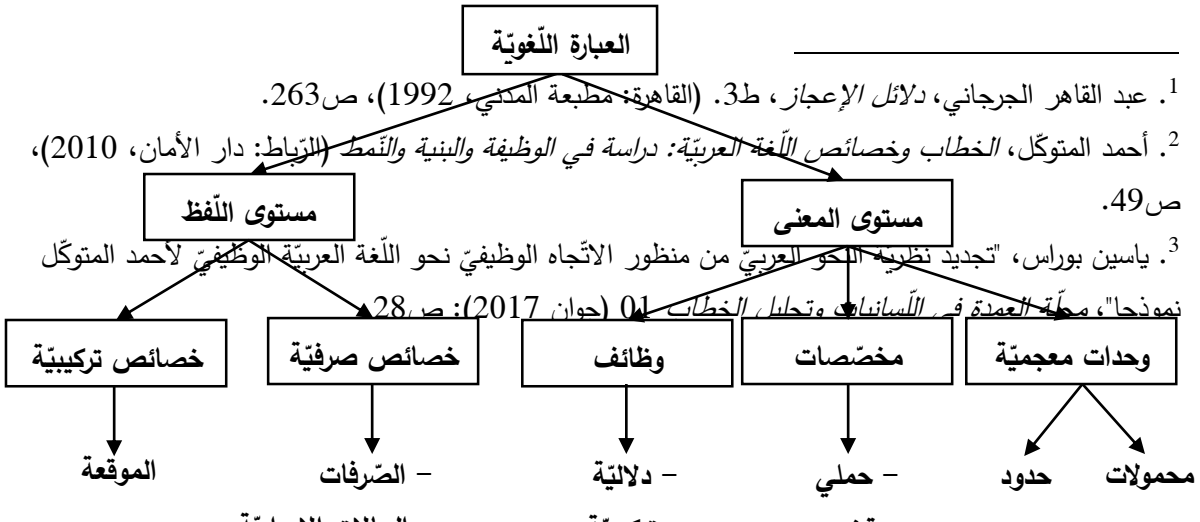

[1]. عبد القاهر الجرجاني، *دلائل الإعجاز*، ط3. (القاهرة: مطبعة المدني، 1992)، ص263.

[2]. أحمد المتوكّل، *الخطاب وخصائص اللّغة العربيّة: دراسة في الوظيفة والبنية والنّمط* (الرّباط: دار الأمان، 2010)، ص49.

[3]. ياسين بوراس، "تجديد نظريّة النّحو العربيّ من منظور الاتّجاه الوظيفيّ نحو اللّغة العربيّة الوظيفيّ لأحمد المتوكّل نموذجا"، *مجلّة العمدة في اللّسانيات وتحليل الخطاب* 01 (جوان 2017): ص28.

ويتمّ اشتقاق العبارة اللّغويّة بالانتقال من البنية التّحتيّة المتمثّلة في المستوى الدّلالي التّداولي، إلى البنية السّطحيّة المتمثّلة في المستوى الصّرفي والتّركيبي، ويعدّ هذا الاتّجاه في الاشتقاق المخالف لما ذهبت إليه بعض النّظريّات السّابقة، نتيجة طبيعيّة لاعتماد نظريّة النّحو الوظيفيّ على مبدأ الوظيفة "القاضي بتبعيّة البنية للوظيفة والّذي من مستلزماته أنّ الخصائص الصّوريّة (الصّرفيّة والتّركيبيّة والصّوتية) تحدّدها الخصائص الدّلاليّة والتّداوليّة".[1] وهذا يلغي الفرضيّة القائلة بتبعيّة الوظيفة للبنية.

وتتكوّن الجملة في النّحو الوظيفي من ثلاث بنيات: بنية حمليّة، بنية وظيفيّة وبنية مكوّنيّة، وتتضافر هذه البنيات الثّلاث عبر ثلاث قواعد: الأساس، قواعد إسناد الوظائف وقواعد التّعبير، وتفصيل مراحل تكوّن الجملة في النّحو الوظيفي كالآتي:

1- الأساس: وسمّي بالأساس لأنّه يمثّل الدّعائم الأساسيّة الّتي ترتكز عليها الجملة في بنائها وينقسم الأساس إلى عنصرين: المعجم وقواعد تكوين (المحمولات والحدود). حيث يشتمل القسم الأوّل على المحمولات والحدود الأصول، المتمثّلة في مخزون من المفردات الأصليّة، والمفردات الأصول في اللّغة العربيّة حسب اقتراح المتوكّل هي "المفردات الفعليّة المصوغة على الأوزان الأربعة (فعَل، فعِل، فعُل، فعلل) باعتبار المفردات المصوغة على هذه الأوزان تشكّل أبسط مفردات اللّغة العربيّة معنى ومبنى".[2] ويمثّل لهذه

[1]. أحمد المتوكّل، *قضايا اللّغة العربيّة في اللّسانيات الوظيفيّة: بنية الخطاب من الجملة إلى النّصّ*، (الرّباط: دار الأمان، 2001)، ص42.

[2]. أحمد المتوكّل، *اللّسانيات الوظيفيّة: مدخل نظري* (بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة، 1987)، ص141.

المفردات الأصول في المعجم في شكل إطار حملي أصل، كما يوضّح المخطّط الآتي المعلومات الّتي يتضمّنها الإطار الحملي:

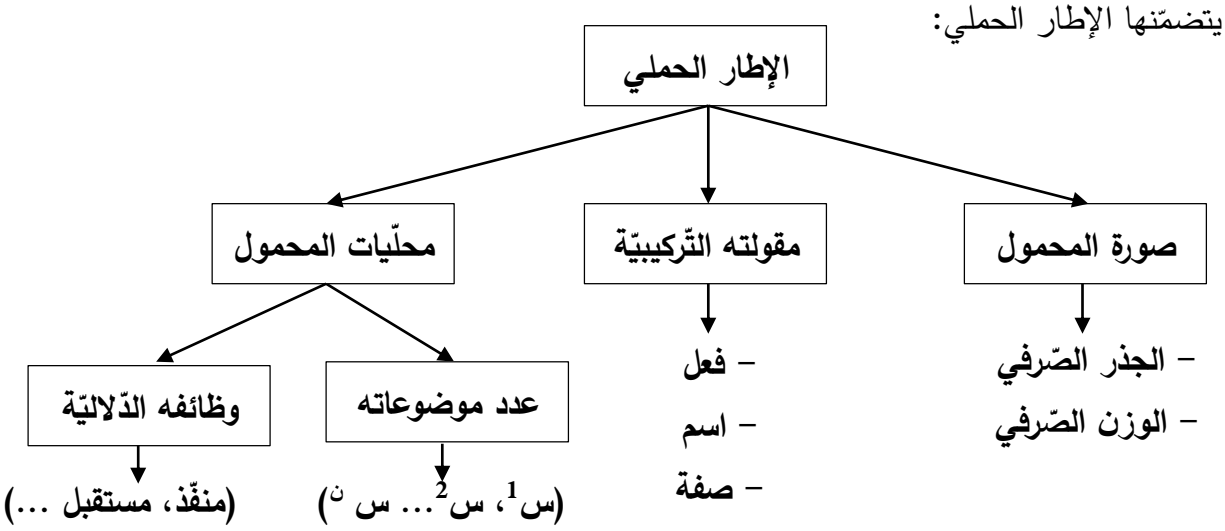

ونمثّل للفعل (كتب) من عبارة (كتب زيد رسالة) بالإطار الحملي الآتي:

كتب ← كـ. ت. ب {فعل} (س1: (+حي) (س1) منفذ) (س2: (قابل للكتابة) (س2) متقبل)

ويشتمل القسم الثّاني (قواعد التّكوين) على قواعد الاشتقاق الّتي تمكّن من اشتقاق مفردات من المفردات الأصول، فالمفردات الأصول موجودة في الذّهن مسبقا، بينما المفردات المشتقّة نتعلّمها، وبقواعد التّكوين يُنقل الإطار الحملي الأصل إلى المشتق.

2- من الإطار الحملي إلى البنية الحملية: يمثّل ناتج الأساس إطارا حمليّا "يمثّل للخصائص الدّلاليّة للمفردة، هذا الإطار الحملي يعدّ مصدرا لبناء البنية الحمليّة التّامة التّحديد".[1] حيث تمثّل هذه البنية للخصائص الدلاليّة للجملة والّتي تقوم على محمول وعدد من الحدود، حيث يدلّ المحمول على واقعة عمل أو حدث، أو وضع، أو حالة، حيث يتمّ التّمييز بين هذه الوقائع من خلال وسيط حركة ووسيط مراقبة، كما يوضّح الجدول الآتي:

[1]. أحمد المتوكّل، *اللّسانيات الوظيفيّة: مدخل نظري*، ص144.

الوقائع	وسيط حركة	وسيط مراقبة	مثال
– **عمل**	+	+	– **كتب** زيد رسالة
– **حدث**	+	–	– **سقطت الأشجار**
– **وضع**	–	+	– **لزم زيد البيت**
– **حالة**	–	–	– **فرح الطّفل**

تدل الحدود على المشاركين في الواقعة، والحدود صنفان، حدود موضوعات تدلّ على وظائف أساسيّة وحدود لواحق غير أساسيّة؛ أي إنّ الحمل يتكوّن من محمول وموضوعات ولواحق، كما يوضّح المثال الآتي:

أعطى الغنيّ الفقير النّقود أمام المسجد اليوم

محمول موضوعات لواحق

حمل

وينتقل الحمل المركزيّ إلى الحمل الموسّع من خلال إضافة حدود لواحق، كاللّاحق (أمام المسجد اليوم) في المثال السّابق، و"يحصل على بنية حملية تامّة التّحديد عن طريق تطبيق مجموعتين اثنتين من القواعد: قواعد تحديد مخصّص المحمول، وقواعد تحديد مخصّصات الحدود".[1] ويخصّص المحمول بالصّيغة والجهة والزّمن، وتخصّص الحدود بالتّعريف، والتّنكير، والعدد..."وبتوزيع الوظائف الدّلاليّة على الحدود الموضوعات واللّواحق نحصل على البنية الحمليّة التّامّة".[2] كما يبيّن الشّكل الموالي:

محمول	(س$_1$)،	(س$_2$) ... (س ن)	(ص$_1$)، (ص$_2$)، (ص ن)
عمل	منفّذ	مستقبل، متقبّل،	مكان، زمان، أداة، حال، علّة
حدث	قوّة		
حالة	حائل		
وضع	متموضع		

بنــية حمــليّة

[1]. المتوكّل، *اللّسانيات الوظيفيّة: مدخل نظري*، ص146.

[2]. يحيى بعطيش، "نحو نظريّة وظيفيّة للنّحو العربيّ"، (أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 2005–2006)، ص233.

ويمكن تحديد الوظائف التّداوليّة في المثال السّابق (أعطى الغنيّ الفقير النّقود أمام المسجد اليوم) كالآتي:

(أعطى)عمل (الغنيّ)منفّذ (الفقير)مستقبل (النّقود)متقبّل (أمام المسجد) مكان (اليوم)زمان

3- البنية الوظيفيّة: تُنقل البنية الحمليّة عن طريق قواعد إسناد الوظائف وقواعد مخصّص الحمل إلى البنية الوظيفيّة، والوظائف في النّحو الوظيفي ثلاثة: وظائف دلاليّة، وظائف تركيبيّة، ووظائف تداوليّة والنّوع الأوّل من هذه الوظائف يتمّ التّمثيل له في الإطار الحملي كما بيّنا سابقا، "أمّا وظائف النّوع الثّاني والثّالث فإنّها تُسند بعد إتمام تحديد البنية الحمليّة، عن طريق تطبيق قواعد معيّنة".[1] أمّا قواعد مخصّص الحمل فتتمثّل في العنصر المؤشّر للقوّة الإنجازيّة.

3-1 إسناد الوظائف التّركيبيّة: أشرنا في البنية الحمليّة أنّ الحدود نوعان: حدود مشاركة في الواقعة وحدود لواحق، وتنقسم الحدود المشاركة في الواقعة إلى قسمين: مشاركون أساسيّون ومشاركون ثانويون، إذ "تقدّم الواقعة انطلاقا من (وجهة) معيّنة فتنتقى بعض الحدود لتكون إمّا منظورا رئيسيّا أو منظورا ثانويّا، وتظلّ الحدود الأخرى خارج مجال الوجهة. الحدّان الوجهيان حدّان اثنان: الحدّ المتّخذ منظورا رئيسيّا والحدّ المتّخذ منظورا ثانويّا".[2] ويسند إلى الحدّ المتّخذ منظورا رئيسيّا الوظيفة التّركيبيّة (الفاعل). في حين تسند الوظيفة التّركيبيّة (المفعول) إلى الحدّ المتّخذ منظورا ثانويّا، كما تبيّن الجملة الآتيّة:

- كتب زيد رسالة. (زيد: منفّذ فاعل، رسالة: متقبّل مفعول).

وحُدّدت في النّحو الوظيفيّ سلّمية لضبط قواعد إسناد الفاعل والمفعول تبعا للوظائف الدّلاليّة، الّتي يمكن أن تستند إليها على النّحو الآتي:[3]

سلّميّة إسناد الفاعل

$$\left\{\begin{matrix}\text{منف}\\ \text{قو}\\ \text{متض}\\ \text{حا}\end{matrix}\right\} \rangle \text{مستق} \rangle \text{متق} \left\{\begin{matrix}\text{مك}\\ \text{زم}\\ \text{حد}\end{matrix}\right\}$$

فا + + + +

---

[1]. المتوكّل، *اللّسانيات الوظيفيّة: مدخل نظري*، ص149.

[2]. المرجع نفسه، ص150.

[3]. أحمد المتوكّل، *من البنية الحمليّة إلى البنية المكوّنيّة: الوظيفة المفعول في اللّغة العربيّة* (الدار البيضاء: دار الثّقافة، 1987)، ص23-24.

سلّميّة إسناد المفعول

تفيد كلّ من السّلميّة الموضوعة لضبط قواعد إسناد الوظيفة التّركيبيّة الفاعل، والسّلميّة الموضوعة لضبط قواعد إسناد الوظيفة التّركيبيّة المفعول وفقا للوظائف التّداوليّة، أنّ الوظيفة التّركيبيّة الفاعل يمكن إسناده إلى الحدود الحاملة للوظائف الدّلاليّة (المنفّذ، القوّة، المتموضع، الحائل، المستقبل، المتقبّل، المكان الزّمان، الحدث). ويمكن إسناد الوظيفة التّركيبيّة المفعول إلى الحدود الحاملة للوظائف الدّلاليّة (المستقبل المتقبّل، المكان، الزّمان، الحدث). وكما هو معلوم في النّحو العربي أنّه يمكن أن يتعدّى الفعل في اللّغة العربيّة إلى مفعول أو أكثر، وقد فصل النّحو الوظيفي في حالة تعدّد المفعول بمبدأ أحاديّة الإسناد "والملاحظ على قيد أحاديّة إسناد الوظيفة التّركيبيّة المفعول بالنّسبة للجمل المتضمّنة حدّين منصوبين، أنّه لا يأخذ الوظيفة التّركيبيّة المفعول إلّا الحدّ المنصوب الوارد بعد الفاعل مباشرة".[1] كما تبيّنه الجملتان الآتيتان:

– أهدى عمرُ **زيدا** سيّارةً. (زيدا: مستقبل، مفعول)

– أهدى عمرُ **السّيّارةَ** زيدا. (السّيّارة: متقبّل، مفعول)

3-2 إسناد الوظائف التّداوليّة: يحصر النّحو الوظيفيّ الوظائف التّداوليّة في خمس وظائف (البؤرة المحور، المبتدأ، الذّيل، المنادى). "تمتاز الوظائف التّداوليّة عن الوظائف التّركيبيّة والوظائف الدّلاليّة بكونها علاقات تقوم بين مكوّنات الجملة على أساس البنية الإخباريّة المرتبطة بالمقام، بعبارة أخرى تسند هذه العلاقات إلى المكوّنات حسب المعلومات الإخباريّة الّتي تحملها وطبقا للطّبقات المقاميّة الّتي يمكن أن تنجز فيها الجملة".[2] وتنقسم هذه الوظائف إلى وظائف داخليّة ووظائف خارجيّة، حيث تسند الوظائف الداخليّة إلى المكوّنات الّتي تنتمي إلى الحمل، بينما تسند الوظائف الخارجيّة إلى المكوّنات الّتي لا تنتمي إلى الحمل.

---

[1]. ياسين بوراس، "مشروع أحمد المتوكّل في النّحو الوظيفي: الوظائف التّداوليّة وقواعد إسناد الوظائف والحركات الإعرابيّة"، *مجلّة الممارسات اللّغويّة* 04 (ديسمبر 2012): ص114.

[2]. المتوكّل، *اللّسانيات الوظيفيّة: مدخل نظري*، ص151.

3-2-1 الوظائف التّداوليّة الدّاخليّة: تعدّ وظيفة البؤرة ووظيفة المحور وظيفتان داخليتان، لأنّهما تنتميان إلى الحمل.

3-2-1-1 البؤرة: تُعرّف وظيفة البؤرة على أنّها المكوّن "الحامل للمعلومة الأكثر أهميّة أو الأكثر بروزا في الجملة".[1] وهذه المعلومة قد تكون جديدة بالنّسبة للمخاطب، أو تكون محطّ شكّ أو إنكار، ممّا يجعل وظيفة البؤرة تنقسم إلى نوعين، بؤرة الجديد وبؤرة المقابلة، تعرّف بؤرة الجديد "على أنّها البؤرة المسندة إلى المكوّن الحامل للمعلومة الّتي يجهلها المخاطب... وتعرّف بؤرة المقابلة بأنّها البؤرة الّتي تسند إلى المكوّن الحامل للمعلومة الّتي يشكّ المخاطب في ورودها، أو المعلومة الّتي ينكر المخاطب ورودها".[2] كما تبيّنه الجملتان الآتيتان:

- زرت البارحة **مريضا**. (مريضا: بؤرة جديد) والجملة جواب للسّؤال (أين ذهبت البارحة؟).
- **مريضا** زرت البارحة. (لا شخصا آخر). (مريضا: بؤرة مقابلة).

3-2-1-2 المحور: هو المكوّن الّذي يتمحور حوله الحديث، وتسند وظيفة المحور "إلى أحد موضوعات البنية الحمليّة الحامل لوظيفة دلاليّة (منفّذ، متقبّل، مستقبل، مستفيد، زمان، مكان...) والمسندة إليه، أحيانا الوظيفتان التّركيبيّتان (الفاعل والمفعول)".[3] ونمثّل لوظيفة المحور بالجملتين الآتيتين:

- سافر **زيد** اليوم.
- **زيد** مريض.

وينقسم المحور حسب وروده في الخطاب إلى أربعة أنواع: محور جديد، محور معطى، محور فرعي محور معاد، "ويُعدّ محورا جديدا، المحور الّذي يُدرج لأوّل مرّة في الخطاب، وحين يعاد إدراج نفس هذا المحور في الخطاب؛ فإنّه يصبح محورا معطى، وفي حالة مكوث هذا المحور محطّا للخطاب فإنّه يعاد ذكره، ويتمّ ذلك إمّا بطريقة مباشرة أو بواسطة أحد متعلّقاته أو توابعه، في الحالة الأولى تكون أمام محور معاد، وفي الحالة الثّانية تكون أمام محور فرعيّ".[4] وقد أعاد المتوكّل النّظر في هذه الأنواع معتبرا إيّاها أوضاعا مختلفة للمحور نفسه (المحور الجديد).

---

[1]. أحمد المتوكّل، *الوظائف التّداوليّة في اللّغة العربيّة* (الدار البيضاء: دار الثّقافة، 1985)، ص28.

[2]. المرجع نفسه، 28-29.

[3]. المرجع نفسه، ص71.

[4]. المتوكّل، *قضايا اللّغة العربيّة في اللّسانيات الوظيفيّة: بنية الخطاب من الجملة إلى النّصّ*، ص112.

3-2-2 الوظائف التّداوليّة الخارجيّة: يعتبر المبتدأ والذّيل والمنادى وظائفا تداوليّة خارجيّة بحكم عدم انتمائها للحمل، ونفصّل بالشّرح في كلّ وظيفة كالآتي:

3-2-2-1 المبتدأ: يُعرّف المبتدأ على أنّه المكوّن الّذي يحدّد مجال الخطاب، ويشترك المبتدأ مع الوظائف التّداوليّة (المحور، والذّيل، والبؤرة) في كونها وظائف "مرتبطة بالمقام؛ أي إنّ تحديدها لا يمكن أن يتمّ إلّا انطلاقا من الوضع التّخابري القائم بين المتكلّم والمخاطب في طبقة مقاميّة معيّنة".[1] وما يبرّر خارجيّة المبتدأ عن الحمل أنّه لا يخضع إلى قيوده الانتقائيّة، مثل عبارة (زيد، سافرت أخته). فالفعل (سافرت) لم يفرض قيوده على المكوّن (زيد) كما فرضها على المكوّن (أخته)، وما يؤكّد خارجيّته عن الحمل أيضا، أنّه لا تواكبه القوّة الإنجازيّة الّتي تنصبّ على الحمل، مثل عبارة (زيد، أخوه مسافر؟). فالقوّة الإنجازيّة (الاستفهام) لا تواكب المبتدأ (زيد). وإنّما تنصبّ على الحمل (أخوه مسافر؟) لا غير، والمقولات الّتي يمكن أن تُلحق بها وظيفة المبتدأ في اللّغة العربيّة، يمكن أن تكون مركّبا اسميّا، ويمكن أن تكون جملة، كما تبيّن الجمل الآتيّة:

- **زيد**، أخوه مسافر.
- **زيد**، سافر أخوه.
- **أمّا زيد**، فأخوه مسافر.
- **أمّا أنّك نجحت في الامتحان**، فذلك ما كنت أرجو.

3-2-2-2 الذّيل: يعتبر الذّيل وظيفة تداوليّة خارجيّة، وعرّفه سيمون ديك على أنّه يحمل "المعلومة الّتي توضّح معلومة داخل الحمل أو تعدّلها".[2] أي إنّ الوظيفة التّداوليّة الذّيل تقوم على مستوى البنية الإخباريّة بدور التّوضيح، أو التّعديل، غير أنّ المتوكّل لاحظ أنّ الوظيفة التّداوليّة الذّيل تقوم بوظيفة أخرى على مستوى البنيات الإضرابيّة، مثل عبارة (شرب زيد شايا، بل لبنا). فوظيفة الذّيل في هذه العبارة لم تكن التّوضيح ولا التّعديل، وإنّما قامت بوظيفة التّصحيح، وبذلك قسّم المتوكّل وظيفة الذّيل إلى ثلاثة أنواع: ذيل توضيح، ذيل تعديل وذيل تصحيح، كما تبيّن العبارات الآتيّة:

- أخوه مسافر، زيد. (زيد: ذيل وضّح الضّمير المتّصل (الهاء) في المكوّن (أخوه))
- أنفقت المال، نصفه. (نصفه: ذيل عدّل المعلومة الأولى الّتي تدلّ على إنفاق المال كلّه)
- زارني زيد، بل عمر. (عمر: ذيل صحّح المعلومة الأولى وحلّ بذلك محلّها)

---

[1]. المتوكّل، *قضايا اللّغة العربيّة في اللّسانيات الوظيفيّة: بنية الخطاب من الجملة إلى النّصّ*، ص116.

[2]. المتوكّل، *الوظائف التّداوليّة في اللّغة العربيّة*، ص147.

ويُعتبر المكوّن (زيد) في المثال الأوّل عند النّحاة العرب مبتدأ مؤخّرا، والمكوّن (نصفه) في المثال الثّاني بدلا، والمكوّن (عمر) في المثال الثّالث مضربا به؛ أي أنّها بنيات تحمل وظائف مختلفة، وقام النّحو الوظيفي باختزال هذه البنيات في نمط واحد، وهو البنية المذيّلة، أمّا عن موقع الذّيل؛ فإنّه يتوموقع بعد المبتدإ والحمل (مبتدأ، حمل، ذيل). ومبرّر ذلك أنّ عمليّة الخطاب تتّم "في مراحل ثلاث: يحدّد المتكلّم مجال الخطاب، ثمّ يبني حملا على مجال الخطاب الّذي حدّده مخبرا أو مستخبرا أو آمرا... ثمّ يضيف معلومة يستدرك بها معلومة واردة في الحمل ليوضّحها أو يعدّلها أو يصحّحها".[1] والذّيل لا يتعدّد في العبارة الواحدة في اللّغة العربيّة، خلافا للّغات الأخرى، كما يبيّنه لحن الجملة الآتية:

– منحته إيّاها، زيد، الرّسالة.

3-2-2-3 المنادى: حدّد سيمون ديك الوظائف التّداوليّة على أنّها أربع وظائف (المبتدأ، الذّيل البؤرة، المحور). وفي المقابل ارتأى المتوكّل أن يضيف الوظيفة التّداوليّة الخامسة (المنادى). وزكّى اقتراحه هذا بأنّ "الوصف اللّغويّ السّاعي إلى الكفاية لا يمكن أن يغفل المكوّن المنادى؛ لوروده في سائر اللّغات الطّبيعيّة ولغنى خصائصه في بعضها كاللّغة العربيّة".[2] ويعرّف المتوكّل المنادى بأنّه "وظيفة تسند إلى المكوّن الدّال على الكائن المنادى في مقام معيّن".[3] وميّز المتوكّل بين النّداء والمنادى، باعتبار الأوّل فعلا لغويّا يحدّد جهة الجملة، بينما الثّاني (المنادى) يعتبر وظيفة تسند إلى مكوّن من مكوّنات الجملة، مثل جملة (يا زيد، أكمل عملك). كما أنّه قلّص قائمة أدوات النّداء مقتصرا على الأكثر استعمالا في اللّغة العربيّة المعاصرة؛ فاقتصر على (الهمزة، يا) وعبارة (أيّها) على أنّها أصبحت من التّحجّر أداة نداء.

ولا يصدق التّنميط الّذي اقترحه المتوكّل بالنّسبة لتحديد الوظائف التّداوليّة على اللّغة العربيّة فحسب بل يوافق عددا كبيرا من اللّغات، كما مكنّه من إحداث اختصارات في نحو اللّغة العربيّة، كاختزاله العديد من البنيات في نمط واحد، كما هو الحال بالنّسبة إلى المبتدأ المؤخّر، والبدل، والجمل الإضرابيّة، إذ اختزلها في نمط واحد وهو البنية المذيّلة، وذلك بهدف تيسير النّحو العربي من جهة وتحقيق الكفاية النّمطيّة من جهة أخرى.

---

[1]. المتوكّل، *الوظائف التّداوليّة في اللّغة العربيّة*، ص159.

[2]. المرجع نفسه، ص160.

[3]. المرجع نفسه، ص161.

3-3 تحديد مخصّص الحمل: تعدّ القوّة الإنجازيّة مخصّصا للحمل، خلافا للمحمول الّذي يكون مخصّصه (الصّيغة، الجهة، الزّمن). والحدّ الّذي يكون مخصّصه (التّعريف، التّنكير، الإفراد، التّثنية الجمع، التّأنيث...). وسيأتي تفصيل مفهوم القوّة الإنجازيّة في الفصل الموالي.

4- البنية المكوّنيّة: يقصد بالبنية المكوّنيّة البنية الصّرفيّة التّركيبيّة، ويتّم بناؤها من خلال إجراءات قواعد التّعبير، هذه الأخيرة هي عبارة عن "نسق من المبادئ والقواعد، ينقسم بدوره إلى أنساق فرعيّة ثلاثة: نسق صرفي، ونسق تركيبي، ونسق تطريزي".[1] وتتمثّل قواعد التّعبير في القواعد الآتيّة:

4-1 قواعد صياغة الحدود: تتكفّل هذه القواعد بنقل الحدّ إلى مركّب، ويتألّف الحدّ من مقيّد واحد أو عدّة مقيّدات، وفي حالة تعدّد المقيّدات يُنتقى المقيّد الأوّل "رأسا للمركّب في حين تأخذ المقيّدات الأخرى وضع الفضلات".[2] مثل عبارة (كافأت الطّالبة المجتهدة المثابرة). فالمكوّن (الطّالبة) يعتبر رأسا، و(المجتهدة المثابرة) فضلات، كما تظهر المحدّدات (أداة التّعريف، المشيرات، الأسوار) "باعتبارها تحقّقات للمخصّصات المجرّدة، ويتمّ نقل المخصّصات إلى محدّدات بواسطة إجراء قواعد إدماج المحدّد".[3] وتترتّب عناصر الحدّ على حسب نمط كلّ لغة؛ فمثلا في اللّغة العربيّة يتقدّم الرّأس البنية، خلافا للّغات الأخرى الّتي تقدّم الفضلات على الرّأس، وتستكمل صياغة المركّب بإسناد الحالة الإعرابيّة.

4-2 قواعد إسناد الإعراب: تتفاعل الوظائف الثّلاث (الدّلاليّة، التّركيبيّة، التّداوليّة) في تحديد الحالات الإعرابيّة، وذلك وفق السّلّميّة الآتية:[4]

الوظائف التّركيبيّة › الوظائف الدّلاليّة › الوظائف التّداوليّة.

تفيد هذه السّلّميّة بأنّ كلّ مكوّن يأخذ الحالة الإعرابيّة الّتي تخوّله إيّاها وظيفته، وكما هو معلوم أنّ المكوّن الّذي ينتمي إلى الحمل يمكن أن تسند إليه ثلاث وظائف؛ ففي هذه الحالة يأخذ الحالة الإعرابيّة الّتي خوّلته إيّاها وظيفته التّركيبيّة بحكم غلبتها على الوظيفتين الدّلاليّة والتّداوليّة كما بيّنت السّلميّة السّابقة والحالة الإعرابيّة الّتي تسند إلى المركّب يحملها رأسه، أمّا الإعراب الّذي يلحق فضلاته، يكون على "أنماط ثلاثة: إعراب تبعي تأخذه الفضلة مطابقة للإعراب اللّاحق برأس المركّب، وإعراب وظيفي تأخذه الفضلة

---

[1]. المتوكّل، *قضايا اللّغة العربيّة في اللّسانيات الوظيفيّة: بنية الخطاب من الجملة إلى النّصّ*، ص42-43.

[2]. المتوكّل، *اللّسانيات الوظيفيّة: مدخل نظري*، ص161.

[3]. أحمد المتوكّل، *الوظيفة والبنية: مقاربات وظيفيّة لبعض قضايا التّركيب في اللّغة العربيّة* (الرّباط: منشورات عكاظ، 1993)، ص55.

[4]. المتوكّل، *اللّسانيات الوظيفيّة: مدخل نظري*، ص164.

بمقتضى وظيفتها الدّلاليّة، أو بمقتضى وظيفتها التّركيبيّة، وإعراب بنوي يلحق فضلة الرّأس المسمّى الأولى تكيّفا وإعراب فضلة المركّب ذي الرأس الاسمي".[1] أمّا إذا كان المكوّن خارج الحمل كما هو الحال بالنّسبة للمبتدأ والذّيل والمنادى؛ فإنّ هذه المكوّنات تأخذ الحالة الإعرابيّة بمقتضى وظيفتها التّداوليّة.

4-3 قواعد صياغة المحمول: يُنقل المحمول من صورته المجرّدة إلى صورة محقّقة صرفيّة تامّة حيث يأخذ "المحمول الفعل صيغة الماضي أو المضارع مجرّدتين".[2] كما تقوم قواعد صياغة المحمول "بإدماج الفعل الرّابط في الجمل ذات المحمول غير الفعلي".[3] مثل (كان زيد مريضا)

4-4 قواعد إدماج المعلّقات: تتصدّر الحمل ثلاثة أنماط من المكوّنات: مكوّنات حدود (أسماء الاستفهام). مؤشّرات للقوّة الإنجازيّة (الهمزة، هل، أوَ، إنّ). ومعلّقات دوامج (الّذي، من، ما، كي...)."فيما يتعلّق بأسماء الاستفهام ، يتمّ إدماجها باعتبارها حدودا، في المراحل الأولى من اشتقاق الجملة شأنها في ذلك شأن باقي الحدود".[4] في حين يتمّ إدماج مؤشّرات القوّة الإنجازيّة والمعلّقات الدّامجة في مرحلة متأخّرة من اشتقاق الجملة.

4-5 قواعد إسناد الموقعة: تكون عناصر اللّغة مجزّأة وبلا قيمة إذا ما نظر إليها معزولة عن التّركيب، ولا تكتسب قيمتها إلّا إذا رتّبت؛ فالمكوّنات في البنية الحمليّة المجرّدة غير مرتّبة، وقد خصّصت نظريّة النّحو الوظيفيّ قواعد الموقعة لمعالجة ما يسمّى بظاهرة الرّتبة، وذلك بما يتوافق وخصائص كلّ لغة **و**تتحكّم في تحديد رتبة المكوّنات الوظائف التّركيبيّة والوظائف التّداوليّة ودرجة التّعقيد المقولي للكلمات وذلك وفق الاتّجاهات الآتيّة:[5]

– نزوع المكوّنات الحاملة للوظائف نفسها إلى احتلال المواقع نفسها.

– ونزوع بعض المكوّنات إلى احتلال الموقع الصّدر في الحمل (الأدوات المؤشّرة للقوّة الإنجازيّة والأدوات الدّامجة، والمكوّنات المحاور والبؤرة)

– ونزوع المكوّنات الأكثر تعقيدا إلى التّأخّر عن المكوّنات الأقلّ تعقيدا، حيث ينزع المركّب الاسمي إلى أن يتأخّر عن الضّمير وحيث تنزع الجملة المدمجة إلى أن تلي المركّب الاسمي، مثلا.

---

[1]. المتوكّل، *الوظيفة والبنية*، ص64.

[2]. المتوكّل، *اللّسانيات الوظيفيّة: مدخل نظري*، ص167.

[3]. المرجع نفسه، ص168.

[4]. المرجع نفس، ص170.

[5]. المرجع نفسه، ص174.

كما يخضع ترتيب مكوّنات الجمل لمبدأ أحاديّة الموقع أي أنّه لا يمكن للمكوّن الواحد أن يحتلّ أكثر من موقع، كلحن جملة (متى في الجامعة ألقى الأستاذ محاضرته؟).

4-6 قواعد إسناد النّبر والتّنغيم: تستكمل البنية المكوّنية بناءها بإجراء قواعد النّبر والتّنغيم، حيث يسند النّبر إلى المكوّن المراد تبئيره، ويسند التّنغيم إلى النّمط الجملي، وبهذا تنقل البنية المكوّنيّة التّامة إلى جملة محقّقة من خلال القواعد الصّوتيّة، والمخطّط الآتي يبيّن أهمّ مراحل اشتقاق الجملة في النّحو الوظيفيّ:[1]

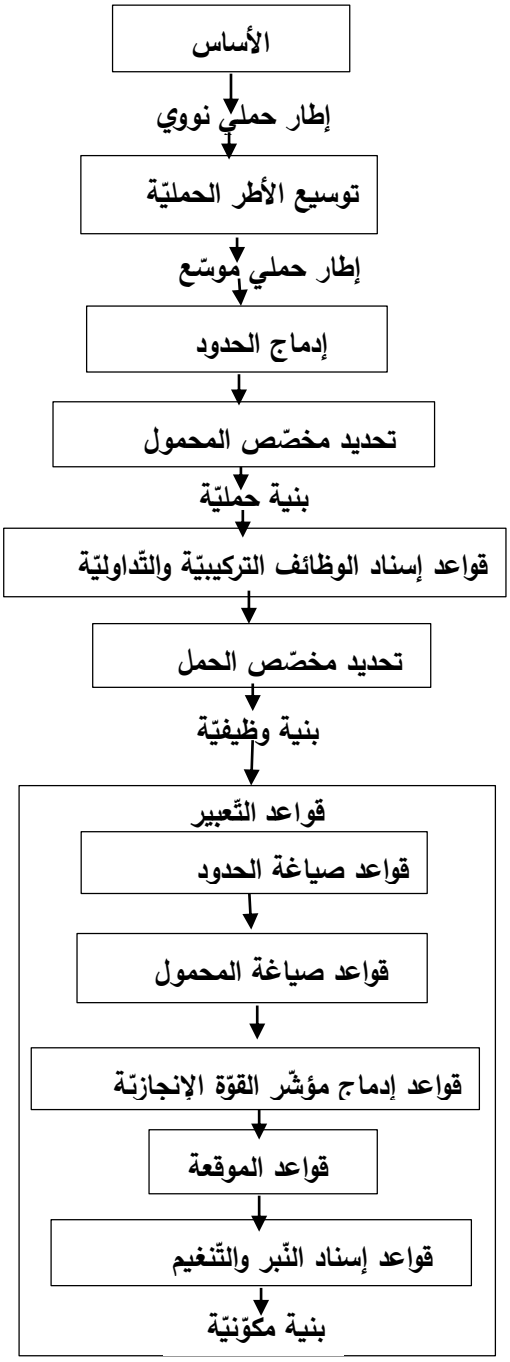

[1]. المتوكّل، *اللّسانيات الوظيفيّة: مدخل نظري*، ص181.

رابعا: أنواع الجملة في نظريّة النّحو الوظيفي: اعتمد المتوكّل معيارين في تحديد أنواع الجملة، يتمثّل المعيار الأوّل في تقسيم الجملة حسب مقولة المحمول، هذا الأخير الّذي يمكن أن يكون محمولا فعليّا أو غير فعليّ، أمّا المعيار الثّاني فيتمثّل في تقسيم الجملة حسب نمط تركيبها من حيث البساطة والتّعقيد ويأتي تفصيل ذلك كالآتي:

1- أنواع الجملة حسب مقولة المحمول: يمكن أن يكون محمول الجملة فعليّا كما يمكن أن يكون محمولا غير فعليّ (مركّب اسميّ أو مركّب وصفيّ أو مركّب حرفيّ أو مركّب ظرفيّ). "وتنقسم الجملة ذات المحمول غير الفعلي، بدورها إلى جملة تشتمل على رابط (كان) وما إليها، وجملة لا تشتمل على رابط".[1] أي أنّ أنواع الجملة حسب مقولة المحمول ثلاثة أنواع: جملة اسميّة وجملة فعليّة وجملة تتوسّط بين النّوعين الأوّل والثّاني وهي ما اصطلح عليه المتوكّل بالجملة الرّابطيّة، والّتي اعتبرها نمطا بنويّا قائما بذاته؛ "فالجمل الرّابطيّة ليست جملا اسميّة، ولا جملا فعليّة، وإنّما هي جمل تشارك الجمل الاسميّة في بعض ميزاتها الحمليّة والوظيفيّة، وتقاسم الجمل الفعليّة خصائصها المكوّنيّة".[2] ويعود سبب تسميتها بالرّابطيّة هو أنّ المحمول الفعلي يعبّر بصيغته عن مقولات الجهة والزّمان، "وهذه الخاصيّة ليست متوافرة في المحمول غير الفعلي (الاسم، الصّفة) الّذي يحتاج في سائر الأحوال إلى فعل ناقص للدّلالة على هاتين المقولتين، هذا الفعل النّاقص هو ما يصطلح على تسميّته بالفعل الرّابط".[3] ونمثّل لكلّ نوع من أنواع الجمل بالأمثلة الآتيّة:

- زيد **مهندس**. (جملة اسميّة محمولها مركّب اسمي).
- زيد **متسامح**. (جملة اسميّة محمولها مركّب وصفي).
- زيد **في البيت**. (جملة اسميّة محمولها مركّب حرفي).
- الزّيارة **صباحا**. (جملة اسميّة محمولها مركّب ظرفي).
- **نشر** زيد العلم. (جملة فعليّة محمولها فعليّ).
- كان زيد متسامحا. (جملة رابطيّة لأنّ محمولها مسبوق بالرّابط (كان)).

---

[1]. المتوكّل، *الوظائف التّداوليّة في اللّغة العربيّة*، ص78.

[2]. المرجع نفسه، ص82.

[3]. خديجة مرات، "الجملة الرّابطيّة في النّحو الوظيفي: مفهومها وخصائصها"، *مجلّة الآداب والعلوم الاجتماعيّة* 03 (سبتمبر 2019): ص147.

2- أنواع الجملة حسب نمط تركيبها: قسّم المتوكّل الجمل باعتبار نمط تركيبها إلى جملة بسيطة وجملة مركّبة وجملة معقّدة، حيث ينتمي النّوع الأوّل والثّاني إلى الجمل الّتي تتضمّن حملا واحدا، بينما النّوع الثّالث ينتمي إلى الجمل الّتي تتضمّن أكثر من حمل؛ فالجملة البسيطة "هي الجملة الّتي تتضمّن حملا واحدا غير مضاف إليه أيّ مكوّن آخر، والجملة المركّبة هي كلّ جملة تتألّف من حمل واحد مضاف إليه مكوّن خارجيّ (مبتدأ أو ذيل). وجملة معقّدة وهي كلّ جملة تتضمّن أكثر من حمل واحد سواء أكان هذا الحمل حدّا أم كان جزءا من حدّ".[1] ونمثّل لكلّ نوع بالجمل الآتيّة:

- سافر زيد إلى الهند. (جملة بسيطة)
- زيد، أكرمه أخوه. (جملة مركّبة)
- يسعدني أن تنجح. (جملة معقّدة)

ونمثّل لتصنيف الجمل بالنّظر إلى معياري البساطة والتّعقيد بالمخطّط الآتي:[2]

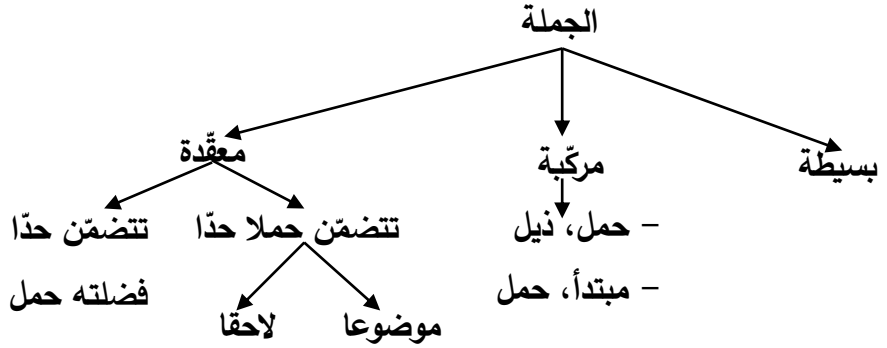

وترتبط الجملة في نظريّة النّحو الوظيفيّ بالمقام؛ فالصّيغة الّتي تأتي عليها الجملة سواء تعلّق الأمر بكيفيّة ترتيب مكوّناتها من حيث التّقديم أو التّأخير أو الحذف، أو إسناد عناصر البنية التّطريزيّة تكون على طريقة مخصوصة يستدعيها المقام؛ "فهي نسق من الوحدات لا يمكن مباشرته تحليلا إلّا بأخذ الظّروف الّتي أنتجتها، والعلاقة المقصديّة بين المتلفّظين أثناء عمليّة التّبليغ، وذلك على أساس أنّها تجلّيات لخصائص وظيفيّة مرتبطة بالغرض التّواصلي المروم إنجازه".[3] وذلك باعتبار أنّ المقام يضمن التّأويل الدّلالي الكافي

---

[1]. المتوكّل، *الوظيفة والبنية*، ص14.

[2]. المرجع نفسه، ص14.

[3]. عزّ الدّين لعناني، "الوظائف التّركيبيّة والدّلاليّة والتّداوليّة في النّحو الوظيفيّ: دراسة تطبيقيّة في سورة يوسف"، (مذكّرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سطيف 2، 2013-2014)، ص68-69.

لجمل اللّغات الطّبيعيّة، الّذي يصبح متعذّرا في حالة الاكتفاء بصيغة الجملة وحدها؛ "فمعنى جمل اللّغات الطّبيعيّة، إذا روعي ارتباطها بمقامات إنجازها، لا ينحصر فيما تدلّ عليه صيغها الصّوريّة من استفهام وأمر، ونهي ونداء..."[1] لقد انطلقت نظريّة النّحو الوظيفيّ من قاعدة تواصليّة تتجاوز النّسق المحدّد باحثة عن نسق تواصليّ واسع، واضعة بذلك الجملة بين ثنائيتي الوصف والإنجاز؛ فنظريّة النّحو الوظيفيّ "لا تجعل من الجملة صيغة بنيويّة أو صيغة توليديّة، وإنّما هي صيغة متميّزة تأخذ من التّوسط بين الوصف والإنجاز".[2] وقد تبنّت نظريّة النّحو الوظيفيّ ثنائيّة الوصف والإنجاز من النّظريّة التّداوليّة، والّتي تبنّتها بدورها من نظريّة أفعال الكلام.

خامسا- بنية الجملة بين الإخبار والإنجاز: أضافت نظريّة الأفعال "تطوّرا ابستمولوجيّا جديدا في اللّسانيات ترتّب عليه إعادة النّظر في موضوعه من حقل يدرس الأقوال إلى مجال تُدرس فيه الأقوال المقرونة بالأفعال، كما ترتّب عليه إعادة النّظر في طبيعة اللّغة واستخدامها".[3] وهذا بفضل جهود أوستين وتلميذه جون سيرل. حيث أقام أوستين تحليلا جديدا للجملة من منطلق نظريّته أفعال الكلام، والّتي أسّسها بناء على الانتقاد الموجّه لأصحاب الفلسفة الوضعيّة.

ذهب أصحاب الفلسفة الوضعيّة إلى أنّ للّغة وظيفتين، وظيفة معرفيّة والّتي تستخدم فيها اللّغة كأداة تشير إلى وقائع وأشياء موجودة في العالم الخارجي؛ ممّا يجعل مهمّتها تنحصر في تصوير هذه الوقائع والأشياء ولا تزيد عن ذلك، أمّا وظيفتها الثّانية؛ فهي الوظيفة الانفعاليّة وتستخدم فيها اللّغة للتّعبير عن المشاعر والانفعالات، وبناء على هذا الطّرح رَأوا بأنّ الجمل الّتي تستحقّ التّحليل والدّراسة هي الجمل الوصفيّة؛ أي الّتي تخضع لمعيار الصّدق والكذب، بينما بقيّة الجمل الّتي لا تخضع لهذا المعيار تعدّ جملا بلا معنى؛ فحاول أوستين إقحام الجمل الّتي لا تصف الواقع ولا تحتمل الصّدق والكذب، والّتي همّشها أصحاب الفلسفة الوضعيّة في ميدان الدّراسة والتّحليل، إذ رأى بأنّ "هذا النّوع من الجمل يدافع عن مركزيّته من خلال أنّه بمجرّد نطقه يحدث عملا، ومثال ذلك (اذهب، أحذّرك من البقاء). فبمجرّد النّطق بهذه الجملة

---

[1]. أحمد المتوكّل، *دراسات في نحو اللّغة العربيّة الوظيفي* (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 1986)، ص93.

[2]. عزّ الدّين لعناني، "الوظائف التّركيبيّة والدّلاليّة والتّداوليّة في النّحو الوظيفيّ"، ص67.

[3]. عائشة بوزيد، " القوّة الإنجازيّة للفعل الكلاميّ في المسرح الجزائريّ: 132 سنة وأبناء القصبة أنموذجا"، (أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 1 أحمد بن بلّة، 2017-2018)، ص12.

ينجرّ عن ذلك فعلا يتمثّل في الأمر والتّحذير".[1] وبهذا الطّرح وجد أوستين أنّ هذا النّوع من الجمل ينبغي إدخاله في مجال الدّراسة والتّحليل ملغيا بذلك فرضيّة أنّ اللّغة وسيلة للوصف فقط.

وتوصّل أوستين إلى التّمييز بين المقولات التّقريريّة، والمقولات الإنجازيّة، الأولى تصف الوقائع والأشياء، بينما الثّانية يمثّل النّطق بها إنجازا لفعل معيّن، كما توصّل إلى ثنائيّة الإنجازات التّصريحيّة والإنجازات غير التّصريحيّة "فالأولى ما صُرّح فيها بلفظ الفعل المنجز مثل (آمرك بالذّهاب، أعدك بأنّي سأزورك، أحذّرك أنّ ثمّة ثورا هائجا في الحقل). أمّا الثّانية غير التّصريحيّة؛ فهي الّتي لم يصرّح فيها بلفظ الفعل المنجز، من قبيل (اذهب، سأراك غدا، ثمّة ثور هائج في الحقل)".[2] إذ يلاحظ أنّ هذه العبارات إنجازيّة غير أنّها لم يصرّح فيها بنوع الفعل المنجز؛ فعبارة "اذهب" يمكن أن تعني الأمر، كما يحتمل أن تعني الالتماس أو النّصح، وقد اعتبر أوستين الإنجازات التّصريحيّة أكثر تطوّرا من الإنجازات غير التّصريحيّة، وذلك لاحتواء الأولى على عامل الإيضاح من خلال تضمّنها زيادات في التّركيب اللّغوي، كما رأى بأنّ اللّبس يُرفع عن غير التّصريحيّة بقرينة السّياق أو الموقف.

وحاول أوستين جاهدا التّمييز بين العبارات الوصفيّة والعبارات الإخباريّة، غير أنّه تراجع في الأخير وألغى هذه الثّنائيّة، باعتبار أنّ هذين الصّنفين من الممكن إدراجهما ضمن صنف واحد؛ أي لا ينبغي إفراد العبارات الإخباريّة عن بقيّة الأفعال الكلاميّة الأخرى؛ لأنّه واحد منها "مستدلّا على ذلك بأنّ العبارات المصنّفة على أنّها عبارات وصفيّة ليست في الواقع إلّا عبارات إنجازيّة فعلها الإنجازي غير ظاهر سطحا".[3] أي أنّه توصّل إلى أنّ كلّ العبارات اللّغويّة هي عبارات إنجازيّة.

وأعاد سيرل النّظر فيما توصّل إليه أستاذه؛ فأضاف ثنائيّة الأفعال الإنجازيّة المباشرة وغير المباشرة "فالأولى هي الّتي تطابق قوّتها الإنجازيّة مراد المتكلّم، فيكون معنى ما ينطقه مطابقا مطابقة تامّة وحرفيّة لما يريد أن يقول، وهو يتمثّل في معاني الكلمات الّتي تتكوّن منها الجملة، وقواعد التأليف الّتي تنتظم بها الكلمات في الجملة، ويستطيع السّامع أن يصل إلى مراد المتكلّم بإدراكه لهذين العنصرين معا".[4] أمّا الأفعال غير المباشرة "فهي عكس النّوع الأوّل؛ أي هي الأقوال الّتي لا تتوفّر على تطابق تامّ بين قول المتكلّم

---

[1]. عزّ الدّين لعناني، "فلسفة الجملة في النّحو الوظيفيّ"، *مجلّة الحكمة للدّراسات الأدبيّة واللّغويّة* 08 (سبتمبر 2016): ص9.

[2]. فضاء ذياب غليم الحسناوي، *الأبعاد التّداوليّة عند الأصوليّين: مدرسة النّجف الحديثة أنموذجا*، (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، 2016)، ص51-52.

[3]. غليم الحسناوي، *الأبعاد التّداوليّة عند الأصوليّين*، ص52.

[4]. محمود أحمد نحلة، *آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر*، (مصر: دار المعرفة الجامعيّة، 2002)، ص80-81.

وقصده؛ فهي إذن ما يخالف فيها ظاهر القول القصد الّذي يرمي إليه المتكلّم أثناء تبليغه إلى المتلقي؛ حيث يرى سيرل أنّنا في حالة التّعبير البسيط ننطق بجملة واحدة ونقصد ما نقول تماما، ولكن المشكلة تكمن في أنّ الأمور لا تسير دائما بهذه البساطة؛ ففي كثير من الأحيان يختلف المعنى المقصود عن التّعبير الحرفي الدّلالي للمنطوق".[1] وبناء على ذلك توصّل غرايس (Paul Grice) فيما بعد إلى التّمييز بين القوّتين الإنجازيتين الحرفيّة والمستلزمة، باعتبار الأولى تدرك مقاليّا والثّانية تدرك مقاميّا.

أفضت نظريّة أفعال الكلام إلى تأسيس منهج جديد "يولي أهمّية قصوى للشّروط خارج اللّغويّة والمتعلّقة بالسّياق، والمقام، والمتكلّمين، ومقاصدهم، وحيثيات الاستعمال، والأفعال اللّغويّة".[2] هذا المنهج هو المنهج التّداولي. ولمّا كانت غاية نظريّة النّحو الوظيفي بناء نموذج قادر على وصف العبارات اللّغويّة من خلال ربطها بسياق استعمالها، وأغراض الكلام ومقاصد المتكلّمين، فرض ذلك على نظريّة النّحو الوظيفيّ بناء نموذج يقوم على أساس تداوليّ، إذ "على النّحو الوظيفيّ أن يستكشف خصائص العبارات اللّغويّة المرتبطة بكيفيّة استعمال هذه العبارات وأن يتمّ هذا الاستكشاف في إطار علاقة تلك الخصائص بالقواعد والمبادئ الّتي تحكم التّواصل اللّغويّ".[3] وهذا يعني أنّ العبارات اللّغويّة الّتي نستعملها عند تخاطبنا، لا ينبغي أن نعتبرها موضوعات منعزلة، بل هي وسائل نستخدمها للتّعبير عن معاني معيّنة في إطار سياق تتولّى تحديده العبارات السّابقة للعبارات المستعملة، وموقف تتولّى تحديده الوسائط الأساسيّة لموقف الخطاب، وذلك سعيا وراء تحقيق الكفاية التّداوليّة.

وتتمثّل الكفاية التّداوليّة لنظريّة النّحو الوظيفيّ في كونها "لا تقتصر على القواعد والشّروط الّتي تضمن سلامة بناء الجمل أو النّصوص فحسب، بل تعنى بالقدر نفسه برصد القواعد والشّروط اللّازمة لجعل تلك الجمل، والأقوال، أو النّصوص، أو الخطابات مقبولة وناجحة وملائمة للموقف التّبليغي الّذي تكون مسرحا له".[4] لذلك اعتنت نظريّة النّحو الوظيفيّ اعتناء كبيرا بالتّمثيل للجوانب التّداوليّة " الّتي تربط البنية بالمقام على مستوى الجهاز الواصف (النّموذج الصّوري الّذي يعكس البنية). إضافة إلى التّمثيل لكلّ السّمات

---

[1]. نجاة مطاوي، يوسف بن زحاف، " الأفعال الكلاميّة عند جون سورل"، *مجلّة الكلم* 02 (ديسمبر 2021): ص211.

[2]. غليم الحسناوي، *الأبعاد التّداوليّة عند الأصوليّين*، ص42.

[3]. أحمد المتوكّل، *التّركيبات الوظيفيّة: قضايا ومقاربات*، (الرّباط: دار الأمان، 2005)، ص50.

[4]. يحيى بعطيش، "نحو نظريّة وظيفيّة للنّحو العربيّ"، ص84.

المرتبطة بقصد المتكلّم، كالسّمات الإنجازيّة، والوجهيّة، ومختلف الوظائف التّداوليّة".[1] مستعينة في ذلك بالدّراسات التّداوليّة الحديثة.

سادسا- طبقات الجملة في نظريّة النّحو الوظيفيّ: تتكوّن الجملة في النّحو الوظيفي من أربع طبقات، طبقة الحمل المركزيّ، وطبقة الحمل الموسّع، وطبقة القضيّة، وطبقة القوّة الإنجازيّة، وتقوم بين هذه الطّبقات علاقات سلّميّة؛ حيث تدمج كلّ طبقة في الطّبقة الّتي تعلوها؛ "فتشكّل نواة لكلّ طبقة الطّبقة الّتي تسفلها في السّلميّة الجمليّة؛ حيث الحمل نواة لطبقة القضيّة، والقضيّة نواة لطبقة الإنجاز".[2] ويكمن الفرق بين هذه الطّبقات في كون أنّ الحمل يخالف "القضيّة والقوّة الإنجازيّة من حيث أنّه ينتمي إلى المستوى التّمثيلي للجملة، في حين تنتمي الطّبقتان الأخريان إلى المستوى العلاقي، والفرق بين هذين المستويين واضح كما هو معلوم؛ فالمستوى الأوّل يتضمّن وصف الواقعة (الحادثة في أحد العوالم الممكنة واقعيّة كانت أم مفترضة) المحال عليها في حين أنّ المستوى الثّاني يؤشّر للعلاقة القائمة بين المتكلّم والمخاطب من جهة والمتكلّم وفحوى النّصّ من جهة ثانية".[3] ويمكن التّمثيل لهذه الطّبقات الأربع وعلاقتها ببعضها البعض بالمخطّط الآتي:

مخطّط يوضّح الطّبقات المكوّنة للجملة في النّحو الوظيفيّ

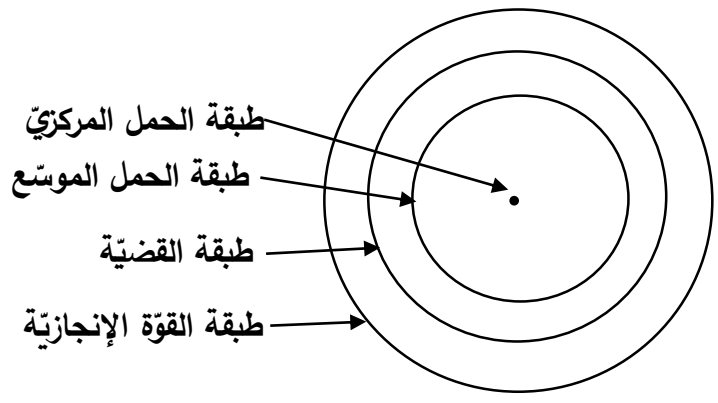

[1]. الزّايدي بودرامة، خليل بن دعموش، "جهود المتوكّل في التّعريف بنظريّة النّحو الوظيفيّ"، *مجلّة الآداب واللّغات والعلوم الإنسانيّة* 07 (جانفي 2021)، ص603.

[2]. المتوكّل، *قضايا اللّغة العربيّة في اللّسانيات الوظيفيّة*، ص46.

[3]. أحمد المتوكّل، *آفاق جديدة في نظريّة النّحو الوظيفيّ*، (الرّباط: دار الهلال العربيّة، 1993)، ص13.

1- طبقة الحمل المركزي: "طبقة سفلى في بنية النّموذج العامّة، تتكوّن من المحمول وموضوعاته كنواة مضافا إليها مخصّص السّمات الجهية (تام/ غير تام، منقطع/ مسترسل، مستمر/ آني...) ولواحق المحمول، كاللّاحق الأداة، واللّاحق المستفيد، واللّاحقين الهدف والمصدر.

2- طبقة الحمل الموسّع: طبقة تعلو الحمل المركزي، تتكوّن من الحمل المركزي كنواة، مضاف إليها سمات الوجه الحملي (أو الوجه الموضوعي) والسّمات الزّمانيّة (مضي مطلق/ مضي نسبي، حاضر مستقبل مطلق/ مستقبل نسبي). والسّمات الجهية الخارجيّة أو السّوريّة.

3- طبقة القضيّة: طبقة من طبقات البنية التّحتيّة المكوّنة للجملة، تتكوّن من الحمل الموسع كنواة مضاف إليه مخصّصات السّمات الوجهيّة القضويّة (الوجوه الذّاتيّة والمرجعيّة) ولواحق قضويّة".[1] غير أنّ أحمد المتوكّل ينفي وجود هذه الطّبقة في بعض الجمل؛ فهي "غير واردة في الجمل الأمريّة، ولا في الجمل الاستفهاميّة، ولا يمكن أن تتضمّنها إلّا الجمل الخبريّة الحاملة للإخبار الفعلي كقوّة إنجازيّة...فورود بنية الجملة كاملة يكاد يكون استثناء؛ حيث إنّ التّواصل يتمّ عادة وغالبا بواسطة أجزاء جمل، وقد تكون هذه الأجزاء حدودا".[2] ومثال ذلك عندما نطرح السّؤال (ماذا طالعت؟) فتكون الإجابة بجزء من الجملة (كتابا).

4- طبقة القوّة الإنجازيّة: وتمثّل أعلى طبقة في الجملة، وسيأتي تفصيل الحديث عنها في الفصل الثّاني من هذا البحث.

---

[1]. محمّد الحسين مليطان، *نظريّة النّحو الوظيفيّ: الأسس والنّماذج والمفاهيم*، (الرّباط: دار الأمان، 2014)، ص (83-84، 100).

[2]. المتوكّل، *قضايا اللّغة العربيّة في اللّسانيات الوظيفيّة*، ص50.

الفصل الثّاني: القوّة الإنجازيّة للجمل في النّحو الوظيفيّ:

أوّلا- مفهوم القوّة الإنجازيّة وأنواعها

ثانيا- تمييز القوّة الإنجازيّة عن المفاهيم المتقاربة معها

ثالثا- التّأصيل لمفهوم القوّة الإنجازيّة

رابعا- أهميّة القوّة الإنجازيّة

خامسا- القوّة الإنجازيّة بين الالتباس والاضطرابات اللّغويّة

سادسا- علاقة آليّة الخطاب بانتقاء القوّة الإنجازيّة

تمهيد: يمثّل في نموذج المعيار الّذي أدمج التّداول والدّلالة في قالب واحد (القالب النّحوي) للخصائص التّداوليّة (القوّة الإنجازيّة والوظائف عامّة) في بنية تحتية واحدة، إذ تنشطر البنية التّحتية إلى مستويين متباينين، المستوى التّمثيلي والمستوى العلاقي، حيث ترصد في المستوى الأوّل الخصائص الحمليّة المتمثّلة في سمات المحمول، وسمات حدوده الموضوعات واللّواحق، بينما يتضمّن المستوى العلاقي ثلاث طبقات: طبقة وجهيّة، وطبقة استرعائيّة، وطبقة إنجازيّة، حيث تضطلع الطّبقة الوجهيّة بالتّمثيل لقيم العلاقة بين المتكلّم وفحوى الخطاب، في حين تتولّى طبقة الاسترعاء (لفت انتباه المخاطب للمتكلّم). وطبقة الإنجاز (القصد التّواصلي بين المتكلّم والمخاطب) تحديد العلاقة بين المتكلّم والمخاطب، وتُمثّل الطّبقة الإنجازيّة كما أشرنا سابقا أعلى طبقة في الجملة، حيث تتميّز هذه الطّبقة بمؤشّراتها وحيّزها عن باقي الطّبقات الأخرى.

أوّلا– مفهوم القوّة الإنجازيّة وأنواعها: تواكب العبارات اللّغويّة قوى إنجازيّة باعتبار الطّبقات المقاميّة الّتي تنجز فيها هذه العبارات؛ حيث تعلو طبقة القوّة الإنجازيّة بقيّة طبقات الجملة، ويتألّف إطارها من "القضيّة باعتبارها نواة له مضافا إليها مخصّص إنجازي (إخبار، استفهام، أمر...). ولاحق إنجازي اختياري"[1] (ظرف يدقّق أو يبيّن أو يعدّل القوّة الإنجازيّة مثل: بصراحة، بإيجاز...). "وتؤشّر القوّة الإنجازيّة لفعل خطابيّ ما، إلى الخصائص المعجميّة والصّوريّة لذلك الفعل الخطابي، الّتي تحدّد استعماله علاقيّا لتحقيق قصد تواصليّ ما".[2] وتنصبّ القوّة الإنجازيّة على الحمل لا على الجملة ككلّ؛ فهي مخصّص للحمل، و"لا تدخل في حيّزها المكوّنات الخارجة عنه كالمكوّن المنادى، والمكوّن المبتدأ والمكوّن الذّيل".[3] فالمبتدأ يتقدّم على مؤشّر القوّة الإنجازيّة، ويمكن أن يرد بعده غير أنّه لا يدخل في حيّز القوّة الإنجازيّة المنصبّة على الحمل في كلتا الحالتين، كما تبيّن الجملتان الآتيتان:

– صديقك، أقابلت اليوم؟

– أصديقك، قابلت اليوم؟

وتبقى الوظيفة التّداوليّة الدّاخليّة المحور ثابتة، لا تتأثّر بتغيّر القوّة الإنجازيّة، بينما الوظيفة التّداوليّة البؤرة تتأثّر بتغيّر القوّة الإنجازيّة؛ فعندما تحوّل القوّة الإنجازيّة من قوّة حرفيّة إلى مستلزمة في عبارة لغويّة ما، "يحدث تبعا لذلك، تغيير في التّبئير الحاصل في هذه العبارة".[4] حيث يطرأ هذا التّغيير في نمط البؤرة

---

[1]. المتوكّل، *آفاق جديدة في نظريّة النّحو* الوظيفيّ، ص13.

[2]. مليطان، *نظريّة النّحو الوظيفيّ*، ص117.

[3]. المتوكّل، *اللّسانيات الوظيفيّة: مدخل نظري*، ص156.

[4]. المتوكّل، *آفاق جديدة في نظريّة النّحو* الوظيفيّ، ص52.

في حدّ ذاتها، أو حيّز التّبئير أو كليهما معا، وتكون البنية العامّة للجملة على أساس التّأشير لمخصّص الحمل كالآتي:[1]

[(منادى) (مبتدأ) [قو [محمول (س^1) ... (س ن)]] (ذيل)]

حيث قو = مخصّص الحمل الإنجازي.

وتتنوّع القوّة الإنجازيّة إلى قوّة إنجازيّة حرفيّة وقوّة إنجازيّة مستلزمة، ونفصّل بالشّرح في كلّ نوع كالآتي:

1- القوّة الإنجازيّة الحرفيّة: تتضمّن الجملة الآتية (هل أكملت عملك؟) سؤالا صريحا مدلول عليه بطريقة مباشرة حرفيّة بصيغة العبارة؛ أي إنّ الجملة متضمّنة لقوّة إنجازيّة حرفيّة، وهي عبارة عن "قوّة تطابق النّمط الجملي مدلول عليها بطريقة مباشرة بصيغة العبارة اللّغويّة في مختلف المقامات الّتي يمكن أن ترد فيها كالإخبار والسّؤال والأمر..."."[2] فمن خلال السّمات الصّوريّة (الصّرفيّة والتّركيبيّة والتّنغيميّة) للجملة الّتي مثّلنا بها، كأداة الاستفهام (هل) والتّنغيم، يمكن للمخاطَب أن يدرك قصد المتكلّم، ويؤوّله على أساس أنّه سؤال محض يقصد منه الاستفسار عن إكمال العمل لا غير؛ أي إنّ حمولتها الإنجازيّة استفهام فقط.

2- القوّة الإنجازيّة المستلزمة: تظهر الجملة الآتية (هل تساعدني على إكمال عملي؟) بصيغة استفهام، غير أنّ هذا الاستفهام لم يستوف شرطه وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما؛ ممّا يعني أنّ المتكلّم يقصد معنى غير مباشر وغير مطابق لنمط هذه الجملة؛ أي أنّها متضمّنة لقوّة إنجازيّة مستلزمة وهي عبارة عن "قوّة إنجازيّة غير مطابقة للنّمط الجملي، تتولّد طبقا لمقتضيات المقام والنّاتجة عن نوعين مختلفين من الاستلزام، استلزام مقالي واستلزام مقامي".[3] وهذا يعني أنّ القوّة الإنجازيّة المستلزمة نوعان، قوّة إنجازيّة مستلزمة مقاليّا وأخرى مستلزمة مقاميّا.

2-1 القوّة الإنجازيّة المستلزمة مقاليّا: نلاحظ الجمل الآتية:

أ- أزرت زيدا؟

ب- هل زارك أحد؟

جـ- أوَ زرت زيدا؟

---

[1]. المتوكّل، *اللّسانيات الوظيفيّة: مدخل نظري*، ص157.

[2]. المرجع نفسه.

[3]. المرجع نفسه، ص118.

د- هل زارك مِن أحد؟

تحمل الجملتان (أ، ب) قوّة إنجازيّة حرفيّة، في حين تؤشّر القرينتان الصّوريتان الصّرفتان (أوَ، مِن) داخل الجملتين (جـ، د) للقوّة الإنجازيّة المستلزمة مقاليا، و"تعدّ قوّة إنجازيّة مستلزمة مقاليّا القوّة الإنجازيّة الّتي تنعكس بشكل من الأشكال في خصائص الجملة المعجميّة أو الصّرفيّة والتّركيبيّة أو التّنغيميّة".[1] فمن المعلوم أنّ الصّرفة (أوَ) تدخل على الجمل الّتي تفيد الإنكار، ونذكر على سبيل المثال (أوَ تسرق أخاك المسلم؟ أوَ تكفر نِعَم ربّك؟). كما أنّ الصّرفة (مِن) ترد في الجمل المنفية غالبا مثل (ما مِن مساعد لي) أمّا ورودها في الجمل الاستفهاميّة فلا مبرّر له سوى دلالتها على الإنكار.

2-2 القوّة الإنجازيّة المستلزمة مقاميّا: نلاحظ الجملة الآتية:

- الحديقة مهملة، رغم وجود البستانيّ.

لم تؤشّر للقوّة الإنجازيّة المستلزمة في هذه الجملة قرائن صوريّة، وإنّما تكفّل المقام بتوليدها؛ حيث "تعدّ قوّة إنجازيّة مستلزمة مقاميّا القوّة الإنجازيّة المتولّدة عن المقام، دون أن تؤشّر إليها قرينة صوريّة داخل الجملة".[2] وتُوكل مهمّة اشتقاق هذه القوّة الإنجازيّة إلى القالب المنطقي، "وتتمّ هذه العمليّة الاشتقاقيّة كما هو معلوم عن طريق قواعد استدلاليّة تربط بين البنية التّحتيّة الممثّل لها في القالب النّحوي، والبنية التّحتيّة الّتي يمثّل لها داخل القالب المنطقي".[3] أي من خلال التّفاعل بين القالبين النّحوي والمنطقي (التّمثيل الموازي). كما يكون الاستلزام المقامي في الجمل الملتبسة إنجازيّا مثل (هل تساعدني؟) بين السّؤال الصّريح وبين الالتماس.

3- الفرق بين القوّة الإنجازيّة الحرفيّة والمستلزمة مقاميّا: يمكن تحديد الفرق بين القوّة الإنجازيّة الحرفيّة والمستلزمة مقاميّا، كون القوّة الإنجازيّة الحرفيّة هي الأصل بحكم ملازمتها "للعباراة اللّغويّة في مختلف المقامات الّتي يمكن أن ترد فيها، أمّا القوّة الإنجازيّة المستلزمة؛ فهي مربوطة مقاميّا بحيث لا يتمّ تولّدها إلّا في طبقات مقاميّة معيّنة".[4] مثال ذلك أنّ الجملة (هل تساعدني؟) يمكن أن تدلّ على السّؤال المحض في مختلف المقامات، بينما تدلّ على الالتماس بشروط مقاميّة معيّنة.

---

[1]. المتوكّل، *الخطاب وخصائص اللّغة العربيّة*، ص50-51.

[2]. المرجع نفسه، ص51.

[3]. عزّ الدّين البوشيخي، *التّواصل اللّغوي: مقاربة لسانيّة وظيفيّة* (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2012)، ص104.

[4]. المتوكّل، *آفاق جديدة في نظريّة النّحو* الوظيفيّ، ص23.

وتتّخذ القوّة الإنجازيّة المستلزمة مقاميّا وضعا ثانويا بالنّسبة لوضع القوّة الإنجازيّة الحرفيّة، إذ يمكن إلغاؤها في حالة ما إذا أوّلت العبارة اللّغويّة باعتبار المعنى الحرفي المباشر، كما أنّها "لا يتوصّل إليها إلّا عبر عمليّات ذهنية استدلاليّة تتفاوت من حيث الطّول والتّعقيد، في حين أنّ القوّة الحرفيّة تؤخذ مباشرة من صيغة العبارة ذاتها".[1] فمثلا دلالة الالتماس لا يمكن أن يتوصّل إليها المخاطب من عبارة (هل تساعدني؟) إلّا بعد عمليّات ذهنيّة استدلاليّة، في حين يَستنتج دلالة السّؤال المحض من خلال الخصائص الصّوريّة للعبارة دون واسط.

4- تحجّر القوّة الإنجازيّة المستلزمة: يمكن أن يتغيّر وضع القوّة الإنجازيّة المستلزمة عبر التّطوّر اللّغوي؛ فتتجاوز موضعها الثّانوي لتضارع موضع القوّة الإنجازيّة الحرفيّة، فالقوّة الإنجازيّة المستلزمة (الالتماس) في جملة (هل تستطيع أن تناولني الملح؟) لا تعدّ ثانويّة بالنسبة للقوّة الإنجازيّة الحرفيّة (السّؤال المحض) بل تعادلها؛ فمن خلال التّداول اكتسبت هذه القوّة الإنجازيّة أهمّية توافق أهميّة القوّة الإنجازيّة الحرفيّة، "ومن الملحوظ أنّ ظاهرة انتقال القوّة المستلزمة من وضع قوّة ثانويّة إلى وضع قوّة أساسيّة تشكّل فيما يبدو، نزوعا عامّا بالنّسبة للتّراكيب المتضمّنة للمحمولات الّتي من قبيل (استطاع)".[2] وبالتّالي يمكن القول أنّ جملة (هل تستطيع أن تناولني الملح؟) تواكبها قوّتان إنجازيتان، قوّة حرفيّة وقوّة مستلزمة.

كما يمكن أن يستمرّ توارد قوّتين إنجازيّتين (حرفيّة ومستلزمة) على تركيب واحد، إلى أن تنسحب القوّة الإنجازيّة الحرفيّة تاركة التّفرّد للقوّة الإنجازيّة المستلزمة بتشكيل الحمولة الإنجازيّة، وينطبق هذا على تطوّر التّراكيب الاستفهاميّة المنفيّة، مثل جملة (ألم أحذّرك؟). "ففي هذه الزّمرة من العبارات، ثمّة نزوع إلى أن يصبح الإخبار المثبت القوّة الحرفيّة الوحيدة، وإلى أن تنعدم نتيجة لذلك حالات استعمالها بقصد السّؤال".[3] وفي مقابل جملة (هل تستطيع أن تناولني الملح؟) الّتي تواكبها قوّتان إنجازيّتان حرفيّة ومستلزمة؛ فإنّ جملة (ألم أنذرك؟) من خلال التّطوّر اللّغوي أصبحت تواكبها قوّة إنجازيّة مستلزمة حلّت محلّ القوّة الإنجازيّة الأصل، إذ انعدم قصد السّؤال المحض، ليحلّ محلّه الإخبار المثبت (أنذرتك). ونستخلص من هذا أنّ القوّة الإنجازيّة المستلزمة يمكن أن تتعرّض إلى تحجّر جزئي، فتعادل القوّة الإنجازيّة الحرفيّة أهمّية، كما يمكن أن تتعرّض إلى تحجّر كلّي تزيح فيه القوّة الإنجازيّة عن موضعها لتحلّ محلّها.

---

[1]. المتوكّل، *آفاق جديدة في نظريّة النّحو* الوظيفيّ، ص23.

[2]. المرجع نفسه، ص24.

[3]. المرجع نفسه، ص25.

ويفترض المتوكّل أنّ القوّة الإنجازيّة الحرفيّة والمستلزمة الّتي لها انعكاس في الخصائص الصّوريّة للعبارة اللّغويّة، وكذا القوّة المستلزمة المتحجّرة يمثّل لها داخل القالب النّحوي، ذلك لأنّ هذا النّوع من القوى الإنجازيّة لا توجب على المخاطب القيام بعمليّات استدلاليّة للوصول إلى مقاصد العبارة اللّغويّة؛ فالقوّة الإنجازيّة الحرفيّة يدلّ عليها النّمط الجملي، والقوّة الإنجازيّة المستلزمة المنعكسة صوريّا تُدرك بما يؤشّر لها في العبارة اللّغويّة، والقوّة الإنجازيّة المتحجّرة تماثل كما أشرنا سابقا القوّة الإنجازيّة الحرفيّة، بينما القوّة المستلزمة الّتي ليس لها انعكاس صوريّ في العبارة اللّغويّة، يمثّل لها داخل القالب المنطقي؛ لأنّها تحتاج إلى القيام بعمليّات استدلاليّة لإدراكها.

كما يرى المتوكّل أنّ طبقة الإنجاز قارّة في البنية التّحتية، "بخلاف طبقتي القضيّة والحمل إلّا أنّ قاريّة هذه الطّبقة لا تصدق إلّا على البنية التّحتيّة الممثّل لها في القالب النّحوي والقالب المنطقي".[1] ذلك لأنّ بقيّة القوالب، كالقالب الاجتماعي، والقالب المعرفي، لا ترد فيها إلّا طبقتي الحمل والقضيّة، و مردّ ذلك أنّه في غير القالبين النّحوي والمنطقي "لا يمكن أن نتحدّث عن وجود متكلّم ومخاطب يشتركان في عمليّة تواصل، وإنّما هي معلومات تصاغ في شكل قضايا يوظّفها القالب النّحوي أو القالبان النّحوي والمنطقي معا".[2] ونمثّل لأنواع القوّة الإنجازيّة بالمخطّط الآتي:[3]

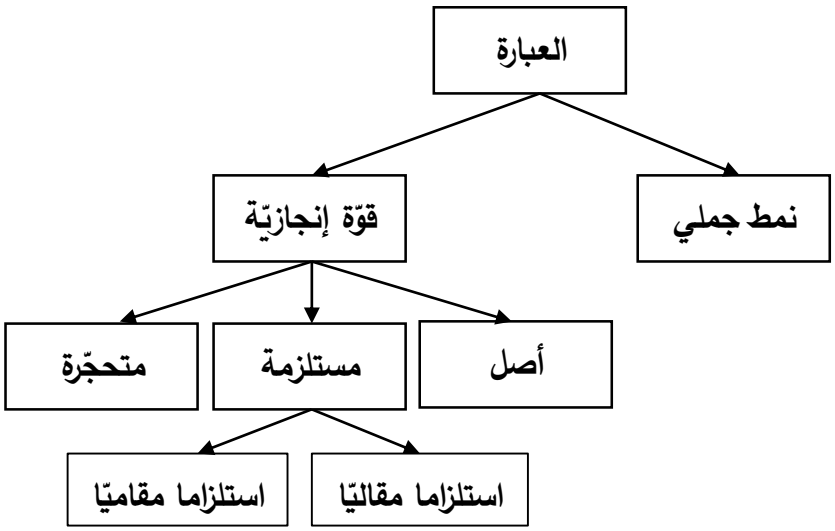

[1]. أحمد المتوكّل، *قضايا اللّغة العربيّة في اللّسانيات الوظيفيّة: البنية التّحتيّة أو التّمثيل الدّلالي التّداولي* (الرّباط: دار الأمان، 1995)، ص50.

[2]. المرجع نفسه.

[3]. المتوكّل، *الخطاب وخصائص اللّغة العربيّة*، ص52.

ثانيا- تمييز القوّة الإنجازيّة عن المفاهيم المتقاربة معها: يمكن أن يحدث خلط بين كلّ من مفهوم القوّة الإنجازيّة، والوجه القضوي، والنّمط الجملي، ولرفع هذا اللّبس بين هذه المفاهيم نبيّن وجه الفرق بينها وذلك كالآتي:

1- الفرق بين القوّة الإنجازيّة والوجه القضوي: يُعرّف الوجه القضوي على أنّه "سمة تُؤشّر إلى موقف المتكلّم من صدق القضيّة".[1] خلافا للقوّة الإنجازيّة الّتي تؤشّر للفعل الخطابي لتحدّد استعماله علاقيا كما أنّ الدّلالة الإنجازيّة تختلف عن الدّلالة القضويّة، باعتبار أنّ الدّلالة القضويّة "مجموع دلالات مكوّنات الجملة مضمومة حسب العلائق السّلميّة القائمة بين هذه المكوّنات، فالدّلالة القضويّة لجملة (أكل الضّيوف ثريدا) حاصلة بضمّ دلالات المكوّنات (أكل) و(الضّيوف) و(ثريدا). أمّا الدّلالة الإنجازيّة (أو القوّة الإنجازيّة في اصطلاح فلاسفة اللّغة العاديّة). فهي الفعل اللّغوي المواكب لإنجاز الجملة، وتكون الدّلالة الإنجازيّة إمّا إخبارا أو سؤالا أو وعدا..."[2] وبالتّالي تتميّز القوّة الإنجازيّة عن القضيّة، كون أنّ القوّة الإنجازيّة تحدّد "الفعل اللّغوي المنجز (إخبار، استفهام، أمر...). في حين تشكّل القضيّة فحوى هذا الفعل اللّغوي".[3] ومن موقف المتكلّم إزّاء القضيّة أو الفحوى القضوي، نجد الموقف المعرفي، الموقف المرجعي، والموقف الانفعالي ويؤشّر لكلّ موقف بمخصّصات.

1-1 الموقف المعرفي: يقف فيه المتكلّم موقف المتيقّن أو الشّاك أو المحتمل إزّاء الفحوى القضوي ويؤشّر لهذا الموقف بالمخصّصات (إنّ، لا أظنّ، قد). مثل عبارة (لا أظنّ أنّ السّماء ستمطر).

1-2 الموقف المرجعي: يقوم المتكلّم " بإسناد العبارة إلى مرجع خارجي قصد التّملّص من مسؤوليّة تبليغه."[4] ويؤشّر لهذا الموقف بالمخصّصات (يبدو، بلغني، يقال). مثل عبارة (بلغني أنّ المجرم سيعتقل).

1-3 الموقف الانفعالي: يقف المتكلّم موقف المتعجّب أو المستغرب إزّاء الفحوى القضوي، ويؤشّر لهذا الموقف بمخصّصات التّعجّب مثل عبارة (ما أروع البحر لحظة الغروب!).

وتختلف مخصّصات القوّة الإنجازيّة عن مخصّصات الوجه القضوي، إذ يؤشّر للقوّة الإنجازيّة بالمخصّصات (الهمزة، هل، أوَ، إنّ). حيث تتصدّر الهمزة الجملة الاستفهاميّة " المسندة فيها بؤرة المقابلة

---

[1]. مليطان، *نظريّة النّحو الوظيفي*، ص149.

[2]. نور الدّين بو زناشة، "المخصّصات في نحو اللّغة العربيّة الوظيفي"، *مجلّة المعيار* 47 (جوان 2019): ص435.

[3]. علي آيت أوشان، *اللّسانيات والبيداغوجيا: نموذج النّحو الوظيفي؛ الأسس المعرفيّة والدّيداكتيكيّة* (الدار البيضاء: دار الثّقافة، 1998)، ص77.

[4]. أحمد المتوكّل، *المنحى الوظيفي في الفكر اللّغوي العربي المعاصر: الأصول والامتداد* (الرّباط: دار الأمان، 2006)، ص25.

إلى أحد مكوّنات الحمل أو إلى الحمل برمّته".[1] خلافا للمؤشّر (هل) الّذي يتصدّر الجملة الاستفهاميّة "المسندة فيها بؤرة الجديد إلى الحمل برمّته، ولا تسند إلى أحد مكوّنات الحمل ولا إلى الجمل الاستفهاميّة المسندة فيها بؤرة المقابلة".[2] أمّا المؤشّر (أوَ) فيتصدّر الجملة الّتي تواكبها قوّتان إنجازيتان حرفيّة ومستلزمة أمّا الأداة (إنّ) فتظهر "في صدر حمل خبريّ مسندة إليه برمّته الوظيفة التّداوليّة بؤرة المقابلة".[3] مثل عبارة (إنّ زيدا ناجح). حيث وردت هذه العبارة مصحّحة للعبارة (لم ينجح زيد). إذ يشترط في إدماج هذه الأداة أن تتصدّر حملا تواكبه القوّة الإنجازيّة الإخبار، وأن تسند إليه بؤرة المقابلة.

ويؤشّر للقوّة الإنجازيّة بمؤشّرات أخرى غير المؤشّرات الثّلاثة الّتي ذكرناها، إذ "يستغنى عن التّأشير للقوّة الإنجازيّة بواسطة مخصّص الحمل في الجمل المتضمّنة لفعل رئيسي، من قبيل (قال) و (سأل) و(وعد) شريطة أن تتوافر في هذا الفعل الشّروط الإنجازيّة، كأن يكون دالّا على الزّمن الحاضر، وأن يكون مسندا إلى المتكلّم" .[4] مثل جملة (أسألك، نسافر غدا؟). فالقوّة الإنجازيّة تكتفي بالفعل (أسألك) للتّأشير لها دون الحاجة إلى مخصّص حمل؛ فالجملة (أسألك، هل نسافر غدا؟) يعدّ المخصّص (هل) مجرّد حشو فيها غير أنّ الفعل إذا فقد أحد الشّرطين المحدّدين؛ ينبغي أن يضاف مخصّص حمل؛ فإن لم نظفه في الجملة الآتية (سألتك نسافر غدا). تواكب هذه الجملة قوة الإخبار لا السّؤال.

كما تختلف اللّواحق القضويّة عن اللّواحق الإنجازيّة؛ فهذه اللّواحق تشترك في كونها وسائل معجميّة غير أنّها تختلف من حيث الوظيفة الّتي تؤدّيها؛ فاللّواحق القضويّة "تمكّن المتكلّم من تقويم المحتوى القضوي للفعل اللّغوي الّذي ينجزه حين تلفّظه للجملة".[5] ومن اللّواحق القضويّة (فعلا، حقّا، مع الأسف، عجبا، دون شكّ)، وهذه اللّواحق لا ترد إلّا مع القوّة الإنجازيّة (الإخبار)، وذلك لكون أنّ طبقة القضيّة لا يمكن أن تتضمّنها إلّا الجملة الخبريّة الحاملة للإخبار كما أشرنا إلى ذلك سابقا، وتحتلّ اللّواحق القضويّة مواقع مختلفة في الجملة، حيث يمكن أن تتصدّر الجملة كما يمكن أن ترد في آخرها ونمثّل لذلك كالآتي:

- **حقّا**، أكملَ عمله بنجاح.
- أكملَ عمله **فعلا**.

---

[1]. الزّايدي بودرامة، "النّحو الوظيفي والدّرس اللّغوي العربي: دراسة في نحو الجملة"، (أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013-2014)، ص239.

[2]. الزّايدي بودرامة، "النّحو الوظيفي والدّرس اللّغوي العربي"، ص240.

[3]. المتوكّل، *اللّسانيات الوظيفيّة*، ص173.

[4]. المتوكّل، *آفاق جديدة في نظريّة النّحو* الوظيفيّ، ص36.

[5]. المرجع نفسه، ص18.

وتفترق لواحق القوّة الإنجازيّة عن اللّواحق القضويّة في كون أنّ اللّاحق الإنجازي يوارد القوّة الإنجازيّة "فيوضّحها، أو يدقّقها، أو يعدّلها، وترد اللّواحق الإنجازيّة إمّا مركبّات اسميّة أو حرفيّة، أو جملا، وتأخذ على الأرجح الموقع الصّدر في الجملة".[1] إذ يصعب على اللّاحق الإنجازي أن يحتلّ موقعا آخر غير الصّدر، ومن اللّواحق الإنجازيّة (بجدّ، بصدق، بإيجاز، باختصار شديد، صراحة، بأمانة، دون مجاملة، بما أنّك تريد أن تعرف). واللّاحق (من فضلك) الّذي يؤشّر للقوّة الإنجازيّة المستلزمة (الالتماس). وخلافا للّاحق القضويّ الّذي يتوارد مع القوّة الإنجازيّة (الإخبار) فقط؛ فإنّ اللّاحق الإنجازي يمكن أن يتوارد مع قوى إنجازيّة مختلفة، كما تبيّن الجمل الآتية:

– صراحة، عملك متقن.

– صراحة، هل أتقنت عملك؟

– صراحة، أتقِن عملك.

تتبُّع الفارق بين القوّة الإنجازيّة والوجه القضوي، من خلال مخصّصات ولواحق كلّ منهما، يوضّح التّمايز بين هذين المفهومين على الرّغم من انتمائهما للمستوى ذاته (المستوى العلاقي). ويبيّن أنّ الحمولة الإنجازيّة بشقّيها (المخصّصات واللّواحق) "تشكّل طبقة قائمة الذّات تعلو طبقة القضيّة"[2]. ويمثّل لترتيب مخصّصات ولواحق كلّ من القوّة الإنجازيّة والوجه القضوي بالتّرسيمة الآتية:[3]

[مخصّص إنجازي [مخصّص وجهي[حمل] لاحق وجهي] لاحق إنجازي]

2– **الفرق بين القوّة الإنجازيّة والنّمط الجملي:** ينبغي الفصل والتّمييز بين الحمولة الإنجازيّة والنّمط الجملي الّذي تنتمي إليه العبارة اللّغويّة، و "المقصود بالنّمط الجملي الصّنف الّذي تنتمي إليه الجملة صرفيّا وتركيبيّا وتنغيميّا".[4] إذ يعتقد التّطابق بين صيغ الجمل وقواها الإنجازيّة، "خاصّة إذا تعلّق الأمر بالقوّة الإنجازيّة الحرفيّة، حيث يوارد الاستفهام السّؤال والخبر الإخبار، وحيث تستعمل صيغتا الأمر والتّعجّب للدّلالة على القوّتين الإنجازيتين الأمر والتّعجّب".[5] غير أنّ هذا لا يبرّر بأن يكون النّمط الجملي والقوّة الإنجازيّة مفهوما واحدا، بل هما مستقلّان عن بعضهما، والدّليل على ذلك أنّه "قد يستعمل نمط الجملة

---

[1]. المتوكّل، *المنحى الوظيفي في الفكر اللّغوي العربي المعاصر*، ص115.

[2]. المرجع نفسه، ص114.

[3]. المرجع نفسه، ص117.

[4]. المتوكّل، *الخطاب وخصائص اللّغة العربيّة*، ص50.

[5]. المتوكّل، *آفاق جديدة في نظريّة النّحو* الوظيفيّ، ص26.

الواحد للدّلالة على قوّة إنجازيّة مضافة إلى القوّة الّتي تلازمه، كما هو الشّأن في ما يسمّى (الاستلزام الحواري)".[1] فمثلا يمكن أن تواكب الجملة الخبريّة قوى إنجازيّة مختلفة، كما تبيّن الجملتان الآتيتان:

- يسعدني أن ترافقني في رحلتي.
- إنّ الحرّ سيشتدّ اليوم.

نمّطت كلتا الجملتين على أساس أنّهما خبريّتان، غير أنّه تولّد عنهما معنى آخر غير الإخبار، إذ أفادت الجملة الأولى (الدّعوة). بينما أفادت الجملة الثّانية (الإنذار)، وقس على هاتين الجملتين، جملتي الاستفهام التّاليتين:

- هل ترافقني في رحلتي؟
- أوَ تستخدم الهاتف وأنت تقود السّيّارة؟

وردت كلتا الجملتين بصيغة الاستفهام، غير أنّ الاستفهام في الجملة الأولى تولّد عنه الالتماس، في حين تولّد عن الاستفهام في الجملة الثّانية الإنكار، وبطريقة عكسيّة يمكن "أن ترد القوّة الإنجازيّة الواحدة معبّرا عنها بأنماط جُمليّة متباينة".[2] كما تبيّن الجمل الآتيّة:

- هل ترافقني في رحلتي؟
- رافقني في رحلتي.
- سأسعد بمرافقتك في رحلتي.
- ما أروع أن ترافقني في رحلتي!

وردت هذه الجمل بصيغ مختلفة (الاستفهام، الأمر، الخبر، التّعجّب). غير أنّها كلّها تدلّ على قوّة إنجازيّة مستلزمة واحدة وهي الالتماس. وقد "تواكب العبارة اللّغويّة الواحدة أكثر من قوّة إنجازيّة مستلزمة واحدة".[3] مثل جملة (أيريحك إهمال دراستك؟). فهذه جملة استفهام تولّدت عنها قوّتان إنجازيّتان، الإنكار والزّجر.

ثالثا- التّأصيل لمفهوم القوّة الإنجازيّة: مرّ التّمثيل للقوّة الإنجازيّة في نظريّة النّحو الوظيفي بمراحل أهمّها ثلاث مراحل، عنيت المرحلة الأولى (النّموذج النّواة) بثنائيّة القوّة الإنجازيّة الحرفيّة والقوّة الإنجازيّة

---

[1]. المتوكّل، *آفاق جديدة في نظريّة النّحو* الوظيفيّ، ص26.

[2]. المرجع نفسه.

[3]. المرجع نفسه، ص29.

المستلزمة، أمّا المرحلة الثّانية (نموذج نحو الطّبقات القالبي) عنيت بالتّمثيل المساوي والموازي، في حين عنيت المرحلة الثّالثة (نموذج نحو الخطاب الوظيفي) بثنائيّة القوّة الإنجازيّة الأصل والقوّة الإنجازيّة الفرع.

1- التّأصيل لمفهوم القوّة الإنجازيّة عند سيمون ديك: يرى سيمون ديك أنّ القوى الإنجازيّة الأصول أربعة، خبر، استفهام، أمر وتعجّب، حيث تؤوّل هذه القوى الأصول على أساس أنّها تعليمات موجّهة من المتكلّم إلى المخاطَب، "تستهدف إحداث تغييرات ما في مخزون المعلومات الّذي يملكه المخاطب".[1] ووجّه المتوكّل انتقادا لتصنيف سيمون ديك للقوى الإنجازيّة الأصول، معتبرا إيّاه أنّه تنميط للجمل وفقا لصيغها أي وفقا لصورها الصّرفيّة التّركيبيّة السّطحية، إذ لم ينتبه سيمون ديك "إلى أنّ ثمّة تمييزا هامّا يجب إقامته بين الحمولة الإنجازيّة (سواء أكانت هذه الحمولة بسيطة أم مركّبة). والنّمط الجملي الّذي تنتمي إليه العبارة اللّغويّة".[2] وقد وقفنا على الفرق بين هذين المفهومين سابقا، كما خالف المتوكّل سيمون ديك في اعتباره التّعجّب قوّة إنجازيّة؛ فالمتوكّل يرى بأنّ التّعجّب ليس قوّة إنجازيّة ولا يعدّ نمطا جمليا، وإنّما هو "وجه من الوجوه القضويّة يعبّر به المتكلّم عن موقفه من فحوى القضيّة، كأن يستحسن أو يستقبح أو يندهش" .[3] وكما هو معلوم أنّ التّعجّب يرد بصور مختلفة كما تبيّنه العبارات الآتيّة:

- ما أجمل بالحياة!
- أجمل بالحياة!
- عجبا كم الحياة جميلة!
- أعجَب لجمال الحياة!

تبيّن الجمل الّتي مثّلنا بها أنّ التّعجّب يتحقّق بصيغ (ما أفعَل، وأفعِل به). وبعبارات من قبيل (عجبا). وبالفعل (أعجب). وقد أدرج المتوكّل التعجّب ضمن الوجوه القضويّة، وتحديدا ضمن الموقف الانفعالي الّذي أشرنا إليه سابقا، واعتمادا على ما طرحه المتوكّل، تعدّ الجمل الّتي مثّلنا بها، جملا تعجّبيّة من حيث الوجه وخبريّة من حيث القوّة الإنجازيّة. وهذا ما جعل ماكنزي (Mackenzie) وهنخفلد (Hengeveld) يلغيان التّعجّب من قائمة القوّة الإنجازيّة ويعتبرانه مخصّصا من مخصّصات الفعل الخطابي.

---

[1]. بوزيد، "القوّة الإنجازيّة للفعل الكلامي في المسرح الجزائري"، ص22.

[2]. المتوكّل، *آفاق جديدة في نظريّة النّحو* الوظيفيّ، ص25.

[3]. حافظ إسماعيلي علوي، *اللّسانيات في الثّقافة العربيّة المعاصرة: دراسة تحليليّة نقديّة في قضايا التّلقّي وإشكالاته* (بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة، 2009)، ص79.

2- التّأصيل لمفهوم القوّة الإنجازيّة عند ماكنزي وهنخفلد: قام ماكنزي وهنخفلد بإعادة النّظر في قائمة القوى الإنجازيّة الأصول، وقد حصرا عدد القوى الإنجازيّة الأصول في اثنتي عشرة قوّة إنجازيّة باعتبار هذه القائمة تمثّل مخزونا كلّيا تنتقي مختلف اللّغات منه ما يناسبها، ويعرّفان "عناصر هذه القائمة كالآتي:

الخبر: يخبر المتكلّم المخاطب جوابه عن فحوى الخطاب.

الاستفهام: يطلب المتكلّم من المخاطب جوابه عن فحوى الخطاب.

الأمر: يأمر المتكلّم المخاطب بتنفيذ الواقعة الّتي يتضمّنها فحوى الخطاب.

النّهي: يمنع المتكلّم المخاطب من تنفيذ الواقعة الّتي يتضمّنها فحوى الخطاب.

التّمنّي: يبلّغ المتكلّم المخاطب رغبته في أن تتحقّق الواقعة البعيد حصولها، الّتي يتضمّنها فحوى الخطاب.

الدّعاء: يبلّغ المتكلّم المخاطب بأنّه يدعو أن تتحقّق الواقعة الّتي يتضمّنها فحوى الخطاب.

التّحضيض: يهيب المتكلّم بنفسه أو بغيره أن يحقّق الواقعة الّتي يتضمّنها فحوى الخطاب.

التّحذير: يهيب المتكلّم بنفسه أو بغيره أن يتجنّب تحقيق الواقعة الّتي يتضمّنها فحوى الخطاب.

النّصح: ينصح المتكلّم المخاطب بتحقيق الواقعة الّتي يتضمّنها فحوى الخطاب.

الالتزام: يلتزم/ يعد المتكلّم بتحقيق الواقعة الّتي يتضمّنها فحوى الخطاب.

الالتماس: يطلب المتكلّم من المخاطب تحقيق الواقعة الّتي يتضمّنها فحوى الخطاب أو الإذن بتحقيقها.

الاستغراب: يعبّر المتكلّم عن اندهاشه من الواقعة الّتي يتضمّنها فحوى الخطاب".[1]

ولم يدرج ماكنزي وهنخفلد ضمن هذه القائمة إلّا القوى الإنجازيّة الّتي لها انعكاس في خصائص العبارة اللّغويّة، صوتا أو صرفا أو تركيبا، أو معجما؛ لأنّه من مبادئ نحو الخطاب الوظيفيّ أنّه لا "يرصد لكلّ لغة من القوى الإنجازيّة الأصول إلّا القوى الإنجازيّة الّتي تبرّر ورودها سمات نحو تلك اللّغة".[2] وفي المقابل قاما بإقصاء بقيّة القوى الإنجازيّة الّتي ليس لها انعكاس في خصائص العبارة اللّغويّة، باعتبارها قوى فروع يرتبط تولّدها بالمقام، حيث ترصد القوى الإنجازيّة الأصول داخل المكوّن النّحوي، بينما ترصد

[1]. المتوكّل، *الخطاب وخصائص اللّغة العربيّة*، ص57-58.

[2]. المرجع نفسه، ص58.

القوى الإنجازيّة المشتقّة عنها داخل المكوّن السّياقي، وهذا الطّرح يفضي إلى أنّهما استغنيا عن القوّة الإنجازيّة المستلزمة مقاليا، كما يبيّن المخطّط الآتي:[1]

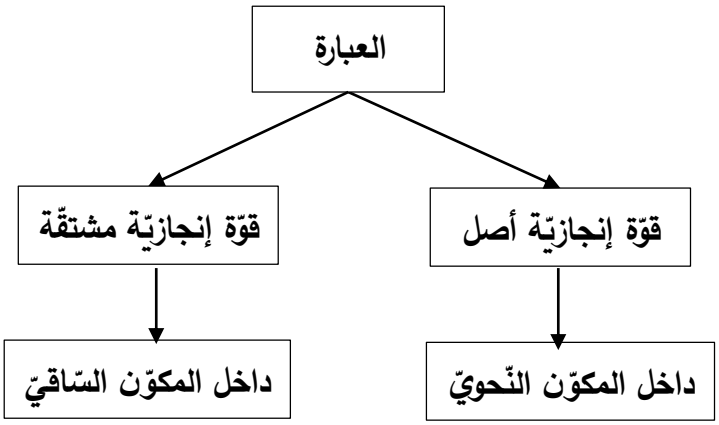

كما اقترح هنخفلد وماكنزي أن ترصد القوّة الإنجازيّة كقوّة إنجازيّة صريحة أو ضمنيّة؛ وذلك باعتبار وسائل تحقّقها، والقوّة الإنجازيّة الصّريحة هي القوّة "المعبّر عنها بواسطة فعل من أفعال القول".[2] كالفعل قال، صرّح، ردّ، سأل... شرط ألّا تستعمل هذه الأفعال استعمالا وصفيّا، مثل (أسألك هل أنت موفّق في حياتك؟) أمّا القوّة الإنجازيّة الضمنيّة؛ فهي القوّة الّتي لا يعبّر عنها بفعل من أفعال القول، مثل عبارة (هل أنت موفّق في حياتك؟).

3- التّأصيل لمفهوم القوّة الإنجازيّة عند المتوكّل: كان يهدف أحمد المتوكّل من وراء إعادة قراءة مدوّنات اللّغة العربيّة القديمة إلى استحداث نموذج لغويّ عربيّ يرقى إلى مستوى الشّموليّة، "يضطلع بوصف اللّغة العربيّة انطلاقا من النّظريات اللّغويّة القديمة ودمجها في المقولات اللّسانيّة الحديثة، مع الإبقاء على هويّة البحث اللّساني العربي القديم وكيانه، بوصفه نظريّة لسانيّة ذات خصائص متميّزة ، تقدّم هي الأخرى خطابا علميّا حول اللّغة وأشكال دلالتها، وليست عالما منغلقا بتاريخيّته".[3] إذ مدّ المتوكّل جسرا بين الفكر اللّغوي العربي القديم ونظريّة النّحو الوظيفيّ مختبرا كفاية ما قدّمه اللّغويون العرب القدامى في مجال وصف الظّواهر اللّغويّة، مستعيرا من مؤلّفاتهم ما رآه مناسبا لبناء نموذجه المستحدث، مثبتا بمشروعه هذا أنّ علاقة الفكر اللّغوي العربي القديم بالنّحو الوظيفيّ الحديث، علاقة امتداد وتطوّر لا قطيعة، فلاستجلاء القوى الإنجازيّة الأصول في اللّغة العربيّة، قام المتوكّل بتفحّص قائمة القوى الإنجازيّة الأصول الّتي عرضها

---

[1]. المتوكّل، *الخطاب وخصائص اللّغة العربيّة*، ص60.

[2]. المرجع نفسه، ص56.

[3]. ياسر آغا، "أرومة النّموذج الوظيفيّ في التّراث اللّغويّ العربيّ: قراءة ابستيمولوجيّة في الجهاز التّداولي عند أحمد المتوكّل"، *مجلّة المقري للدّراسات اللّغويّة النّظريّة والتّطبيقيّة* 01 (ديسمبر 2017): ص136.

ماكنزي وهنخفلد وتفحّص ما توصّل إليه الفكر اللّغوي العربي القديم بلاغة ونحوا حول أغراض الكلام ومقاصده.

3-1 أغراض الكلام ومقاصده عند النّحاة العرب: خصّص النّحاة أبوابا لمختلف صيغ التّراكيب وأبوابا للأدوات الّتي تتصدّر الجمل، محدّدين معانيها الأصليّة ومبيّنين ما يتولّد عنها من معاني فرعيّة فمن صيغ التّراكيب تعرّضوا للنّداء والنّدبة والاستغاثة والتّحذير والإغراء والتّعجّب، ومن الأدوات رصدوا للهمزة وهل معنى الاستفهام المحض، وللأدوات (ألا، أما، لولا، لوما، لو) معاني العرض والتّحضيض والاستفتاح والتّنبيه، وللأداتين (ليت، لعلّ) معنيي التّمنّي والتّرجّي على التّوالي، وذكروا لكلّ أداة ما يمكن أن تخرج إليه في معاني فرعيّة، ومثال ذلك ما أورده ابن هشام عن أداة الاستفهام (الهمزة). "فهو يرى أنّها تأتي في موردين رئيسين: الاستفهام الحقيقي مثل (أزيد قائم؟) والاستفهام المجازي، ويأتي لثمانية معان".[1] التّسويّة، الإنكار الإبطالي، الإنكار التّوبيخي، التّقرير، التّهكّم، الأمر، التّعجّب، الاستبطاء، فابن هشام يشير إلى الاستفهام الأصلي بالحقيقي، والاستفهام المجازي عنده يقابل ما تفرّع عن الاستفهام الأصل.

3-2 أغراض الكلام ومقاصده عند البلاغيّين (السّكّاكي): اعتمد المتوكّل على اقتراحات البلاغيّين في التّأصيل للقوى الإنجازيّة الأصول، لِما ظهر عندهم من اهتمام بظاهرة الاستلزام التّخاطبي، غير أنّه تناول اقترحات السّكّاكي على وجه الخصوص، "حيث وجدها تمتاز عن باقي ما ورد في وصف الظّاهرة بأنّها تجاوز الملاحظة الصّرف، وتحمل أهمّ بذور التّحليل الملائم للظّاهرة؛ أي التّحليل الّذي يضبط علاقة المعنى الصّريح بالمعنى المستلزم مقاميّا، ويصف آليّة الانتقال من الأوّل إلى الثّاني... بالإضافة إلى ميزة أخرى وهي أنّ تقعيد السّكّاكي للاستلزام التّخاطبي وارد مؤطّر داخل وصف لغويّ شامل يطمح لتناول جميع المستويات اللّغويّة (أصوات، صرف، نحو، معاني، بيان)".[2] كما وجد اقتراحات السّكاكي تمتاز بالدّقة عند مقارنتها بتحليل غرايس.

قسّم السّكاكي الكلام إلى قسمين، خبر وطلب، والخبر هو كلّ كلام يحتمل الصّدق والكذب، بينما الطّلب هو كلّ كلام لا يحتمل الصّدق والكذب، ومرجع هذين الحكمين (الصّدق والكذب) "هو مطابقة ذلك الحكم للواقع أو عدم مطابقته له".[3] والطّلب هو ما "يستدعي فيما هو مطلوبه أن لا يكون حاصلا وقت

---

[1]. عبّاس التّرجمان، *معاني حروف المعاني: عند ابن هشام والزّماني* (طهران: مؤسّسة الأعلمي، 1202ه)، ص47.

[2]. علوي، *اللّسانيات في الثّقافة العربيّة المعاصرة*، ص367.

[3]. فريدة بن فضّة، "الاستفهام عند السّكّاكي دراسة تداوليّة"، *مجلّة الممارسات اللّغويّة* 02 (جوان2015): ص116.

الطّلب".[1] ويقسّم الطّلب إلى نوعين، نوع لا يستدعي في مطلوبه إمكان الحصول ويشمل التّمني، ونوع يستدعي إمكان الحصول ويشمل الأمر والاستفهام والنّداء والنّهي، وينقسم كلّ نوع إلى حصولين، حصول في الذّهن وحصول في الخارج، ويمكن التّمثيل لأقسام الطّلب عند السّكّاكي بالمخطّط الآتي:

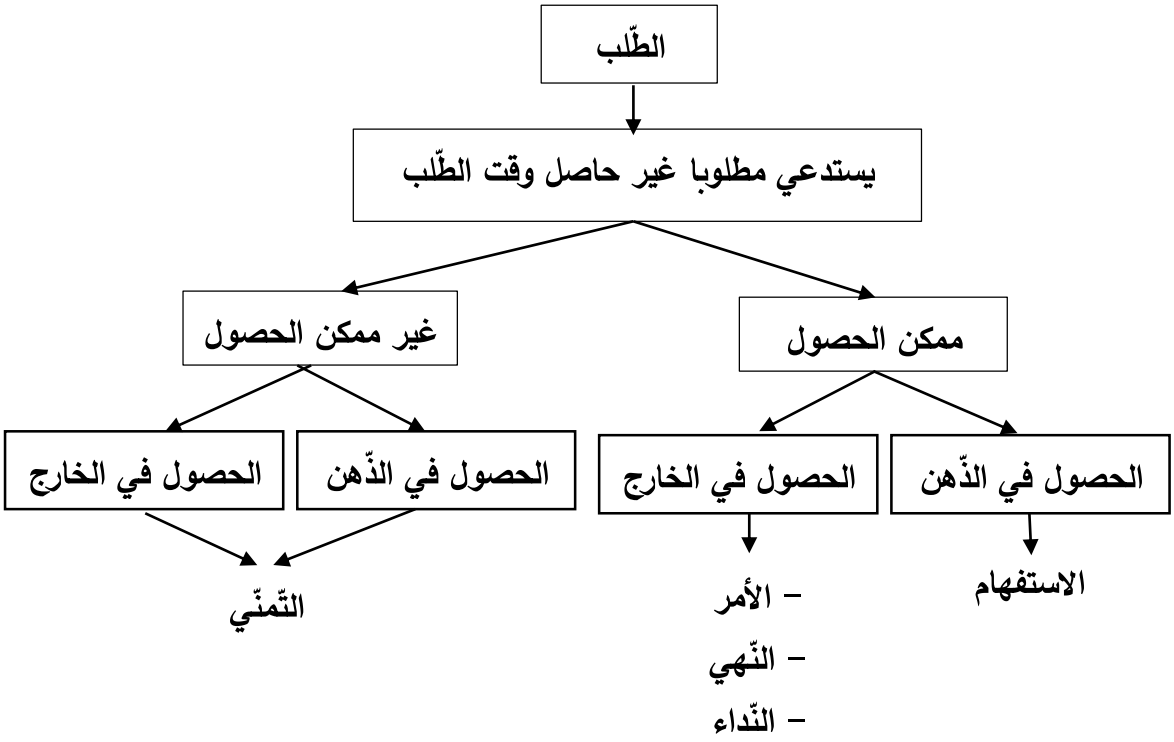

ويرى السّكّاكي أنّه إذا امتنع إجراء هذه الأبواب على الأصل، "تولّد منها ما يناسب المقام، كما إذا قلت لمن همّك همّه: ليتك تحدّثني".[2] ففي هذه العبارة امتنع إجراء التّمنّي على الأصل وتولّد منه ما يناسب المقام وهو السّؤال، وتخرج معاني الطّلب الأصليّة إلى معاني أخرى فرعيّة، ويشير السّكّاكي إلى ذلك في قوله:" إذا قلت لمن تراه يؤذي الأب: أتفعل هذا؟ امتنع توجّه الاستفهام إلى فعل الأذى، لعلمك بحاله، وتوجّه إلى ما لا تعلم، ممّا يلابسه، من نحو: أتستحسن؟ ...وولّد الإنكار والزّجر".[3] فهذا مثال عن تولّد معنى فرعي (الإنكار) عن معنى أصلي (الاستفهام)؛ إذ يرى السّكّاكي أنّ المعنى الأصلي يمكن أن يتولّد عنه عدد غير محصور من المعاني الفرعيّة كالتّعجيز، التّحدّي، التّقرير...

[1]. السّكّاكي، *مفتاح العلوم*، (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1987)، ص302.

[2]. المرجع نفسه، ص304.

[3]. االمرجع نفسه، ص305.

وتوصّل المتوكّل بعد اطّلاعه على الأغراض الأصول الّتي حدّدها النّحاة والبلاغيون العرب، أنّ اللّغة العربيّة تنتقي تسع قوى إنجازيّة أصول (الخبر، الاستفهام، الأمر، النّهي، التّمنّي، الدّعاء، التّحضيض التّحذير، الاستغراب) من بين القوى الأصول المدرجة في قائمة ماكنزي وهنخفلد، فمن هذه القوى ما يتحقّق بواسطة الأدوات، كالاستفهام الّذي يتحقّق بالأداتين (الهمزة، هل). والتّحضيض الّذي يتحقّق بالأداة (ألا). والاستغراب الّذي يتحقّق بواسطة الأداة (أوَ، أفَ). والتّمنّي يتحقّق بواسطة (ليت). كما تبيّن الجمل الآتيّة:

- **هل/ أأنهيت** عملك؟
- **ألا** تحسّن خطّك!
- **أف/ أوَ** تجيد السّباحة!
- **ليت** الأمن يعمّ البلاد.

ويمكن أن تتحقّق القوى الإنجازيّة الأصول بواسطة "صيغة المحمول (الفعل أساسا) كالخبر والأمر والدّعاء والتّحذير أو بواسطة الأداة والصّيغة متضافرين كالنّهي".[1] كما تبيّن الجمل الآتيّة:

- أكمل عمله بنجاح.
- أكمل عملك.
- وفّقك اللّه في عملك.
- إياك والكسل.
- لا تفسد في الأرض.

واستبعد المتوكّل الالتزام، والنّصح، والالتماس، أن تكون من القوى الإنجازيّة الأصول في اللّغة العربيّة، ومردّ ذلك لأنّ "التّعبير عنها في هذه اللّغة يتمّ بواسطة المقام وحده، أو عن طريق فعل إنجازيّ صريح"[2]. كما تبيّن العبارات الآتيّة:

- أعدك بأنّني سأساعدك.
- أنصحك بالاجتهاد.
- ألتمس منك أن تساعدني.

وأضاف المتوكّل ثلاث قوى إنجازيّة أصول (الإغراء، الإنكار، التّرجّي) ويعرّفها كالآتي:[3]

---

[1]. المتوكّل، *الخطاب وخصائص اللّغة العربيّة*، ص64.

[2]. المرجع نفسه، ص65.

[3]. المرجع نفسه، ص68.

الإغراء: يحبّب المتكلّم إلى المخاطب تحقيق الواقعة الّتي يتضمّنها فحوى الخطاب.

الإنكار: يبلّغ المتكلّم المخاطب أن يستنكر أن تتحقّق الواقعة الّتي يتضمّنها فحوى الخطاب.

التّرجّي: يبلّغ المتكلّم المخاطب رغبته في أن تتحقّق الواقعة الممكن حصولها الّتي يتضمّنها فحوى الخطاب.

واعتبر المتوكّل معاني النّداء، النّدبة، الاستغاثة، التّعجّب، التّنبيه والاستفتاح أفعالا خطابيّة لا مجرّد قوى إنجازيّة، وقد أثبت المتوكّل من خلال رصده للقوى الإنجازيّة الأصول في اللّغة العربيّة، أنّ اللّغة العربيّة غنيّة بالصّرفات والصّيغ الدّالّة على السّمات العلاقيّة وغيرها، ويتطلّع المتوكّل إلى أنّ قائمة القوى الإنجازيّة الأصول في اللّغة العربيّة، قد يطرأ عليها تغيير بحكم التّطوّر اللّغوي، كما يرى بأنّ قائمة القوى الإنجازيّة الأصول بصفة عامّة غير ثابتة بل تتحكّم فيها أنماط اللّغات؛ فكلّ لغة تنتقي ما يتناسب وخصائصها.

رابعا- أهميّة القوّة الإنجازيّة: تقوم القوّة الإنجازيّة بدور مهمّ في تحديد الخصائص الصّوريّة للعبارة اللّغويّة، سواء كانت هذه الخصائص صرفيّة أو تركيبيّة أو تنغيميّة؛ فالنّمط الجملي يؤول إلى القوّة الإنجازيّة الحرفيّة، "حيث تواكب صيغ الاستفهام والخبر والأمر والتّعجّب قوى السّؤال والإخبار والأمر والتّعجّب".[1] كما تسهم القوّة الإنجازيّة المستلزمة في القيام بالتّأويل الدّلالي للعبارة، "بل إنّ القوّة المستلزمة يمكن أن تشكّل بمفردها ، كما هو الشّأن بالنّسبة للعبارات المتحجّرة، الحمولة الدّلاليّة للجملة".[2] ولا يمكن رصد بعض الخصائص الصّرفيّة والتّركيبيّة إلا من خلال القوّة الإنجازيّة المستلزمة، مثل الصّرفة (مِن) الّتي لايسوغ ورودها في الجمل الاستفهاميّة، إلا إذا واكبت هذه الجمل القوّة الإنجازيّة المستلزمة(الإنكار).

كما تساهم القوّة الإنجازيّة في إسناد أحد عناصر البنيّة التّطريزيّة، وكما هو معلوم تتكوّن البنية التّطريزيّة من عنصري النّبر والتّنغيم وكلاهما يسند تداوليّا، والمتوكل "من خلال كتاباته المختلفة والأمثلة الّتي يستدلّ بها؛ فيدلّ النّبر عنده على إبراز كلمة والضّغط عليها داخل السّياق التّواصلي".[3] أي تنبر الكلمة الّتي يُركّز عليها الحديث، والوظيفة التّداوليّة هي الّتي تشرف على تحديد النّبر، حيث ينبر "كلّ مكوّن حامل لمعلومة جديدة (إمّا بالنّسبة إلى المتكلّم أو بالنّسبة إلى المخاطب) أو لمعلومة مجادل في ورودها، لذلك

---

[1]. المتوكّل، *آفاق جديدة في نظريّة النّحو* الوظيفيّ، ص30.

[2]. المرجع نفسه.

[3]. البشير عبابه، "الوظيفة المحور عند المتوكّل بين إظهار النّبر وإهماله"، *مجلّة علوم اللّغة العربيّة وآدابها* 02 (سبتمبر 2019): ص96.

يلاحظ أنّ المكوّنات الّتي ترد منبورة هي المكوّنات الّتي تحمل الوظائف التّداوليّة".[1] أي تنبر البؤرة بنوعيها (بؤرة المقابلة وبؤرة الجديد). وتنبر كلّ أنواع المحور باستثناء المحور المعطى، ومن هذا نستنتج بأنّ القوّة الإنجازيّة لا تساهم في إسناد العنصر التّطريزي النّبر، وإنّما تساهم في إسناد العنصر التّطريزي الثّاني وهو التّنغيم.

ويرتبط التّنغيم بمخصّص الطّبقة العليا للجملة؛ أي طبقة القوّة الإنجازيّة، إذ يسند هذا العنصر التّطريزيّ "إلى الجملة لا بالنّظر إلى نمطها الجملي (استفهاميّة، خبريّة، أمريّة...) بل بالنّظر إلى قوّتها الإنجازيّة الحرفيّة أو قوّتها الإنجازيّة المستلزمة".[2] والدّليل على أنّ التّنغيم يسند بمقتضى القوّة الإنجازيّة لا بمقتضى النّمط الجملي، أنّه يختلف باختلاف نوع القوّة الإنجازيّة الّتي تواكب الجملة من النّمط نفسه ونوضّح ذلك من خلال الجملتين الآتيتين:

- هل أكمل عمله؟ ↖
- هل يكمل الكسول عمله؟ ↙

تنتمي الجملة الأولى والثّانية إلى النّمط الجملي نفسه وهو الاستفهام، غير أنّ الجملة الأولى تواكبها قوّة إنجازيّة حرفيّة؛ وبما أنّها تدلّ على سؤال محض كان تنغيمها صاعدا، حيث يشير السّهم (↖) إلى التّنغيم الصّاعد، في حين واكبت الجملة الثّانيّة القوّة المستلزمة (الإنكار) فكان تنغيمها نازلا، حيث يشير السّهم (↙) إلى التّنغيم النّازل.

خامسا- القوّة الإنجازيّة بين الالتباس والاضطرابات اللّغويّة: حتّى ينجح التّواصل لابدّ من مراعاة خصائص المخاطب الذّهنيّة، وقدراته العقليّة الّتي تؤهّله للقيام بالعمليات الذهنيّة اللّازمة لإدراك معنى العبارات اللّغويّة، لأنّ إدراك معاني العبارات يتطلّب منه الوصول إلى فحوى العبارة (الفحوى القضوي) من جهة وقصد المتكلّم (القوّة الإنجازيّة المواكبة للعبارة اللّغويّة) من جهة أخرى، وقد يفشل المخاطب في إدراك المعنى المقصود بسبب الالتباس أو بسبب اضطراب لغويّ.

1- الالتباس: يحدث الالتباس نتيجة عوائق دلاليّة أو تداوليّة أو تركيبيّة تعتري العبارة اللّغويّة فتخلق تشويشا لدى المخاطب، ويحدث ذلك دون قصد من المتكلّم؛ لأنّ هذا الأخير يسعى إلى تحقيق التّواصل والإفهام، غير أنّ هذا لا يمنع من أن يتعمّد إلباس عباراته في بعض الحالات (الخطاب الأدبي)

---

[1]. المتوكّل، *قضايا اللّغة العربيّة في اللّسانيات الوظيفيّة: البنية التّحتيّة أو التّمثيل الدّلالي التّداولي*، ص43.

[2]. المتوكّل، *التّركيبات الوظيفيّة*، ص34.

"فالالتباس من حيث مقصده إمّا عرضي أو مقصود؛ ففي الحالة الأولى يكون المتكلّم لا يقصد الالتباس وإنّما لأسباب بنويّة أو دلاليّة أو تداوليّة كما سلف بنا الذّكر، غير أنّ الالتباس يتحوّل إلى إلباس عندما تكون نيّة المتكلّم من خطابه إيقاع المخاطب فيه، بحيث يستعمل المتكلّم العبارة الواحدة بأكثر من معنى واحد مع نيّة إيراد كلّ المعاني الّتي تحملها العبارة".[1] والالتباس قد يكون التباسا بنويّا، أو دلاليّا، أو تداوليّا.

ويكمن الالتباس التّداوليّ في الإحالة (كأن تكون الإحالة مطلقة). وفي الوظيفة المحور (كأن يتضمّن النّصّ محورين أو أكثر). وفي القوّة الإنجازيّة، حيث يكون الالتباس الإنجازي "حين ترد العبارة الواحدة محتملة لقوّتين إنجازيتين اثنتين على التّساوي".[2] مثل عبارة (لماذا كذبت؟) الّتي يمكن أن تفهم خارج السّياق إمّا على أنّها سؤال محض (التّحرّي عن دوافع المخاطب للكذب). أو تفهم على أنّها إنكار (من المتكلّم على المخاطب في إقدامه على الكذب). ويمكن رفع الالتباس عن العبارات الملتبسة، ورفع الالتباس "هو عمليّة انتقاء قراءة واحدة من بين القراءات المتعدّدة الّتي تحملها العبارة الواحدة".[3] فالمتوكّل يرى بأنّ رفع الالتباس يتمّ من خلال الرّجوع إلى العبارات الّتي تسبق أو تلحق العبارة المراد تأويلها، حيث تنتقى بنية تأويليّة واحدة على ضوء المعلومات الّتي تستقى من القوالب؛ فمثلا لو أعقبت العبارة الّتي مثّلنا بها سابقا (لماذا كذبت؟) عبارة (فالكذب حرام). فمن القالب المعرفي نستقي معلومة (الكذب حرام). فيرفع الالتباس بذلك عن العبارة المراد تأويلها (لماذا كذبت؟) أنّ المعنى المقصود هو الإنكار وليس السّؤال المحض.

2- الاضطرابات اللّغويّة: يطمح مشروع النّحو الوظيفي إلى نقل البحث اللّساني إلى مجال الإجراء والتّطبيق، ليلج قطاعات مختلفة من بينها قطاع الطّب النّفسي المهتم بالاضطرابات اللّغويّة، "ففي مجال الاضطرابات اللّغويّة أنجزت عدد من البحوث، انتهى فيها الباحثون إلى أنّ النّحو الوظيفي يمكّن من رصد الاضطرابات الثّاوية خلف الاضطرابات اللّغويّة، وجلّ هذه الاضطرابات تداوليّة تمسّ الوظائف التّداوليّة والقوّة الإنجازيّة، للعبارة اللّغويّة وتناسق الخطاب... وقد وصل الباحثون في هذا المجال إلى نتائج مرضية سيكون لها دور كبير في مساعدة الأطبّاء النّفسيين في معالجتهم للأمراض العقليّة والنّفسيّة على السّواء".[4] وقد أشرنا سابقا إلى أنّ رصد القوّة الإنجازيّة يتطلّب من المخاطب استدلالات عقليّة لفهم قصد المتكلّم

---

[1]. عبد الوهّاب صديقي، "نحو الخطاب الوظيفي من تنميط اللّغات إلى تنميط الخطابات: مقاربة أحمد المتوكّل نموذجا"، *مجلّة الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة* 02 (2014): ص56.

[2]. المتوكّل، *قضايا اللّغة العربيّة في اللّسانيات الوظيفيّة: البنية التّحتيّة أو التّمثيل الدّلالي التّداولي*، ص145.

[3]. المرجع نفسه، ص146.

[4]. مليطان، *نظريّة النّحو الوظيفي*، ص18.

ونجاحه في تحقيق الفهم للمعنى المقصود من الخطاب متوقّف على خصائصه الذّهنيّة وقدراته العقليّة وفشله في الوصول إلى المعنى المقصود قد يكشف عن قصور مدركاته العقليّة أو اضطراب نفسي، كما يوضّح الجدول الآتي:[1]

نوع الخلل	نوع المستوى	نوع الطّبقة
خلل عقلي أو خلل نفسي	خلل في المستوى التّمثيلي أو في المستوى البلاغي أو في المستوى العلاقي.	– خلل في طبقة الوظائف التّداوليّة (انعدام البؤرة والمحور مثلا) – خلل في طبقة الوجه والإنجاز

وسعت نظريّة النّحو الوظيفي وراء تحقيق الكفاية النّفسيّة، "الّتي ينصبّ اهتمامها على ربط اللّغة بشروط إنتاجها، والشّروط النّفسيّة للمتكلّم والمخاطب، والّتي تعينه على الفهم والتّأويل".[2] وهذا ما يؤهّلها للكشف عن معطيات من شأنها أن تساعد الأطبّاء في الكشف عن الأمراض النّفسيّة والعقليّة.

سادسا: علاقة آليّة الخطاب بانتقاء القوّة الإنجازيّة: لن نغوص في إشكاليّة مصطلح الخطاب لما يشوب هذا الأخير من اختلاف بين الدّارسين في تحديد مجاله، وتضارب آرائهم بين من يقابله بمصطلح النّصّ، وبين من يجعله محتويا له ومتجاوزا إيّاه لاشتماله على ظروف الإنتاج؛ أي إنّ الخطاب يساوي النّصّ مضافا إليه ظروف الإنتاج "الخطاب= النّص + ظروف الإنتاج".[3] ومن أهمّ الآراء الفاصلة بين المصطلحين، الرّأي القائل بأنّ "النّصّ يرتبط بالخصائص البنويّة، في حين أنّ مصطلح الخطاب يرتبط بالخصائص الوظيفيّة الّتي تحتوي البنية وتشملها في دائرتها الأوسع، حيث كلّ بنية هي مفسَّرة في إطار الوظيفة".[4] بمعنى أنّ الخطاب يُخضع البنية ويجعلها تابعة لوظيفة التّواصل؛ فالوظيفة الأساسيّة للخطاب هي تحقيق التّواصل، كما ارتبط وجود مصطلح الخطاب مع ظهور النّظريّات الوظيفيّة "الّتي اعتمدت المكوّن

[1]. عبد الوهّاب صدّيقي، "النّحو الوظيفي وديداكتيك اللّغة العربيّة"، *مجلّة علوم التّربيّة* 59 (أبريل 2014): ص137.

[2]. المرجع نفسه، 136.

[3]. بلخير أرفيس، *في اللّسانيات وعلم الأسلوب: زوايا وقضايا* (الجزائر: البدر السّاطع للطّباعة والنّشر، 2020)، ص99.

[4]. عزّ الدّين لعناني، "سؤال الخطاب في مدوّنة أحمد المتوكّل: المصطلح والنّمط"، *مجلّة الممارسات اللّغويّة* 02 (ماي 2022): ص149.

التّداولي مكوّنا مركزيّا في التّحليل اللّغوي، أمّا مصطلح النّصّ فقد تصاعد مع النّظريات غير الوظيفيّة".[1] التّي حصرت قدرة المتكلّم والمخاطب في معرفة القواعد اللّغويّة التّركيبيّة والدّلاليّة والصّوتيّة.

فاعتبار الخطاب وحدة تواصليّة، والنّصّ وحدة بنويّة من وحدات الخطاب، هو ما جعل النّحو الوظيفي يوجّه اهتمامه إلى الانتقال من الجملة إلى الخطاب، وهو ما يعرف بنحو الخطاب الوظيفي؛ فالخطاب "يرد مفردة واحدة أو مركّبا اسميّا أو جملة أو ما يجاوز الجملة الواحدة".[2] كما يرى أحمد المتوكّل أنّه يُفضَّل استخدام مصطلح الخطاب بدل النّصّ في نظريّة النّحو الوظيفي، ويعلّل سبب تفضيله لمصطلح الخطاب بقوله: "ولعلّ السّبب في هذا التّفضيل هو أنّ مصطلح الخطاب يوحي أكثر من مصطلح النّصّ، بأنّ المقصود ليس مجرّد سلسلة لفظيّة (عبارة أو مجموعة من العبارات) تحكمها قوانين الاتّساق الدّاخلي (الصّوتيّة والتّركيبيّة والدّلاليّة الصّرف) بل كلّ إنتاج لغويّ يربط فيه ربط تبعيّة بين بنيته الدّاخليّة وظروفه المقاميّة بالمعنى الواسع".[3] أي إنّ المتوكّل يتجاوز الاهتمام بالقدرة اللّغويّة إلى الاهتمام بالقدرة التّواصليّة جاعلا التّداوليّة مكوّنا مركزيّا في التّحليل اللّغوي.

ويصنّف المتوكّل أنماط الخطاب وفق معايير ثلاثة: المجال، والقصد، الآليّة والقناة، وذلك كالآتي:[4]

– من حيث المجال، يُتداول كما هو معلوم، نعت الخطاب بالأدبي والعلمي والسّياسي والايديولوجي والإشهاري والإعلامي وغير ذلك.

– ومن حيث القصد يمكن أن يكون الخطاب إخباريّا أو إقناعيّا أو تضليليّا أو تفسيريّا، أو يكون بالعكس يرمي إلى التّعميّة والإلغاز.

– ومن حيث الآليّة يميّز بين الخطاب السّردي والخطاب الوصفي والخطاب الحجاجي...

– أمّا من حيث القناة (أو النّسق التّواصلي المستخدم) فالخطاب إمّا لغوي أو صوري (رسم، شريط...) أو إشاري أو خطاب يزاوج بين أكثر من قناة واحدة.

وتتبّع أنماط الخطاب المصنّف وفق معيار الآليّة، يكشف بأنّ الخطاب السّردي يستقطب بصورة مكثّفة القوّة الإنجازيّة الإخبار؛ لأنّ السّرد عادة ما تغلب عليه الجمل الخبريّة الوصفيّة أكثر من الجمل الإنشائيّة؛ "فتكون وحداته الجمليّة لذلك جملا خبريّة يتصدّرها الفعل في صيغة الماضي التّام في اللّغة

---

[1]. لعناني، "سؤال الخطاب في مدوّنة أحمد المتوكّل"، ص151–152.

[2]. صدّيقي، "نحو الخطاب الوظيفي"، ص45.

[3]. المتوكّل، *قضايا اللّغة العربيّة في اللّسانيات الوظيفيّة: بنية الخطاب من الجملة إلى النّصّ*، ص16.

[4]. أحمد المتوكّل، *اللّسانيات الوظيفيّة المقارنة: دراسة في التّنميط والتّطوّر* (الرّباط: دار الأمان، 2012)، ص77.

العربيّة".[1] ويغلب في الخطاب الحجاجي ورود القوّة الإنجازيّة (الالتزام، التّحضيض) إلى جانب القوّة الإنجازيّة الإخبار، أمّا في خطابات الوعظ فيغلب ورود القوّة الإنجازيّة (التّحذير، الوعيد، الإنكار). هذا الانتقاء النّمطي للقوّة الإنجازيّة محكوم "بمخصّص الطّبقة العليا في المستوى العلاقي ومخصّصات الطّبقات الّتي تسفلها".[2] فالطّبقة الإنجازيّة كما هو معلوم تمثّل الطّبقة العليا في المستوى العلاقي، وهي المسؤولة عن تحديد القوّة الإنجازيّة المواكبة لفحوى الخطاب، والّتي تؤشّر للفعل اللّغوي (إخبار، أمر، وعيد، إنكار...) الّذي يتحقّق أثناء إنتاج الخطاب.

[1]. المتوكّل، *الخطاب وخصائص اللّغة العربيّة*، ص61.

[2]. المرجع نفسه.

الفصل الثّالث: القوّة الإنجازيّة للجمل في سورة طه:

أوّلا- تصنيف أنواع القوّة الإنجازيّة

ثانيا- القوى الإنجازيّة المنتقاة وفق آليّة الخطاب

تمهيد: يعتبر القرآن معجزا بنظمه، وأساليبه اللّغويّة المتنوّعة، كما يعدّ ميدانا للدّراسات اللّغويّة، إذ كان الخطاب القرآنيّ محطّ اهتمام المباحث اللّغويّة منذ نزوله؛ فهو نسق متعدّد الفحاوى والمقاصد، ويلمّح إلى المقاصد العميقة، ويزخر بالعبارات اللّغويّة الّتي يتحوّل ظاهرها الشّكليّ اللّغويّ إلى معاني يستلزمها السّياق متجاوزة ما يقف عنده اللّفظ، وحتّى يتسنّى لنا إظهار القوّة الإنجازيّة إجرائيّا، اخترنا سورة طه لاستكناه الخطاب القرآنيّ وبيان مقاصده، وآليّته الّتي تكشف عن أنماطه المتعدّدة (السّرد، الحجاج، الوعظ...) وتحديد القوّة الإنجازيّة الّتي ينتقيها كلّ نمط.

أوّلا- تصنيف أنواع القوّة الإنجازيّة: يزخر القرآن الكريم بالآيات الّتي تحمل القوى الإنجازيّة، بما يحتويه من مقاصد صريحة وأخرى ضمنيّة؛ فهو خطاب "يتوجّه إلى وعي المخاطب لتغيير شأنه وحاله والتّأثير فيه وإقناعه بالمضمون الجديد والرّسالة الجديدة"[1]. وبغية رصد القوّة الإنجازيّة الواردة في سورة طه، حاولنا تصنيفها باعتبار الطّبقات المقاميّة، ووسائل التّحقّق، والانعكاس الصّوريّ لها في العبارات اللّغويّة، كما يبيّنه الجدول الآتي:

﴿طه مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ﴾ [الآية: 1-3]			
نوع القوّة الإنجازيّة باعتبار الجملة	الطّبقات المقاميّة	وسائل التحقّق	الانعكاس الصّوريّ
﴿طه مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى﴾ [الآية: 4]			
﴿تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى﴾	مستلزمة (التّعظيم)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾ [الآية: 5]			
﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾	مستلزمة (التّعظيم)	ضمنيّة	فرعيّة

[1]. عبد الرّحمن بودرع، *في لسانيات النّصّ وتحليل الخطاب: نحو قراءة لسانيّة في البناء النّصّي للقرآن الكريم* (السّعوديّة: جامعة الملك سعود، 2013)، ص17.

﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ﴾ [الآية: 6]			
﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ﴾	مستلزمة (التّعظيم)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾ [الآية: 7]			
﴿وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى﴾	مستلزمة (التّعظيم)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ [الآية: 8]			
﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾	مستلزمة (التّعظيم)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ [الآية: 9]			
﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾	مستلزمة (التّشويق)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى﴾ [الآية: 10]			
﴿إِذۡ رَءَا نَارٗا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ﴾	حرفيّة (ترجّي)	ضمنيّة	أصليّة (لعلّ)
﴿أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾ [الآية: 11]			
﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾ [الآية: 12]			
﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾ [الآية: 13]			
﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾ [الآية: 14]			
﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَٱعۡبُدۡنِي﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ﴾ [الآية: 15]			
﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ﴾	حرفيّة(إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ﴾ [الآية: 16]			
﴿فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا﴾	حرفيّة (النّهي)	ضمنيّة	أصليّة (لا النّاهية)
﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ﴾	مستلزمة (التّحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَتَرۡدَىٰ﴾	مستلزمة (التّحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [الآية: 17]			

﴿وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾	مستلزمة (التّقرير)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ﴾ [الآية: 18]			
﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخۡرَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ﴾ [الآية: 19]			
﴿قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ﴾ [الآية: 20]			
﴿فَأَلۡقَىٰهَا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ تَسۡعَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [الآية: 21]			
﴿قَالَ خُذۡهَا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَا تَخَفۡۖ﴾	حرفيّة (النّهي)	ضمنيّة	أصليّة (لا النّاهية)
﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى﴾ [الآية: 22-23]			
﴿وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخۡرَىٰ لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [الآية: 24]			
﴿ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي﴾ [الآية: 25]			
﴿قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ [الآية: 26]			
﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾	مستلزمة (دعاء)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي﴾ [الآية: 27-28]			
﴿وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي﴾	مستلزمة (دعاء)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي هَٰرُونَ أَخِي﴾ [الآية: 29-30]			
﴿وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي هَٰرُونَ أَخِي﴾	مستلزمة (دعاء)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي﴾ [الآية: 31]			
﴿ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي﴾	مستلزمة (دعاء)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا﴾ [الآية: 32-33]			
﴿وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا﴾	مستلزمة (دعاء)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا﴾ [الآية: 34]			
﴿وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا﴾ [الآية: 35]			

﴿إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [الآية: 36]			
﴿ قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ﴾ [الآية: 37]			
﴿وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ﴾ [الآية: 38]			
﴿إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾ [الآية: 39]			
﴿أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ﴾ [الآية: 40]			
﴿إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَا تَحۡزَنۡۚ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾ [الآية: 41]			
﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي﴾ [الآية: 42]			
﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي﴾	مستلزمة (نصح)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [الآية: 43]			
﴿ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [الآية: 44]			
﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾	حرفيّة (التّرجي)	ضمنيّة	أصليّة (لعلّ)
﴿أَوْ يَخْشَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ﴾ [الآية: 45]			
﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿أَوْ أَن يَطْغَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [الآية: 46]			
﴿قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَأَرَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [الآية: 47]			
﴿فَأْتِيَاهُ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ﴾	حرفيّة (النّهي)	ضمنيّة	أصليّة (لا النّاهية)
﴿قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [الآية: 48]			
﴿إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾	مستلزمة (التّحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَتَوَلَّىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ﴾ [الآية: 49]			
﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [الآية: 50]			
﴿قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿ثُمَّ هَدَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ﴾ [الآية: 51]			
﴿قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾ [الآية: 52]			
﴿قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٖۖ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿لَّا يَضِلُّ رَبِّي﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَا يَنسَى﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ﴾ [الآية: 53]			
﴿ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا﴾	مستلزمة (التّعظيم)	ضمنيّة	فرعيّة

﴿وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا﴾	مستلزمة (التّعظيم)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ﴾	مستلزمة (التّعظيم)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ﴾	مستلزمة (التّعظيم)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾ [الآية: 54]			
﴿كُلُواْ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۗ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ﴾ [الآية: 55]			
﴿مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ﴾ [الآية: 56]			
﴿وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَكَذَّبَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَأَبَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [الآية: 57]			
﴿قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى﴾ [الآية: 58]			
﴿فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى﴾ [الآية: 59]			
﴿قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ﴾ [الآية: 60]			
﴿فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿ثُمَّ أَتَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ﴾ [الآية: 61]			
﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ﴾	مستلزمة (التّحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ﴾	مستلزمة (التّحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ﴾ [الآية: 62]			
﴿فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾ [الآية: 63]			
﴿قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلۡمُثۡلَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾ [الآية: 64]			
﴿فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ﴾ [الآية: 65]			
﴿قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ﴾ [الآية: 66]			
﴿قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ﴾ [الآية: 67]			
﴿ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [الآية: 68]			
﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صياغة المحمول)
﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صياغة المحمول)
﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [الآية:69]			
﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صياغة المحمول)
﴿إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صياغة المحمول)
﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صياغة المحمول)
﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾ [الآية: 70]			
﴿فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صياغة المحمول)
﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صياغة المحمول)
﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾ [الآية: 71]			
﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صياغة المحمول)
﴿إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ﴾	مستلزمة (تهديد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾	مستلزمة (تهديد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ﴾	مستلزمة (تهديد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَا فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ﴾ [الآية: 72]			

﴿قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَٱلَّذِي فَطَرَنَاۖ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ﴾	مستلزمة (التّسويّة)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ﴾ [الآية: 73]			
﴿إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ﴾ [الآية: 74]			
﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا﴾	مستلزمة (وعيد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَلَا يَحۡيَىٰ﴾	مستلزمة (وعيد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾ [الآية: 75-76]			
﴿وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ﴾	مستلزمة (وعد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾	مستلزمة (وعد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ﴾ [الآية: 77]			
﴿وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَا تَخۡشَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ﴾ [الآية: 78]			
﴿فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَأَضَلَّ فِرۡعَوۡنُ قَوۡمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ﴾ [الآية: 79]			
﴿وَأَضَلَّ فِرۡعَوۡنُ قَوۡمَهُۥ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَمَا هَدَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾ [الآية: 80]			
﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ﴾	مستلزمة (تذكير)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ﴾	مستلزمة (تذكير)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾	مستلزمة (تذكير)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ﴾ [الآية: 81]			
﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ﴾	مستلزمة (تحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي﴾	مستلزمة (تهديد)	ضمنيّة	فرعيّة

﴿وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾	مستلزمة (تهديد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾ [الآية: 82]			
﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَءَامَنَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾ [الآية: 83]			
﴿وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ﴾	مستلزمة (لوم)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾ [الآية: 84]			
﴿قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ﴾ [الآية: 85]			
﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي﴾ [الآية: 86]			
﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ﴾	مستلزمة (إنكار)	ضمنيّة	أصليّة (أف)
﴿أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾ [الآية: 87]			
﴿قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَقَذَفْنَٰهَا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ [الآية: 88]			
﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَنَسِيَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ [الآية: 89]			
﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾	مستلزمة (إنكار)	ضمنيّة	أصليّة (أف)
﴿وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِي﴾ [الآية: 90]			

﴿وَلَقَدۡ قَالَ لَهُمۡ هَٰرُونُ مِن قَبۡلُ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦۖ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَٱتَّبِعُونِي﴾	مستلزمة (النّصح)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي﴾	مستلزمة (النّصح)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾ [الآية: 91]			
﴿قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي﴾ **[الآية: 92-93]**			
﴿قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي﴾	مستلزمة (إنكار)	ضمنيّة	أصليّة (أف)
﴿قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقۡتَ بَيۡنَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَمۡ تَرۡقُبۡ قَوۡلِي﴾ [الآية: 94]			
﴿قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقۡتَ بَيۡنَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَمۡ تَرۡقُبۡ قَوۡلِي﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ فَمَا خَطۡبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ﴾ [الآية: 95]			
﴿قَالَ فَمَا خَطۡبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذۡتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتۡ لِي نَفۡسِي﴾ [الآية: 96]			

﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَنَبَذْتُهَا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ [الآية: 97]			
﴿قَالَ فَٱذْهَبْ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ﴾	مستلزمة (وعيد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ﴾	مستلزمة (وعيد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ۖ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الآية: 98]			
﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ﴾	مستلزمة (تقرير)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾	مستلزمة (تقرير)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾ [الآية: 99]			
﴿كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾	مستلزمة (تعظيم)	ضمنيّة	فرعيّة

﴿مَّنۡ أَعۡرَضَ عَنۡهُ فَإِنَّهُۥ يَحۡمِلُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وِزۡرًا خَٰلِدِينَ فِيهِۖ وَسَآءَ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ حِمۡلٗا﴾ [الآية: 100-101]			
﴿مَّنۡ أَعۡرَضَ عَنۡهُ فَإِنَّهُۥ يَحۡمِلُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وِزۡرًا خَٰلِدِينَ فِيهِۖ﴾	مستلزمة (وعيد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَسَآءَ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ حِمۡلٗا﴾	مستلزمة (وعيد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا يَتَخَٰفَتُونَ بَيۡنَهُمۡ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا عَشۡرًا﴾ [الآية: 102-103]			
﴿يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا يَتَخَٰفَتُونَ بَيۡنَهُمۡ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا عَشۡرًا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذۡ يَقُولُ أَمۡثَلُهُمۡ طَرِيقَةً إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا يَوۡمٗا﴾ [الآية: 104]			
﴿نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾	مستلزمة (تقرير)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿إِذۡ يَقُولُ أَمۡثَلُهُمۡ طَرِيقَةً إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا يَوۡمٗا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا﴾ [الآية: 105]			
﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا وَلَآ أَمۡتٗا﴾ [الآية: 106-107]			
﴿فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا وَلَآ أَمۡتٗا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿يَوۡمَئِذٖ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥۖ وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسٗا﴾ [الآية: 108]			
﴿يَوۡمَئِذٖ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥۖ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسٗا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوۡلٗا﴾ [الآية: 109]			
﴿يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَرَضِيَ لَهُۥ قَوۡلٗا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلۡمٗا﴾ [الآية: 110]			
﴿يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ﴾	مستلزمة (تعظيم)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلۡمٗا﴾	مستلزمة (تعظيم)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا﴾ [الآية: 111]			
﴿وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا﴾	مستلزمة (وعيد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا﴾ [الآية: 112]			
﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا﴾	مستلزمة (وعد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا﴾ [الآية: 113]			
﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا﴾	مستلزمة (مدح)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ﴾	مستلزمة (تهديد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ﴾	حرفيّة (التّرجي)	ضمنيّة	أصليّة (لعلّهم)
﴿أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾ [الآية: 114]			
﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ﴾	مستلزمة (التّعظيم)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ﴾	مستلزمة (نصح)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا﴾ [الآية: 115]			
﴿وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ﴾ [الآية: 116]			
﴿وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ﴾ [الآية: 117]			
﴿فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ﴾	مستلزمة (تحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَتَشۡقَىٰٓ﴾	مستلزمة (تحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعۡرَىٰ﴾ [الآية: 118]			
﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا﴾	مستلزمة (التّحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿وَلَا تَعۡرَىٰ﴾	مستلزمة (التّحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ﴾ [الآية: 119]			
﴿وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا﴾	مستلزمة (التّحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَا تَضۡحَىٰ﴾	مستلزمة (التّحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ﴾ [الآية: 120]			
﴿فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [الآية: 121]			
﴿فَأَكَلَا مِنۡهَا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَغَوَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ﴾ [الآية: 122]			

﴿ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَتَابَ عَلَيۡهِ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَهَدَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ﴾ [الآية: 123]			
﴿قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة (الفعل قال وصفي)	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ﴾	مستلزمة (التّرغيب)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَلَا يَشۡقَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ﴾ [الآية: 124]			
﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا﴾	مستلزمة (تحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ﴾	مستلزمة (تحذير)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا﴾ [الآية: 125]			
﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ﴾ [الآية: 126]			
﴿قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا﴾	مستلزمة (تقريع)	ضمنيّة	فرعيّة

﴿فَنَسِيتَهَآ﴾	مستلزمة (تقريع)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ﴾ [الآية: 127]			
﴿وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ﴾	مستلزمة (وعيد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ﴾	مستلزمة (وعيد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ﴾	مستلزمة (وعيد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾ [الآية: 128]			
﴿أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ﴾	مستلزمة (إنكار)	ضمنيّة	أصليّة (أف)
﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامٗا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى﴾ [الآية: 129]			
﴿وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامٗا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ﴾ [الآية: 130]			
﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ﴾	حرفيّة (ترجّي)	ضمنيّة	أصليّة (لعلّ)

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [الآية: 131]			
﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ﴾	حرفيّة (نهي)	ضمنيّة	أصليّة (لا النّاهيّة)
﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾	مستلزمة (وعد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَاۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًاۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [الآية: 132]			
﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَاۖ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًاۖ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكَۗ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الآية: 133]			
﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾	مستلزمة (إنكار)	ضمنيّة	أصليّة (أوَ)
﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾ [الآية: 134]			
﴿وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُوا۟ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)

﴿وَنَخۡزَىٰ﴾	حرفيّة (إخبار)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿قُلۡ كُلّٞ مُّتَرَبِّصٞ فَتَرَبَّصُواْۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ﴾ [الآية: 135]			
﴿قُلۡ كُلّٞ مُّتَرَبِّصٞ﴾	حرفيّة (أمر)	ضمنيّة	أصليّة (دلالة صيغة المحمول)
﴿فَتَرَبَّصُواْۖ﴾	مستلزمة (تهديد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ﴾	مستلزمة (تهديد)	ضمنيّة	فرعيّة
﴿وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ﴾	مستلزمة (تهديد)	ضمنيّة	فرعيّة

تنوّعت القوى الإنجازيّة المواكبة للجمل في سورة طه بين القوّة الإنجازيّة الحرفيّة، والقوّة الإنجازيّة المستلزمة، حيث بلغت جمل سورة طه مئتي وخمسا وتسعين (295) جملة، واكبت منها القوّة الإنجازيّة الحرفيّة مئتي وست عشرة (216) جملة؛ أي بنسبة 73% وواكبت القوّة الإنجازيّة المستلزمة تسعا وسبعين (79) جملة؛ أي بنسبة 27 % كما تبيّن الدّائرة النسبيّة الآتية نسبة ورود كلّ من النّوعين في السّورة:

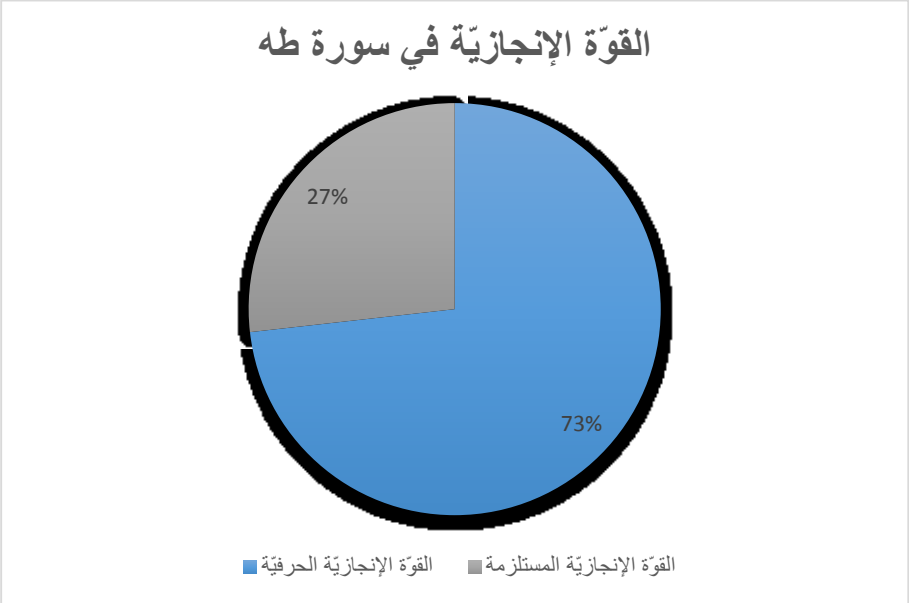

وغلب ورود القوّة الإنجازيّة الحرفيّة مقارنة بالقوّة الإنجازيّة المستلزمة، إذ طابقت القوّة الإنجازيّة نمط أغلب جمل سورة طه، حيث دلّت عليها صيغ العبارات اللّغويّة بطريقة مباشرة وذلك في مقامات مختلفة كالإخبار، الأمر، النّهي والتّرجّي بنسب متفاوتة كما توضّحه الدّائرة النّسبيّة الآتيّة:

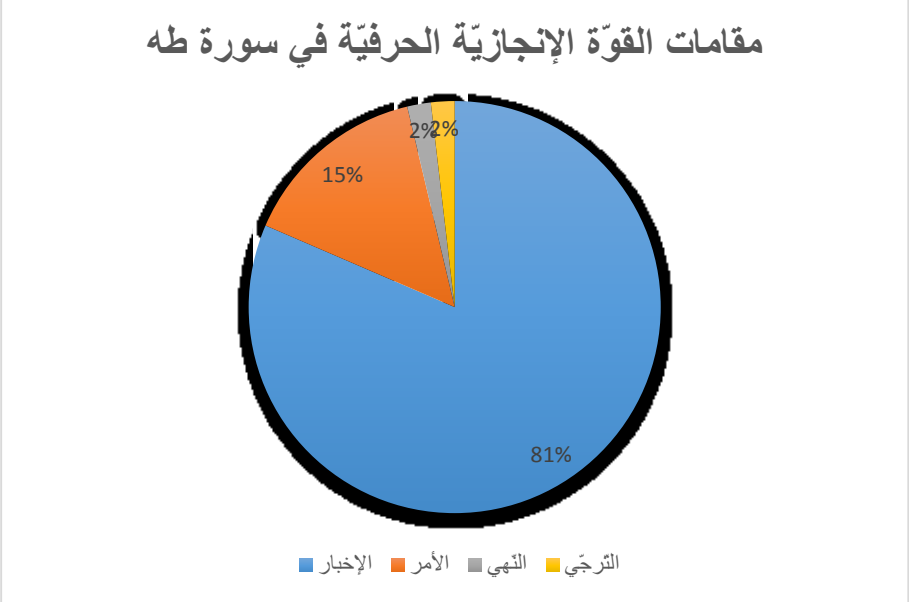

إذ أخذت الجملة المركّبة تركيب إدماج القوّة الإنجازيّة الحرفيّة (الإخبار) المواكبة لحملها الرّئيسي خاصّة الجمل الّتي تضمّنت الفعل (قال) مثل قوله تعالى: ﴿**فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى**﴾. فقد واكبت هذه الجملة القوّة الإنجازيّة الحرفيّة (الإخبار) باعتبار الحمل الرّئيسي (فقال لأهله) لا الحمل الفرعي (امكثوا...) الّذي واكبته القوّة الإنجازيّة الحرفيّة (الأمر). وكذلك في قوله تعالى: ﴿**فَتَقُولَ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥ**﴾. حيث أخذت هذه الجملة تركيب إدماج القوّة الإنجازيّة الحرفيّة (الإخبار) المواكبة لحملها الرّئيسي بدل القوّة الإنجازيّة الحرفيّة (الاستفهام) المواكبة لحملها الفرعي.

وواكبت القوّة الإنجازيّة المستلزمة 27% من جمل سورة طه وذلك في مقامات مختلفة كالتّحذير في قوله تعالى: ﴿**وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ**﴾. والوعيد في قوله تعالى: ﴿**وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ**﴾. والتّهديد في قوله تعالى: ﴿**قُلۡ كُلّٞ مُّتَرَبِّصٞ فَتَرَبَّصُواْۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ**﴾. وهذا راجع إلى أنّ سورة طه مكّية، والسّور المكّية تعالج موضوع التّوحيد، وتتضمّن إثبات البعث والجزاء، وذكر القيامة وهولها والنّار وعذابها والجنّة ونعيمها، والتّذكير بقصص الأنبياء وحال الأمم الغابرة، كما امتنع إجراء الاستفهام

على معناه الأصلي؛ فاللّه لا يستفهم خلقه عن شيء؛ لكونه العالم بكلّ شيء؛ ولذلك واكبت الجمل الاستفهاميّة قوى إنجازيّة مستلزمة، كالتّشويق في قوله تعالى: ﴿**وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ**﴾. والتّقرير في قوله تعالى: ﴿**وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ**﴾. واللّوم في قوله تعالى: ﴿**أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ**﴾. وقد ظهر الاستفهام على مستوى البنية السّطحيّة في شكل تنغيم نازل.

وما لاحظناه بالنّسبة للقوّة الإنجازيّة الصّريحة والضمنيّة ضمور القوّة الإنجازيّة الصّريحة، إذ أنّ حضورها لا يضيف لعمليّة السّرد أيّ شيء، وقد ورد الفعل (قال) في سورة طه اثنتي وخمسين (52) مرّة غير أنّه لم يرد بصيغة الحاضر المنسوب إلى المتكلّم بل ورد وصفيّا، بصيغة الماضي تناسبا والأسلوب القصصي للسّورة، وتوضّح الدائرة النسبيّة الآتية ضمور القوّة الإنجازيّة الصّريحة؛ حيث بلغت نسبة ورود القوّة الإنجازيّة الضّمنية 100%.

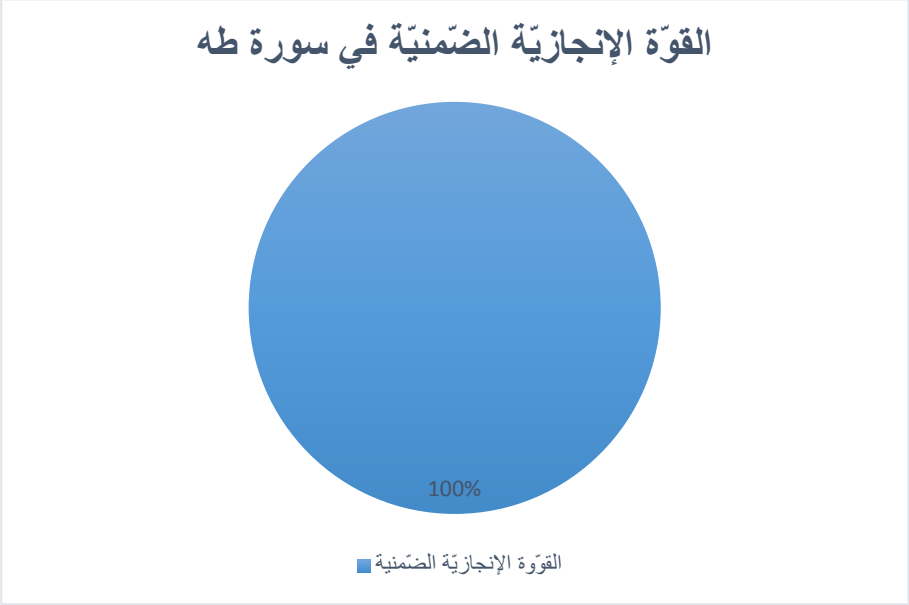

كما غلب ورود القوّة الإنجازيّة الأصليّة في سورة طه بنسبة 82% مقارنة بالقوّة الإنجازيّة الفرعيّة الّتي وردت بنسبة 18%؛ حيث كشف الانعكاس الصّوريّ عن القوّة الإنجازيّة الأصليّة في غالبيّة جمل السّورة، إذ تكفّل المكوّن النّحويّ بالمقاصد الّتي انعكست في البنية الصّوريّة للجمل؛ لأنّ المقام مقام إخبار يستدعي الانعكاس الحرفي بما يخدم الخطاب السّردي الغالب على السّورة. ويظهر ذلك من خلال الدّائرة النّسبيّة الآتيّة:

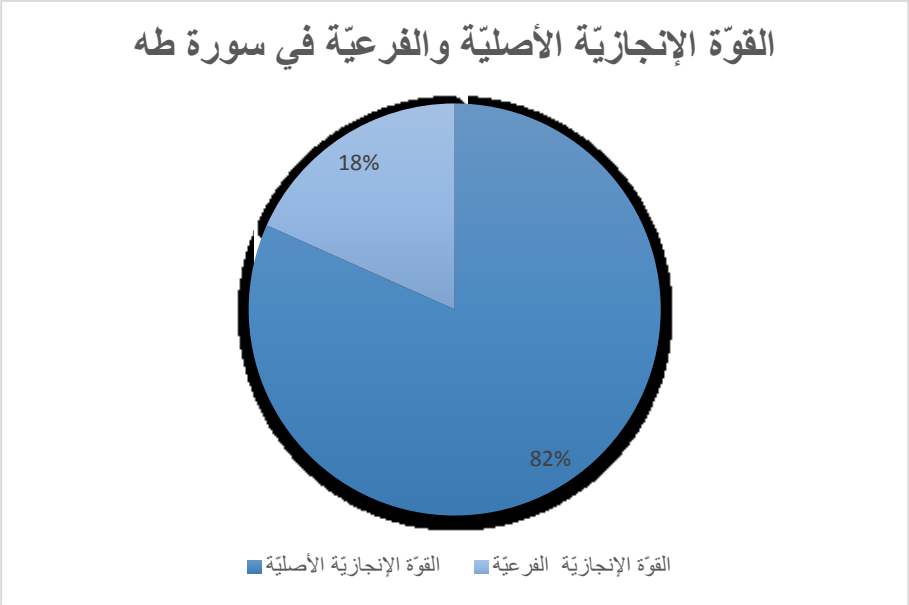

ثانيا- القوى الإنجازيّة المنتقاة وفق آليّة الخطاب: تُقسّم سورة طه من حيث بنائها العام إلى خمسة أقسام وهي كالآتي:

القسم الأوّل (من الآية 1 إلى الآية 7) تضمّن خطابا مباشرا إلى الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم.

القسم الثّاني (من الآية 8 إلى 96) تضمّن قصّة موسى عليه السّلام.

القسم الثّالث (من الآية 97 إلى الآية 111) تضمّن عرض أهوال يوم القيامة.

القسم الرّابع (من الآية 112 إلى الآية 125) تضمّن قصّة سيّدنا آدم عليه السّلام.

القسم الخامس (من الآية 126 إلى نهاية السّورة) تضمّن خطابا للرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم.

وقد تولّدت القوّة الإنجازيّة المستلزمة (التّعظيم) في القسم الأوّل من السّورة عن القوّة الإنجازيّة الحرفيّة (الإخبار) وذلك بما يناسب الحديث عن سلطان اللّه وعظمته وقدرته وشمول علمه، وتتبّعنا للآيات المتضمّنة للسّرد المحض في سورة طه، وذلك في قوله تعالى في قصّة موسى: ﴿**إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ**﴾. وفي قوله تعالى في قصّة آدم: ﴿**فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ**﴾. نجد هيمنة القوّة الإنجازيّة الحرفيّة (الإخبار) على الآيات السّرديّة الموضوعيّة (السّرد المحض). وذلك باستثناء الآيات غير السّرديّة الّتي تضمّنت الحوار، حيث لا تتنوّع القوّة الإنجازيّة الحرفيّة (الأمر، النّهي، الاستفهام) بل تقتصر على الإخبار فقط، كما تنعدم القوّة الإنجازيّة المستلزمة.

ويرى المتوكّل بأنّ انعدام القوّة الإنجازيّة المستلزمة، وعدم إمكانيّة تعدّد القوى الإنجازيّة الحرفيّة وتنوّعها في الخطابات الموضوعيّة، مردّه أنّ في السّرد أو الوصف الموضوعيين تتقلّص العلاقة بين المتخاطبين، ممّا يجعل عمليّتا السّرد والوصف تتّمان آليا، ويرى بأنّ الخطاب يفقر إنجازيّا كلّما كان سردا محضا، وهذا خلافا للخطاب الذّاتي الّذي تضمّنته سورة طه المتمثّل في حوار موسى مع ربّه، وحواره مع فرعون، وحواره مع السّحرة، وحواره مع قومه، وحواره مع أخيه، وحواره مع السّامريّ، نجد بأنّ القوّة الإنجازيّة الحرفيّة تتنوّع بين الإخبار والأمر والنّهي والتّرجّي، كما تظهر القوّة الإنجازيّة المستلزمة (التّهديد، التّقرير الإنكار...).

كما استقطب الخطاب الحجاجي القوّة الإنجازيّة الحرفيّة (الإخبار) في قوله تعالى: ﴿**قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى**﴾. وقوله تعالى: ﴿**وَقَالُواْ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ**﴾. والحجاج يستقطب كذلك القوّة الإنجازيّة (التّحضيض)؛ ففي الآية الثانية واكبت القوّة الإنجازيّة (التّحضيض) جملة (لولا يأتينا). غير أنّ هذه القوّة الإنجازيّة تعدّ مواكبة للحمل الفرعي (لولا يأتينا بآية) في مقابل الحمل الرّئيسي (قالوا). أمّا بالنسبة لخطاب الوعظ فقد استقطب القوّة الإنجازيّة المستلزمة (النّصح) في قوله تعالى: ﴿**فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِي**﴾. والقوّة الإنجازيّة المستلزمة (التّحذير) في قوله تعالى: ﴿**فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ**﴾. والقوّة الإنجازيّة الحرفيّة (الأمر) في قوله تعالى: ﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَاۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقٗاۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ**﴾. والقوّة الإنجازيّة الحرفيّة (النّهي) في قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجٗا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٞ وَأَبْقَىٰ**﴾.

ولم تتعرّض نظريّة النّحو الوظيفي لتمثيل أسلوب الشّرط ممّا جعل تحديدنا للقوّة الإنجازيّة للجمل الشّرطيّة مبنيّا على معطيات الدّرس البلاغي العربي؛ فالجملة الشّرطية كانت محطّ اختلاف بين البلاغيين فمنهم من اعتبرها أسلوبا مستقلّا ليس بالأسلوب الخبري ولا الإنشائيّ، ومنهم من قال بأنّ خبريّة الجملة الشّرطية أو إنشائيّتها يتوقّف تحديده على جوابها "فقد قال الدّكتور عبد السّلام هارون: إنّ خبريّة الجملة الشّرطيّة وإنشائيّتها معتبرة بجوابها وما الشّرط إلّا قيد لها".[1] في حين رأى البعض منهم أنّها إنشائيّة، أمّا

[1]. معن توفيق دحام الحيالي، *النّداء في القرآن الكريم*، (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1971)، ص27.

السّكاكي تحدّث عن الجملة الشّرطيّة بقوله "أنّ الجملة الشّرطيّة جملة خبريّة مقيّدة بقيد مخصوص".[1] وأخذا بقول السّكاكي حدّدنا القوّة الإنجازيّة للجملة الشّرطيّة على أساس أنّها تعدّ جملة خبريّة.

حدّدنا القوّة الإنجازيّة في قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ**﴾ وقوله تعالى: ﴿**وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامٗا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى**﴾. وقوله تعالى: ﴿**وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ**﴾. بحكم أنّ النّمط الجملي الخبري يوارده الإخبار هذا في حالة ما إذا واكبت الجملة الشّرطيّة قوّة إنجازيّة حرفيّة، كما لاحظنا أنّ القوّة الإنجازيّة المستلزمة المواكبة للجملة الشّرطيّة تُحدّد بالنّظر لجواب الشّرط، مثل قوله تعالى: ﴿**وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى**﴾ فمن جواب الشّرط تُدرك القوّة الإنجازيّة المستلزمة (التّعظيم) المواكبة للجملة الشّرطيّة ككل، وبحكم أنّ الجملة الشّرطيّة جملة مركّبة من حمل رئيسيّ وحمل مدمج؛ أي إنّ القوّة الإنجازيّة المستلزمة المواكبة للحمل المدمج هي القوّة ذاتها الّتي تأخذها الجملة الشّرطيّة ككل، وهذا يقارب طرح الدّكتور عبد السّلام هارون لمّا قال بأنّ إنشائيّة أو خبريّة الجملة الشّرطيّة معتبر بجوابها، وهذا يمثّل استثناء مخالفا لما ذهب إليه أحمد المتوكّل بأنّ الجملة المركّبة تأخذ القوّة الإنجازيّة المواكبة للحمل الرّئيسي، كما يُلاحظ بأنّ أغلب الجمل الشّرطيّة تواكبها قوى إنجازيّة مستلزمة.

[1]. السّكاكي، *مفتاح العلوم*، ص209.

خاتمة: تعرّض هذا البحث إلى القوّة الإنجازيّة للجملة العربيّة في النّحو الوظيفي؛ حيث تبنّت نظريّة النّحو الوظيفي هذا المفهوم ساعية وراء وصف البنى الصّوريّة وصفا تداوليّا، متجاوزة الاهتمام بالبنية الصّوريّة للجملة إلى مراعاة المقام من خلال تركيزها على المستوى العلاقي للعبارات اللّغويّة، مقترحة مبادئ منهجيّة تروم تحقيق الكفاية النّمطيّة لدراسة الظّاهرة اللّغويّة، ومن جملة النّتائج المتوصّل إليها في هذا البحث ما يلي:

– أعادت نظريّة النّحو الوظيفي وصف قواعد اللّغة العربيّة بإلغائها نظريّة العامل وذلك بتأكيدها على أنّ الوظائف هي الّتي تحدّد البنية أو الحركات الإعرابيّة؛ فنظرت إلى بنية الجملة من زاوية أوسع.

– حرصت نظريّة النّحو الوظيفي على أن تكون متكاملة؛ فأدمجت في بنيتها النّحويّة العامّة مفاهيم نظريّة أفعال الكلام حول الفعل اللّغوي وأخذت ما يناسبها من أفكار خاصّة التّمييز بين المجال الحملي والقضوي والإنجازي، وظهر ذلك جليّا في نموذج المعيار في تحديد البنية الطّبقيّة للجملة.

– يقوم مفهوم الجملة في نظريّة النّحو الوظيفي على جانبين متلازمين، جانب المقام أو التّداول وهو الّذي استلهمته من نظريّة أفعال الكلام، والجانب البنوي المتمثّل في البنية الصّوتيّة والصّرفيّة والتّركيبيّة.

– سعت نظريّة النّحو الوظيفي إلى بناء نموذج قادر على وصف العبارات اللّغويّة من خلال ربطها بسياق استعمالها وأغراض الكلام ومقاصد المتكلّمين، ممّا فرض عليها بناء نموذج يقوم على أساس تداولي.

– تبنّت نظريّة النّحو الوظيفي ثنائيّة الوصف والإنجاز من النّظريّة التّداوليّة والّتي تبنّتها بدورها من نظريّة أفعال الكلام.

– تتكوّن الجملة في النّحو الوظيفي من أربع طبقات، طبقة الحمل المركزي، وطبقة الحمل الموسّع، وطبقة القضيّة، وتمثّل الطّبقة الإنجازيّة أعلى طبقات الجملة.

– لا تختلف القوّة الإنجازيّة من لغة إلى أخرى لذا اهتمّ النّحو الوظيفي بهذا المفهوم باعتباره نحوا كلّيا شاملا، غير أنّ اللّغات تختلف في طريقة توظيف السّمات الإنجازيّة.

– تنصبّ القوّة الإنجازيّة على الحمل، وتعتبر مخصّصا له ولا تدخل في حيّزها المكوّنات الخارجيّة.

– يمكن أن تتعدّد القوّة الإنجازيّة لمنطوق واحد؛ أي محتوى قضوي واحد يمكن عرضه بقوى إنجازيّة متعدّدة.

– تميّز لنا المقارنة الوظيفيّة بين ما هو نمط جملي وما هو قوّة إنجازيّة.

– تحدّد القوّة ألإنجازيّة الحرفيّة من خلال صيغة العبارة، بينما يتوصّل للقوّة الإنجازيّة المستلزمة من خلال عمليّات ذهنيّة متفاوتة من حيث الطّول والتّعقيد.

– تتأثّر القوّة الإنجازيّة المستلزمة بالتّطوّر اللّغوي، هذا الأخير الّذي من شأنه أن يغيّر القوّة الإنجازيّة المستلزمة إلى قوّة تضارع القوّة الإنجازيّة الحرفيّة أو تزيحها وتحلّ محلّها، وهو ما يعرف بالتّحجّر.

– تتيح المقاربة الوظيفيّة التّمييز بين أساليب متمايزة؛ فلا تخلط بين الإخبار والسّؤال والأمر والنّهي باعتبارها قوى إنجازيّة، وبين التّمنّي والتّرجي والدّعاء والتّعجّب والنّدبة والاستغاثة المصنّفة على أساس أنّها وجوه ذاتيّة إمّا إراديّة أو انفعاليّة، ومعلوم أنّ التّمييز بين هذه المفاهيم غير وارد في الفكر اللّغوي العربي القديم، إذ اعتبر الأساليب الأمر والنّهي والاستفهام والتّمنّي والتّرجّي والنّداء والنّدبة والاستغاثة والدّعاء والتّعجّب مجرّد إنشاءات.

– مرّ التّمثيل للقوّة الإنجازيّة في نظريّة النّحو الوظيفي بثلاث مراحل؛ ففي مرحلة النّموذج النّواة عنيت بثنائيّة القوّة الإنجازيّة الحرفيّة والمستلزمة، أمّا في المرحلة الثّانية في نموذج نحو الطّبقات القالبي عنيت بالتّمثيل المساوي والموازي، في حين عنيت مرحلة نموذج نحو الخطاب الوظيفي بثنائيّة القوّة الإنجازيّة الأصل والقوّة الإنجازيّة الفرع.

– قام أحمد المتوكّل بالتّأصيل لمفهوم القوّة الإنجازيّة من خلال إعادة قراءة ما توصّل إليه الفكر اللّغوي العربي القديم بلاغة ونحوا حول أغراض الكلام ومقاصده وتفحّص القوى الإنجازيّة الأصول الّتي عرضها ماكنزي وهنخفلد.

– يعتبر النّحو الوظيفي مقارنة بالنّحو العربي القديم هجينا؛ لأنّه نتيجة لتلاقح أفكار عربيّة مع أفكار أجنبيّة.

– كشف التّأصيل للقوى الإنجازيّة عند أحمد المتوكّل أنّ اللّغة العربيّة غنيّة بالصّرفات والصّيغ الدّالة على السّمات العلاقيّة وغيرها.

– تعدّ قائمة القوى الإنجازيّة الأصول قائمة غير ثابتة بحكم التّطوّر الّذي يمسّ اللّغة، والّذي قد يترتّب عنه نقل القوى الإنجازيّة من وضع الفرع إلى الأصل.

– تقوم القوّة الإنجازيّة بدور مهمّ في تحديد الخصائص الصّوريّة للعبارة اللّغويّة سواء كانت هذه الخصائص صرفيّة أو تركيبيّة أو تنغيميّة.

– يمكن أن يلحق الالتباس الإنجازي العبارة اللّغويّة في حالة ما إذا كانت محتملة لقوّتين إنجازيتين اثنتين على التّساوي.

– يطمح مشروع النّحو الوظيفي إلى نقل البحث اللّساني إلى مجال الإجراء والتّطبيق ليلج قطاعات مختلفة، اجتماعيّة واقتصاديّة، وقطاع الطّب النّفسيّ المهتمّ بالاضطرابات اللّغويّة.

– يتطلّب رصد القوّة الإنجازيّة من المخاطب استدلالات عقليّة لفهم قصد المتكلّم، وفشل المخاطب في الوصول إلى المعنى المقصود قد يكشف عن قصور مدركاته العقليّة أو عن اضطراب نفسيّ.

– تمثّل الطّبقة الإنجازيّة الطّبقة العليا في المستوى العلاقي وهي المسؤولة عن تحديد القوّة الإنجازيّة المواكبة لفحوى الخطاب.

– أدّى تنوّع أنماط الخطاب المصنّف وفق معيار الآليّة في سورة "طه" إلى استقطاب قوى إنجازيّة حرفيّة ومستلزمة.

– استقطب الخطاب السّردي في سورة طه بصورة مكثّفة للقوّة الإنجازيّة الإخبار.

– أتاحت نظريّة النّحو الوظيفي دقّة في تحديد القوّة الإنجازيّة المواكبة للجمل، فأخذ الجملة المركّبة القوّة الإنجازيّة المواكبة للحمل الرّئيسي بدل الحمل الفرعي كشف عن غلبة الخطاب السّردي في سورة طه.

– تضمر القوّة الإنجازيّة الصّريحة في الخطاب السّردي لأنّها لا تضفي فارقا في عمليّة السّرد.

– انعدمت القوّة الإنجازيّة المستلزمة، كما لم تتنوّع القوّة الإنجازيّة الحرفيّة في سورة طه في مواضع السّرد الموضوعي، بينما تنوّعت القوى الإنجازيّة في الخطاب الذّاتي.

– واكبت القوّة الإنجازيّة (التّحضيض، النّصح، والتّحذير) الحمل الفرعي وذلك لأنّ الخطاب الحجاجي وخطاب الوعظ كانا محتويان ضمن الخطاب السّردي الغالب على مضمون السّورة.

– لم تتعرّض نظريّة النّحو الوظيفي لبعض القضايا بشيء من التّفصيل كالتّمثيل لأسلوب الشّرط الّذي يتضمّن معاني ومقاصد وإفادات لا تتحقّق إلّا بالنّظر في البعد التّداولي، وهذا ما تجلّى في الأساليب الشّرطيّة الواردة في سورة طه.

– يمكن أن يكون اعتماد القوّة الإنجازيّة في معرفة مقصديّة الخطاب القرآنيّ مفتاحا موجّها لفهم النّصّ الدّينيّ بشكل أكبر عند علماء الفقه والأصول وحتّى التّفسير.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

أوّلا- المصادر:

1- المتوكّل، أحمد. *الوظائف التّداوليّة في اللّغة العربيّة*. الدار البيضاء: دار الثّقافة، 1985.

2- ـــــــــــــ. *دراسات في نحو اللّغة العربيّة الوظيفي*. الدّار البيضاء: دار الثّقافة، 1986.

3- ـــــــــــــ. *من البنية الحمليّة إلى البنية المكوّنيّة: الوظيفة المفعول في اللّغة العربيّة*. الدار البيضاء: دار الثّقافة، 1987.

4- ـــــــــــــ. *اللّسانيات الوظيفيّة: مدخل نظري*. بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة، 1987.

5- ـــــــــــــ. *الوظيفة والبنية: مقاربات وظيفيّة لبعض قضايا التّركيب في اللّغة العربيّة*. الرّباط: منشورات عكاظ، 1993.

6- ـــــــــــــ. *آفاق جديدة في نظريّة النّحو الوظيفيّ*. الرّباط: دار الهلال العربيّة، 1993.

7- ـــــــــــــ. *قضايا اللّغة العربيّة في اللّسانيات الوظيفيّة: البنية التّحتيّة أو التّمثيل الدّلالي التّداولي*. الرّباط: دار الأمان، 1995.

8- ـــــــــــــ. *قضايا اللّغة العربيّة في اللّسانيات الوظيفيّة: بنية الخطاب من الجملة إلى النّصّ*. الرّباط: دار الأمان، 2001.

9- ـــــــــــــ. *التّركيبات الوظيفيّة: قضايا ومقاربات*. الرّباط: دار الأمان، 2005.

10- ـــــــــــــ. *المنحى الوظيفي في الفكر اللّغوي العربي المعاصر: الأصول والامتداد*. الرّباط: دار الأمان، 2006.

11- ـــــــــــــ. *الخطاب وخصائص اللّغة العربيّة: دراسة في الوظيفة والبنية والنّمط*. الرّباط: دار الأمان، 2010.

12- ـــــــــــــ. *اللّسانيات الوظيفيّة المقارنة: دراسة في التّنميط والتّطوّر*. الرّباط: دار الأمان، 2012.

ثانيا- المراجع:

1- أرفيس، بلخير. *في اللّسانيات وعلم الأسلوب: زوايا وقضايا*. الجزائر: البدر السّاطع للطّباعة والنّشر، 2020.

2- أوشان، علي آيت. *اللّسانيات والبيداغوجيا: نموذج النّحو الوظيفي؛ الأسس المعرفيّة والدّيداكتيكيّة*. الدار البيضاء: دار الثّقافة، 1998.

3- بودرع، عبد *الرّحمن. في لسانيات النّصّ وتحليل الخطاب: نحو قراءة لسانيّة في البناء النّصّي للقرآن الكريم*. السّعوديّة: جامعة الملك سعود، 2013.

4- البوشيخي، عزّ الدّين. *التّواصل اللّغوي: مقاربة لسانيّة وظيفيّة*. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2012.

5- الجرجاني، عبد القاهر. *دلائل الإعجاز*، ط3. القاهرة: مطبعة المدني، 1992.

6- الحاج صالح، عبد الرّحمن. *النّظريّة الخليليّة الحديثة: مفاهيمها الأساسيّة*. الجزائر: مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربيّة، 2007.

7- ـــــــــــــــــــ. *البنى النّحويّة العربيّة*. الجزائر: المجمّع الجزائري للّغة العربيّة، 2016.

8- الحسناوي، فضاء ذياب غليم. *الأبعاد التّداوليّة عند الأصوليّين: مدرسة النّجف الحديثة أنموذجا*. بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، 2016.

9- الحيالي، معن توفيق دحام. *النّداء في القرآن الكريم*. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1971.

10- السّكّاكي، *مفتاح العلوم*. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1987.

11- سيبويه، *الكتاب*، تح. عبد السّلام محمّد هارون. ط3. ج1 القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988.

12- علوي، حافظ إسماعيلي. *اللّسانيات في الثّقافة العربيّة المعاصرة: دراسة تحليليّة نقديّة في قضايا التّلقّي وإشكالاته*. بيروت: دار الكتاب الجديد المتّحدة، 2009.

13- قلّاتي، إبراهيم. *قصّة الإعراب: كتاب في النّحو والصّرف لجميع المراحل التّعليميّة*. الجزائر: دار الهدى، 2009.

14- ميلطان، محمّد الحسين. *نظريّة النّحو الوظيفيّ: الأسس والنّماذج والمفاهيم*. الرّباط: دار الأمان، 2014.

15- نحلة، محمود أحمد. *آفاق جديدة في البحث اللّغوي المعاصر*. مصر: دار المعرفة الجامعيّة، 2002.

ثالثا- المقالات العلميّة:

1- آغا، ياسر. "أرومة النّموذج الوظيفيّ في التّراث اللّغويّ العربيّ: قراءة ابستيمولوجيّة في الجهاز التّداولي عند أحمد المتوكّل". *مجلّة المقري للدّراسات اللّغويّة النّظريّة والتّطبيقيّة* 01 (ديسمبر 2017): 125- 140.

2- بوراس، ياسين. "مشروع أحمد المتوكّل في النّحو الوظيفي: الوظائف التّداوليّة وقواعد إسناد الوظائف والحركات الإعرابيّة". *مجلّة الممارسات اللّغويّة* 04 (ديسمبر 2012): 109- 124.

3- ــــــــــــ. "تجديد نظريّة النّحو العربيّ من منظور الاتّجاه الوظيفيّ نحو اللّغة العربيّة الوظيفيّ لأحمد المتوكّل نموذجا". *مجلّة العمدة في اللّسانيات وتحليل الخطاب* 01 (جوان 2017): 8- 30.

4- بو زناشة، نور الدّين. "المخصّصات في نحو اللّغة العربيّة الوظيفي". *مجلّة المعيار* 47 (جوان 2019): 431- 448.

5- بودرامة، الزّايدي. بن دعموش، خليل. "جهود المتوكّل في التّعريف بنظريّة النّحو الوظيفيّ". *مجلّة الآداب واللّغات والعلوم الإنسانيّة* 07 (جانفي 2021): 600- 630.

6- بودانة، طه الأمين. "نظريتي العامل النّحوي والنّظم في ميزان النّقد العلمي". *مجلّة دراسات لسانيّة* 02 (مارس 2018): 212- 236.

7- حسني، نور الهدى. لهويمل، باديس. "مداخل اللّسانيات التّداولية في الخطاب البلاغي العربي: متابعة تداوليّة". *مجلّة العمدة في اللّسانيات وتحليل الخطاب* 02 (2017): 41- 53.

8- صدّيقي، عبد الوهّاب. "النّحو الوظيفي وديداكتيك اللّغة العربيّة". *مجلّة علوم التّربيّة* 59 (أبريل 2014): 130- 137.

9- ـــــــــــــــ. "نحو الخطاب الوظيفي من تنميط اللّغات إلى تنميط الخطابات: مقاربة أحمد المتوكّل نموذجا". *مجلّة الدّراسات اللّغويّة والأدبيّة* 02 (2014): 42- 68.

10- عبابة، البشير. "الوظيفة المحور عند المتوكّل بين إظهار النّبر وإهماله". *مجلّة علوم اللّغة العربيّة وآدابها* 02 (سبتمبر 2019): 94- 107.

11- عيساني، حفصة. "البذور التّداوليّة في الدّرس النّحوي القديم وتأثيراتها في الدّرس اللّساني الحديث دراسة وصفيّة مقارنة للأعمال التّأصيليّة لأحمد المتوكّل ومحمّد الأوراغي". *مجلّة اللّسانيات التطبيقيّة* 02 (ديسمبر 2020): 101- 114.

12- بن فضّة، فريدة. "الاستفهام عند السّكّاكي دراسة تداوليّة". *مجلّة الممارسات اللّغويّة* 02 (جوان2015): 113- 132.

13- مرات، خديجة. "الجملة الرّابطيّة في النّحو الوظيفي: مفهومها وخصائصها". *مجلّة الآداب والعلوم الاجتماعيّة* 03 (سبتمبر 2019): 142- 155.

14- مطاوي، نجاة. بن زحاف، يوسف. " الأفعال الكلاميّة عند جون سورل". *مجلّة الكلم* 02 (ديسمبر 2021): 203- 214.

15- لعناني، عزّ الدّين لعناني. "فلسفة الجملة في النّحو الوظيفيّ". *مجلّة الحكمة للدّراسات الأدبيّة واللّغويّة* 08 (سبتمبر 2016): 1- 20.

رابعا- البحوث الجامعيّة:

1- بعطيش، يحيى. "نحو نظريّة وظيفيّة للنّحو العربيّ". (أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006).

2- بودرامة، الزّايدي. "النّحو الوظيفي والدّرس اللّغوي العربي: دراسة في نحو الجملة". (أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2013-2014).

3- بوراس، ياسين. "النّحو العربيّ بين فرضيّة العامل وفرضيّة التّحويل: دراسة في نموذج النّظريّة الخليليّة الحديثة لعبد الرّحمن الحاج صالح ونموذج النّظريّة التّوليديّة التّحويليّة لعبد القادر الفاسيّ الفهريّ". (أطروحة دكتوراه، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2018-2019).

4- بوزيد، عائشة. " القوّة الإنجازيّة للفعل الكلاميّ في المسرح الجزائريّ: 132 سنة وأبناء القصبة أنموذجا". (أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 1 أحمد بن بلّة، 2017-2018).

5- لعناني، عزّ الدّين لعناني. "الوظائف التّركيبيّة والدّلاليّة والتّداوليّة في النّحو الوظيفيّ: دراسة تطبيقيّة في سورة يوسف". (مذكّرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سطيف 2، 2013-2014).

فهرس الموضوعات

مقدّمة:.....1

الفصل الأوّل:

بنية الجملة بين نظريّة النّحو العربيّ ونظريّة النّحو الوظيفيّ

أوّلا- بنية الجملة في نظريّة النّحو العربيّ:.....7

ثانيا- أنواع الجملة في النّحو العربيّ:.....9

1- أنواع الجملة بحسب ما تُبتدأ به:.....9

2- أنواع الجملة حسب تركيبها:.....9

ثالثا- بنية الجملة في نظريّة النّحو الوظيفيّ:..... 11

1- الأساس:..... 12

2- من الإطار الحملي إلى البنية الحملية:..... 13

3- البنية الوظيفيّة:..... 15

3-1- إسناد الوظائف التّركيبيّة:..... 15

3-2- إسناد الوظائف التّداوليّة:..... 16

3-3- تحديد مخصّص الحمل:..... 20

4- البنية المكوّنيّة:..... 20

4-1- قواعد صياغة الحدود:..... 20

4-2- قواعد إسناد الإعراب:..... 20

4-3- قواعد صياغة المحمول:..... 21

4-4- قواعد إدماج المعلّقات:..... 21

4-5- قواعد إسناد الموقعة:..... 21

4-6- قواعد إسناد النّبر والتّنغيم:..... 22

رابعا: أنواع الجملة في نظريّة النّحو الوظيفي: 23
1- أنواع الجملة حسب مقولة المحمول: 23
2- أنواع الجملة حسب نمط تركيبها: 24
خامسا- بنية الجملة بين الإخبار والإنجاز: 25
سادسا- طبقات الجملة في نظريّة النّحو الوظيفيّ: 28
1- طبقة الحمل المركزي: 29
2- طبقة الحمل الموسّع: 29
3- طبقة القضيّة: 29
4- طبقة القوّة الإنجازيّة: 29

الفصل الثّاني:

القوّة الإنجازيّة للجمل في النّحو الوظيفيّ

أوّلا- مفهوم القوّة الإنجازيّة وأنواعها: 31
1- القوّة الإنجازيّة الحرفيّة: 32
2- القوّة الإنجازيّة المستلزمة: 32
2-1- القوّة الإنجازيّة المستلزمة مقاليّا: 32
2-2- القوّة الإنجازيّة المستلزمة مقاميّا: 33
3- الفرق بين القوّة الإنجازيّة الحرفيّة والمستلزمة مقاميّا: 33
4- تحجّر القوّة الإنجازيّة المستلزمة: 34
ثانيا- تمييز القوّة الإنجازيّة عن المفاهيم المتقاربة معها: 36
1- الفرق بين القوّة الإنجازيّة والوجه القضوي: 36
1-1 الموقف المعرفي: 36
1-2 الموقف المرجعي: 36
1-3 الموقف الانفعالي: 36

2- الفرق بين القوّة الإنجازيّة والنّمط الجملي: 38
ثالثا- التّأصيل لمفهوم القوّة الإنجازيّة: 39
1- التّأصيل لمفهوم القوّة الإنجازيّة عند سيمون ديك: 40
2- التّأصيل لمفهوم القوّة الإنجازيّة عند ماكنزي وهنخفلد: 41
3- التّأصيل لمفهوم القوّة الإنجازيّة عند المتوكّل: 42
3-1- أغراض الكلام ومقاصده عند النّحاة العرب: 43
3-2- أغراض الكلام ومقاصده عند البلاغيّين (السّكّاكي): 43
رابعا- أهميّة القوّة الإنجازيّة: 46
خامسا- القوّة الإنجازيّة بين الالتباس والاضطرابات اللّغويّة: 47
1- الالتباس: 47
2- الاضطرابات اللّغويّة: 48
سادسا: علاقة آليّة الخطاب بانتقاء القوّة الإنجازيّة: 49

الفصل الثّالث:

القوّة الإنجازيّة للجمل في سورة طه

أوّلا- تصنيف أنواع القوّة الإنجازيّة: 53
ثانيا- القوى الإنجازيّة المنتقاة وفق آليّة الخطاب: 82
خاتمة: 86
قائمة المصادر والمراجع: 90
فهرس الموضوعات 95

ملخّص: عالجت هذه الدّراسة في إطار البحث التّكميليّ لنيل شهادة الماستر مدى تحقيق نظريّة النّحو الوظيفيّ للكفاية التّداوليّة في وصف القوى الإنجازيّة لمختلف أنماط الجمل العربيّة، من خلال دراسة تطبيقيّة على (سورة طه) باعتبار القوّة الإنجازيّة مكوّنا أساسا في بنية النّحو الوظيفيّ إلى جانب كلّ من طبقتي الحمل والقضيّة؛ ومن جملة ما تمّ التّوصّل إليه في هذه الدّراسة هو قدرة القوّة الإنجازيّة على تحديد مقصديّة المتكلم من خلال مختلف العبارات اللغويّة الّتي تختلف فيها القوّة الإنجازيّة حسب الطّبقات المقاميّة إلى قوّة إنجازيّة حرفيّة وأخرى مستلزمة مقاميّا، وحسب وسائل التّحقّق إلى صريحة وضمنيّة، وحسب الانعكاس الصّوريّ إلى أصليّة وفرعيّة، ممّا يمكّننا من رصد المعنى الحقيقيّ للعبارات اللّغوية حسب ما تقتضيه المقامات الخطابيّة، وفي تتبّع هذه الأنواع استنادا إلى ما جاء في (سورة طه) الّتي اعتمدت أساسا على القوّة الإنجازيّة الحرفيّة الإخبار بما يتناسب مع طابعها القصصيّ، تمّ التّوصل إلى أنّ اعتماد القوة الإنجازيّة في معرفة مقصدية الخطاب القرآنيّ، يمكن أن تكون مفتاحا موجّها لفهم هذا النّص الدّينيّ بشكل أكبر عند علماء الفقه أو الأصول وحتّى التّفسير، طالما أنّ الآليات الّتي يعتدّها المشتغل على النّص الدّينيّ واحدة وهي اللّغة.

الكلمات المفتاحيّة: نظريّة النّحو الوظيفيّ، الكفاية التّداوليّة، القوّة الإنجازيّة.

Abstract: This study within the framework of supplementary research to obtain a master's degree, dealt with the extent to which the theory of functional grammar achieves deliberative competence in describing the accomplishing forces of various styles of Arabic sentences, through an applied study on (Surat Taha), considering the accomplishing force as a basic component in the structure of functional grammar, along with both the load and case layers, among other things, what was achieved in this study is the ability, according to the means of verification to explicit and implicit, and to the image reflection to the original and subsidiary, which enables us to Monitoring the true meaning of linguistic phrases as required by the rhetorical premises and tracking these types based on what is stated in (Surat Taha), which relied mainly on the literal and news-based achieving power commensurate with its anecdotal character, it was concluded that the adoption of the achieving power in knowing the intent of the Quranic speech can be a key to understanding this religious text more by scholars of jurisprudence or origins and even interpretation, as long as the mechanisms used by the operator on the religious text are the same, namely language.

Keywords: functional grammar theory, deliberative adequacy, the power of achievement.